السادات يقول «للسياسي»

# علينا بتربية الحب بدلاً من الحقد والانفعالات

قال الرئيس انور السادات ردا على سؤال ( للسياسى ) بعد افتتاح سيادته لقرية الاطفال بمدينة الوفاء والامل :

☆ اجمل مافى مشروع قرية الاطفال انه يبدأ بتربية الحب بدل الحقد والانفعال ..

وفى هذه القرية نوجه لاطفالنا السعادة الاسرية ، السعادة الطبيعية ، تعويضا عما حرموا منها لظروفهم الاجتماعية ..

وانا سعيد بالمشروع ، لانه سيشعر كل من بالسعادة والحب ، بدل الحقد .. وان اساول السوم هذا الجمع من رواد العمل الاجتماعى فى مصر والدول العربية الاجنبية فانني اتقدم بالشكر لستر عوعان يبادر بتحمس نحو المشروع الانسانى ، الذى يحمل فى اسلوبه رسالة الحب من العالم الانسانى كله .. والحب مثل لغة الاطفال ، لغة عالمية .. تسعى انها حتى يسود السلام الانسانى فى العالم كله ..

البقيه ص ٦

الخطوات القادمة

سم بحرب ر ... و ... سيد ... عصابات ديبلوماسية ... خارج الايام القديمة ... مؤتمر جنيف .. ... عواصم ... تكز على عدة محاور :

● رسائل شخصية من الرئيس انور السادات الى بعض رؤساء الدول .

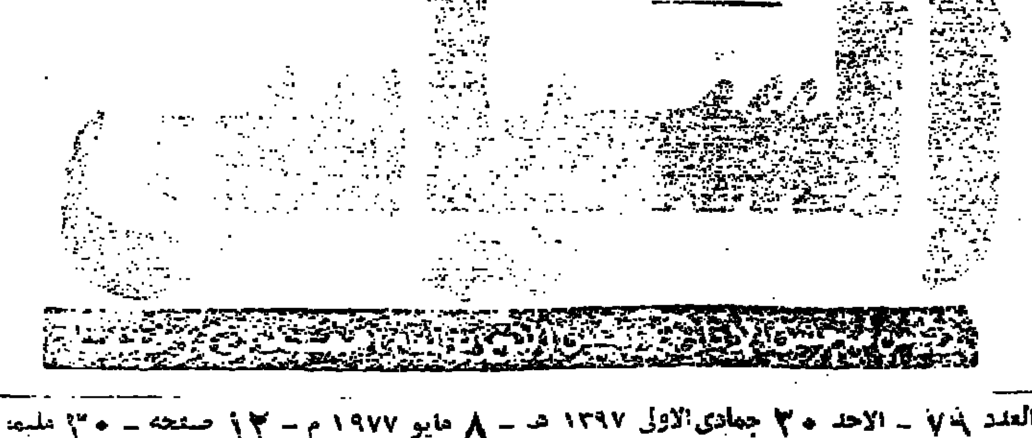
● اتصالات يجريها السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية .

● احاطة سفراء الدول الاجنبية بالقاهرة بوجهة النظر العربية ازاء ... وما يجب ان يحقق .

حشدت الحكومة الاثيوبية ... فى المناطق المتاخمة لاريتريا استعدادا لشن هجوم مكثف لاستعادة المناطق التى حررتها قوات الثورة الاريترية

وقد علق المراقبون السياسيون بالقاهرة على الزيارة التى يقوم بها الكولونيل منجستو هيل ماريام رئيس المجلس العسكرى الحاكم فى اثيوبيا لموسكو بانها تستهدف الحصول على دعم عسكرى لاثيوبيا لتنفيذ مخططات موسكو فى افريقيا .

التعاون



العدد ٧٩ – الاحد ٢٠ جمادى الاولى ١٣٩٧ هـ – ٨ مايو ١٩٧٧ م – ١٢ صفحة – ٣٠ مليما

# ٢٥٠٠ مستشار سوفيتي في ليبيا

## كل ٨ جنود ليبيين يعملون تحت قيادة مستشار سوفيتي وآخر كوبي

## تنفيذ جديد للمذكرة السوفيتية التي رفضتها مصر والتي تراجعت عنها موسكو

بلغ عدد المستشارين العسكريين السوفييت فى ليبيا حوالى ٢٥٠٠ مستشارا ، عدا عدد آخر من المستشارين العسكريين الكوبيين .

ويشير المراقبون العسكريون الى ان الجيش الليبى تعداده عشرين الف جندى ، ومعنى ذلك ان كل ثمانية جنود ليبيين يعملون تحت امرة مستشار عسكرى سوفييتى . وان العقيد القذافى لجأ الى استخدام هذا العدد الهائل من المستشارين السوفييت والكوبيين ، لحمايته من نقمة الجيش والشعب الليبى .. بعد ان تعددت الانتفاضات الشعبية والعسكرية ، ضد سياسته التخريبية ضد القومية والوحدة العربية .

ويضيف هؤلاء المراقبون ان القذافى لجأ الى الادعاء بان مصر تمهد لصدام مسلح مع ليبيا ، ليغطى رعبه وفزعه ، وان الاتحاد السوفييتى قام بتوزيع مذكرة تروج هذا الزعم ، علها تخفف من حالات الهستيريا والرعب ، التى انتابت القذافى اخيرا . بعد ان كشف الشعب الليبى وكذلك الجيش ، انه ينفق الاموال الليبية لشراء السلاح ، ويرسله الى اثيوبيا ، حليفة اسرائيل ، والتى تساعدها على فرض السيطرة العسكرية الاسرائيلية على مداخل البحر الاحمر ، وانها استأجرت احدى القواعد فى اثيوبيا ، واقامت بها محطات للانذار والرادار لمراقبة المدخل الجنوبى عند باب المندب .

### رسالة من الرئيس الى مجلس الشعب

يوجه الرئيس انور السادات رسالة هامة الى مجلس الشعب فى الجلسة التى يعقدها يوم السبت القادم بمناسبة « يوم مجلس الشعب » .. سيتلو المهندس سيد مرعى رسالة الرئيس

### حالة الطوارئ في المجالس القومية

اعلنت المجالس القومية المتخصصة حالة الطوارئ منذ الاسبوع الماضى ، وذلك لدراسة توجيهات الرئيس ... انور السادات للدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة فى الاجتماع ...

... التوجيهات الرئيس قد تضمنت كافة احتياجات مصر الاقتصادية والعلمية والثقافية حتى عام ٢٠٠٠ . وان الدكتور محمد عبد القادر حاتم قد قام بابلاغ توجيهات الرئيس الى سائر المجالس القومية : كل فيما يخصه ومنه وصول توجيهات الرئيس الى عدد الشعب المتخصصة وهى فى اجتماعات مستمرة ، لاعداد البحوث والدراسات والتصاوير المطلوبة ، لعرضها على السيد الرئيس فى الموعد المحدد .

□ ● □

### ممنوع العمل

### عصابات المافيا بالقاهرة

رفض المهندس محب استينو وزير السياحة ، التصريح بانشاء نوادى جديدة للقمار ، بالاضافة الى الاندية الموجودة الان فى الفنادق الكبرى . بعد ان اكتشف تلاعبا فى نظام هذه الاندية يتطلب اجراء مراجعة شاملة لوائحها . وبعد ان اكتشف ان عصابات « المافيا » وراء هذه الاندية فى كل مكان !

## في حديث للشيخ زكي اليماني مع «السياسي»

## سياسة مصر أزالت العقبات أمام التكامل الاقتصادي العربي

كتبت – قمرشاه ذو الفقار :

صرح الشيخ زكى اليمانى وزير البترول السعودى ( للسياسى ) ان التقارب العربى الاقتصادى هو الآن فى وضع احسن مما كان عليه سابقا .. وقال ان ذلك يرجع الى سياسة الانفتاح فى جمهورية مصر العربية وبعد التحول الاقتصادى الملموس فى سوريا .. واضاف ان ما كان بالامس من اختلاف فى ... شكل عقبة امام التكامل الاقتصادى العربى ... الآن الى الزوال ..

□ وتحدث عن تأثير السياسة البترولية العربية فى الحوار العربى – الاوربى فقال ان البترول هو الورقة الاساسية التى يمكن ان نلعب بها فى اى حوار عربى – اوربى .. ففى باريس يجرى الآن حوار بين الشمال والجنوب ، وقد تأثر حوارنا مع اوربا بذلك الحوار . ونحن الآن فى انتظار ما يسفر عنه لنستطيع الخروج بنتائج ايجابية من الحوار العربى – الاوربى .

لما وتحدث عن دور الاعلام العربى للرد على ما يشيعه فى الخارج اعداء الامة العربية . قال ان الاعلام العربى يجب ان يتطور ليحارب العدو فى عقر داره وبنفسه . ولكن يبدو ان عدة عقبات تقف امام اعلامنا على راسها اللغة .. ونحن لنا ثائرة داخليا فقط .. وهنا قصور يجب تداركه .. فلم يعد خافيا ان الاعلام فى الخارج يخضع لسيطرة الصهيونية ، ولذلك يصورون الرجل العربى دائما بصورة غير متوازنة وغير منتزعة . وهذا عن سيطرة الصهيونية دائما .. فمثلا نشرت صحيفة تصدر فى لندن انى دخلت محل هارولد ، ودفعت دفعة واحدة ٣٥ الف جنيه استرلينى . ثم نشرت مجلة اخرى انى انفقت مائة الف . واضافت ان زوجتى دخلت نفس المحل وانفقت مائة الف جنيه اخرى .. بينما الحقيقة ان ما انفقته اولا واخيرا هو مائة جنيه فقط .

# ٣ أهداف لمحادثات السادات - شاوشيسكو

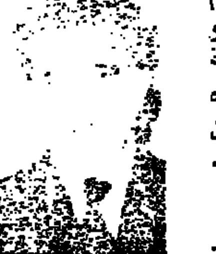
كتب – المندوب السياسى :

يصل الى القاهرة يوم الاربعاء القادم الرئيس الرومانى نيكولاى تشاوشيسكو فى زيارة رسمية لجمهورية مصر العربية – وقد علمت ( السياسى ) ان هذه الزيارة ستتضمن مباحثات هامة بين الرئيسين السادات وتشاوشيسكو . وستركز على :

● ضرورة قيام الدول الكبرى بجهد مكثف من اجل انعقاد مؤتمر جنيف وان يكون هذا المؤتمر مثمرا من اجل الوصول الى سلام حقيقى وعادل فى المنطقة .

● الدور الذى يمكن ان تقوم به دول اوروبا الاشتراكية فى هذا المجال .

● العلاقات الثنائية بين مصر ورومانيا وتطورها فى مختلف المجالات وخاصة المجالات الاقتصادية .



ويعقد الرئيس الرومانى مؤتمرا صحفيا عصر ... فى صباح الجمعة ... قبل مغادرته القاهرة

### كرايسكي غادر القاهرة أمس

غادر القاهرة صباح امس المستشار النمساوى برونو كرايسكى بعد زيارة للقاهرة استمرت ٢٠ ساعة اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس السادات حول آخر تطورات قضية الشرق الاوسط والوضع الدولى

# قانون الأحزاب يصدر الأسبوع القادم

## مصانع المنصورة وطلخا وميت غمر منطقة صناعية جديدة

المنصورة – احمد العدل :

شارك السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر الدقهلية وعيدها القومى بتكريم عمالها فى مؤتمر كبير حضره الاف العمال من شركات الدقهلية .

اعلن رئيس الوزراء فى مؤتمر شعبى ان قانون الاحزاب سوف يصدر الاسبوع القادم ليبدأ مرحلة جديدة من تعدد الآراء . كما وافق على مطلب العمال الذى اعلنه رئيس الاتحاد المحلى للعمال بتخصيص المنصورة وميت غمر وطلخا مناطق صناعية جديدة حتى تخصص ١٥٪ من حصيلة ارباح المنشآت الصناعية للخدمات الاجتماعية .

وكان رئيس الوزراء قد وصل ... الى المنصورة ... والعمل والاعلام والثقافة ... محافظ الدقهلية ... وممثل الحكم المحلى والنقابات ... الواقع ..

وقال رئيس الوزراء للجماهير ان عيد الدقهلية وتكريم العمال يضيف الى اعياد مايو عيدا جديدا بدأ بعيد العمال ويستمر حتى ١٥ مايو حيث حرر الرئيس السادات ارادة الانسان المصرى .. وشرح السيد رئيس الوزراء كيف قدم الرئيس السادات حلولا ...

البقيه ص ٦

# قوات زائير تعد لهجوم حاسم

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

الثورة الإدارية لماذا ؟

كيف تتحقق الثورة الإدارية ؟

– ٣ –



قضية اليوم :

## ملاحظات سريعة ..

□□ قبل أيام ...

أصدر الرئيس أنور السادات توجيهات بضرورة وضع برامج عاجلة لاستخدام القروض والتسهيلات الائتمانية الممنوحة لمصر .

وقد ذكرتنى توجيهات الرئيس ، بما سمعته – اثناء وجودى فى واشنطن – عن عدم استخدام قروض وتسهيلات مصرفية ممنوحة لنا من البنوك الامريكية ، يصل حجمها – كما قيل لى – الى ٤٠٠ مليون دولار !

ولا اعرف مدى دقة هذه المعلومات .. الامر الذى يجعلنى اطالب السيد وزير الاقتصاد ، بايضاح لها !

* * *

□□ مبادرة حزب الاغلبية – حزب مصر الاشتراكى – بتشكيل لجنة تضم ابرز خبراء الادارة فى تشكيلات الحزب ، برئاسة السيد ممدوح سالم رئيس الحزب ، لوضع الخطط والخطوات التنفيذية للثورة الادارية التى اعلنها الرئيس السادات – فى حديث أول مايو – تستحق التحية والتقدير .

فهى جانب كونها ترجمة فورية لقرارات وتوجيهات الزعيم ، فانها تعكس حيوية ويقظة حزبية .. كما تكشف عن نهج صحيح للعمل الحزبى ، الذى يستهدف مصالح الجماهير العريضة ، وليس المصالح الحزبية الضيقة !

هذه ناحية ...

والناحية الاخرى ، ان هذا الامر يعكس ما تميز به حزب الاغلبية باستمرار من الاحساس العميق بالمسئولية تجاه جميع قضايا مصر – ايا كان حجمها – والتجاوب الواعى مع الاحداث والتطورات .

أين بقية الأحزاب ؟ واين نشاطها ؟

ولماذا لا تكشف لنا عن آرائها ومواقفها فى قضايا العمل الوطنى ؟

* * *

□□ القارئ ، محمود سالم فهمى – مهندس معمارى بالقاهرة ... فى رسالة طويلة ... التحقيقات السياسية التى نشرتها فى ( السياسى ) حول محادثات الرئيس السادات فى واشنطن ... ولفت نظرى قولك بان المساعدات الامريكية التى تقدم لمصر تفوق المساعدات الامريكية لاى دولة فى العالم .. بما فى ذلك اسرائيل ! ولا ادرى : كيف يستقيم هذا الكلام ، مع ما نعرفه عن المساعدات العسكرية الضخمة التى تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل ، والتى تقدر قيمتها بالبلايين وليست بالملايين !

......

واقول لزميلى الفاضل : ان ما ذكرته يتصل بارقام المساعدات الاقتصادية الامريكية لدول العالم .. ولا علاقة له بارقام المساعدات العسكرية لاسرائيل او لغيرها لانها ليست موضوع مقارنتنا !

وما زلت اؤكد : ان ارقام المساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر ، تفوق ارقام مساعدات اسرائيل !

* * *

□□ صديق سودانى يشغل منصبا هاما ، جاءنى بالامس يحدثنى عن محرر باحدى الصحف السعودية ، اسمه « رضا اللارى » زار السودان اخيرا ، وجلس فى مكتب مسئول اعلامى سودانى كبير ، يزعم خبرته العميقة بالشئون المصرية ، وعلمه ببواطن الامور فى القاهرة ! ثم راح يهاجم كل شئ فى مصر ، وينتقد كل التشكيلات على جميع المستويات ، ويردد كلاما هابطا يتنافى مع كل القيم .

وذكر الصديق السودانى ايضا ، ان بعض المصريين ، كانوا بين من استمع الى هذا الكلام ، وقد ردوا – فى ... – على الكلمات النابية !

وما سمعته من الصديق السودانى ، يتفق مع كلام مماثل رواه بعض الزملاء الصحفيين عن نفس المحرر السعودى !

ومع حرصى على التأكيد بان مثل هذه الصغائر ، لا يمكن ان تؤثر فى علاقات القاهرة والرياض ، او علاقات الشعبين المصرى والسعودى ، فاننى اود ان اقول للمحرر السعودى – واغلب الظن انه حديث عهد بمهنة الصحافة وتقاليدها – انه لن يجد فى القاهرة محررا واحدا – حتى ولو كان ناشئا مثله – يسمح لنفسه بترديد اى كلام فى مستوى سفاهة ما ردده !

* * *

□□ وبالمناسبة ...

ارجو أن يبحث السادة مراسلو الصحف العربية بالقاهرة ، عن مصادر محترمة يستقون منها ما يبعثون به لصحفهم من اخبار ... ولا يكتفون بنقل حديث المقاهى والاندية الليلية !

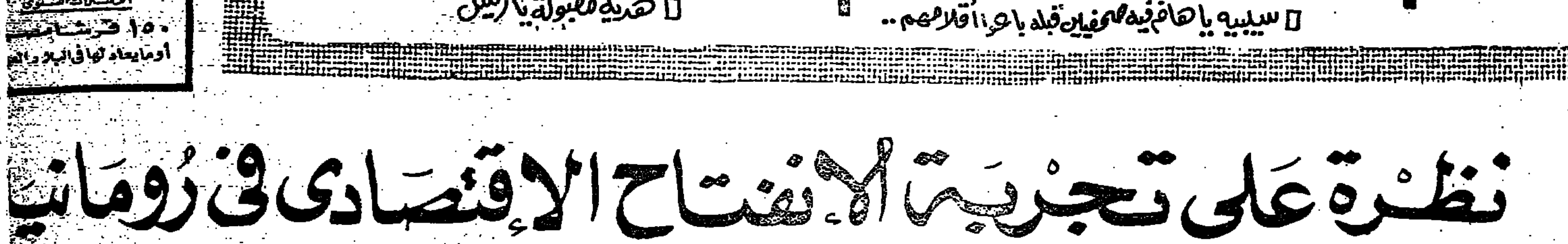
ولا أدرى هل تعلم صحفهم ان اسباب هبوط توزيعها فى القاهرة ، يرجع – فى المقام الاول – للاخبار الملفقة التى يبعثون بها ، والتى اصبحت مادة لتندر بين المصريين جميعا !!

ممدوح رضا

هكذا من الاهرام

## العالم بالكاريكاتير



# نظرة على تجربة الانفتاح الاقتصادى فى رومانيا

كتب ـ شوقى ابراهيم :

**تعتبر العلاقات بين مصر ورومانيا احد النماذج الجديدة بالتأمل على مستوى العلاقات الدولية . وكثيرا ما ردد الرئيس الرومانى نيكولاى تشاوشيسكو أن التعاون المثمر مع الدول الاخرى يجب ان يكون محور السياسة الخارجية لرومانيا وكان أهم نتائج ذلك ان اصبحت رومانيا تحظى فعلا بمكانة دولية ممتازة ولولا ارتباطها العسكرى بكتلة حلف وارسو لكانت احد أقطاب دول عدم الانحياز ..**

وقد انطبعت السياسة الخارجية لرومانيا على مختلف المجالات بتجربة الانفتاح الاقتصادى . واستطاعت الوصول من خلالها الى نتائج هامة ابرزها : استطاعت ان تحتل مكانة بارزة فى التبادل التجارى الدولى سواء بالنسبة لاسواق المواد الخام او المواد المصنعة . وهى تتعامل مع كل الدول بغض النظر عن النظم الاجتماعية . لان مفهوم التجارة شئ يختلف تماما عن السياسة او المذاهب من وجهة النظر الرومانية ..

وتحاول السياسة الاقتصادية الرومانية الجديدة ان ترسى نوعا جديدا من العلاقات يهدف ايجاد نوع من التعاون السلمى بدلا من التنافس الاقتصادى الحاد الذى دائما ما يتسبب فى الحروب .

والحقيقة ان رومانيا تعتمد فى سياستها الاقتصادية الخارجية على الاتصال المباشر بمختلف الدول وعلى المحادثات المباشرة وهذا هو الاسلوب من وجهة النظر الرومانية الذى يمكن ان يؤدى الى تعاون مثمر وخلاق . ولقد اثبتت فعلا هذه السياسة ـ كما يؤكد رجال الاقتصاد هنا ـ ان رومانيا من خلال هذه السياسة التى نطلق عليها نحن فى مصر سياسة الانفتاح الاقتصادى قد استطاعت ان تصبح اكثر نشاطا فى دائرة التبادل التجارى الدولى ..

وترجم لى بعض الاقتصاديين هذا الاثر بالارقام فقالوا انه نتيجة هذه السياسة ان ارتفع حجم التبادل التجارى بنسبة ١٣٫٣٪ والانتاج الاشتراكى بنسبة ١٠٫٦٪ والانتاج الصناعى بنسبة ١٣٪ وزاد الدخل القومى بنسبة ١١٫٣٪ وهذه زيادة سنوية منذ عام ١٩٧١ حتى الآن . اى ان معدل الزيادة السنوية تمثله هذه النسبة باستمرار .

وقد ادت هذه الزيادة الآن الى تزايد النشاط التجارى الدولى لرومانيا حتى أصبح يغطى ما يعادل ربع انتاج رومانيا ..

وعلاوة على ذلك فان رومانيا من خلال اتباعها لسياسة الانفتاح الاقتصادى استطاعت ان تزيد نصيبها فى التجارة الدولية على مستوى العالم من ٣٧٫٠٪ الى ٦٠٫٠٪ خلال الربع قرن الاخير .

## تجربة الانفتاح الاقتصادى

وفى عام ١٩٧٧ سيرتفع التصدير بنسبة ١٤٪ عما كان عليه فى العام الماضى . والاهم من كل ذلك ان الميزان التجارى سيصبح فى صالح رومانيا . بالاضافة الى ان دائرة العلاقات التجارية الدولية قد اتسعت بحيث اصبحت تشتمل الآن على علاقات مع ١٤٠ دولة فى العالم اى ان رومانيا أصبحت تحتل مكانة بارزة فى الاسواق التجارية العالمية وأصبحت المنتجات الرومانية لها سمعتها ولها زبائنها فى هذه الاسواق . وهذا يمثل اربعة اضعاف ما كان لرومانيا من معاملات قبيل الحرب العالمية الثانية .

وهذه النتائج لم تحصل عليها رومانيا من فراغ .

.. وكذلك فانها راعت أن سد الاحتياجات البشرية للدول الاخرى اذا كان اساسا لسياستها الاقتصادية الدولية فان ذلك يساعد فى انجاز حيوى هام . اذ انه يقوى العلاقات الدولية ويحقق خطوات عامة من أجل الوصول الى السلام العالمى .

ولذا فقد تطور الانفتاح الاقتصادى بحيث شمل التعاون الدولى من أجل سد الاحتياجات البشرية . ووصل التعاون الصناعى بين المؤسسات الصناعية الرومانية والشركات الاجنبية الى ٤٠٠ شركة ومؤسسة صناعية مشتركة . وهو ان يمثل ٢٥٪ من قيمة الانتاج الرومانى . اى ان ربع الانتاج الرومانى انتاجا مشتركا نظمه سياسة الانفتاح الاقتصادى .. بل أصبح هذا النشاط فى الانتاج المشترك الآن يمثل ٨٠٪ فى العلاقات الدولية الاقتصادية الرومانية .

وتشير الارقام الاحصائية للعام الماضى الى أن هناك ٣٦٠ شركة للانتاج المشترك . ١٢٧ شركة منها لها فروع ووحدات انتاجية فى الدول الاخرى . و٢٨ شركة رئاستها بالخارج . وتقوم بالانتاج المشترك . و ٣٤ شركة تجارية مشتركة نشاطها بالخارج و ٤٤ شركة للانتاج التخصصى المشترك وست شركات انتاجية مشتركة رئاستها برومانيا .

## نيكولاى تشاوشيسكو

اسبوع

* تعتبر زيارته لجمهورية مصر العربية ـ المقرر ان تبدأ يوم ١١ مايو الحالى ـ اول اتصال على مستوى القمة . بين مصر والدول الاشتراكية فى نطاق المساعى السلمية المبذولة حاليا . حل النزاع العربى ـ الاسرائيلى .

* يتمتع بمكانة خاصة لدى الرئيس محمد أنور السادات .. قام بدور هام لازالة الفجوة فى العلاقات السوفيتية ـ المصرية . وما زال يمارس دوره لاعادة هذه العلاقات الى حالتها الطبيعية . لذلك فقد طلب الرئيس السادات من السيد حسنى مبارك نائبه . ان يتوجه اليه فى نطاق جولته الاخيرة . ليطلعه على آخر نتائج التحرك المصرى . بوصفه ممثلا للدول الاشتراكية .

* يؤيد سياسة الرئيس السادات تأييدا كاملا . ويعتقد ان الظروف الحالية مهيأة اكثر من اى وقت مضى . للوصول الى تسوية لازمة الشرق الاوسط . ويجب عدم اضاعة الفرصة . كما يجب أن يستمر دور الامم المتحدة نشيطا حيال الازمة . لعقد مؤتمر جنيف باسرع وقت ممكن . والاعداد الكامل له . على أن تمثل منظمة التحرير الفلسطينية الشعب الفلسطينى فيه . ويطالب بضرورة جلاء اسرائيل عن الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . واقامة دولة فلسطينية تقيم ما تشاء من روابط مع الدول العربية .

* تتفق وجهة نظره مع مصر بشأن الموقف فى افريقيا . فهو يرفض التدخلات الاجنبية فى شئون الدول . لانها لن تؤدى الا الى نتائج ضارة .. ويدعو الى ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية من قواعدها فى شرق وغرب اوروبا . لذلك نال احترام المعسكرين الشرقى والغربى .

* رحب الرئيس السادات بزيارته لمصر . واعلن السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . ان زيارته تأتى فى نطاق التشاور المستمر بين الرئيسين . وتعزيز التعاون بين البلدين والشعبين فى كافة المجالات ..

* قاد كفاح رومانيا ضد الفاشستية . منذ ان تخرج فى معهد العلوم الاقتصادية .. فقد اشترك فى مطلع شبابه فى حركة الطبقة العاملة منذ عام ١٩٣٢ . قبض عليه عدة مرات بسبب نشاطه الثورى . وقد تولى منصب السكرتير العام للجنة المركزية لاتحاد الشباب الشيوعى فى اعقاب تحرر رومانيا من النير الفاشستى .

* تدرج فى اهم مناصب الدولة الحزبية والتنفيذية . الى ان انتخبته الجمعية الوطنية الكبرى فى ديسمبر ١٩٦٧ رئيسا لمجلس الدولة . وقد حصل على اوسمة وميداليات جمهورية رومانيا الاشتراكية . نظرا لنشاطه الثورى . والاعمال الجليلة التى اداها لشعب رومانيا .

* منح لقب « بطل العمل الاشتراكى » عام ١٩٦٤ .. يشغل بجانب منصبه كرئيس للجمهورية . منصب رئيس جبهة الوحدة الاشتراكية التى تضم كافة الاحزاب التقدمية . ومنصب رئيس مجلس الدفاع وقائد عام القوات المسلحة .

* ولد عام ١٩١٨ من اسرة فقيرة معدمة من الفلاحين .. متزوج من دكتورة مهندسة . تعمل فى صناعة الكيماويات . له منها اولاد ثلاثة . احدهم باحث علمى . والثانى استاذ بالجامعة . والثالث ما زال فى الدراسة .

* حقق لرومانيا تقدما كبيرا فى كافة المجالات .. فقد تضاعف الانتاج الصناعى ٢٠ مرة عما كان عليه عام ١٩٦٥ وحقق الانتاج الزراعى ٣٠ ضعفا عما كان عليه فى بداية هذا العقد ..

## دار التعاون تكرم سفير الصين



تقديرا لدور الصين فى مساندة مصر نضالها العادل من اجل تأكيد السيادة الوطنية . اقامت اسرة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر مأدبة غذاء توديعا للسفير شانج تونج سفير الصين بالقاهرة . بمناسبة نقله الى منصب عام فى بكين .

# اليوم يبدأ الاستفتاء فى جيبوتى
## احتمالات الحرب والسلام بين اثيوبيا والصومال

كتب ـ سيد الهادى :

**على ضوء الاستفتاء الذى يبدأ صباح اليوم فى جيبوتى . تدخل على مسرح السياسة العالمية مرحلة جديدة من مراحل الصراع داخل القارة الافريقية ..**

**فقد دفعت التطورات الاخيرة بالاحداث دفعا لقلب كل موازين التقديرات السوفيتية رأسا على عقب فلم يجد الاتحاد السوفيتى الا اثيوبيا لتكون نقطة البداية لحرب جديدة تجر فى أذيالها جيبوتى التى لم يعلن استقلالها بعد ..**

محمد سياد برى

وتعتبر جيبوتى ـ التى بدأت تثور الآن من حولها البراكين ـ آخر الممتلكات الاوربية الكبيرة فى افريقيا . مساحتها حوالى ثمانية آلاف ميل مربع ويسكنها حوالى مائتى الف نسمة واهميتها الاقتصادية الوحيدة تنحصر فى وجودها على ساحل البحر الاحمر والذى يمثل ميناؤها الشريان الحيوى والرئيس المسيطر على ٨٠ فى المائة من صادرات وواردات اثيوبيا بعد ان أصبحت موانى اثيوبيا الواقعة على البحر الاحمر فى ارتيريا ـ مصوع وعصب ـ عديمة الفائدة تماما نتيجة للحرب التى يشنها ثوار ارتيريا .

وعندما وعدت فرنسا باستقلال جيبوتى لم يعتر الاثيوبيون فى البداية اى انزعاج .. وظنوا أن الامور ميسرة لهم للتلاعب بسجلات الناخبين بحيث تستطيع الاقلية . العفر . انتخاب حكومة معادية للصومال متناسية تماما ان اغلبية سكان جيبوتى من الصوماليين او قبيلة « عيسى » المنتسبة الى الصومال انتسابا وثيقا .

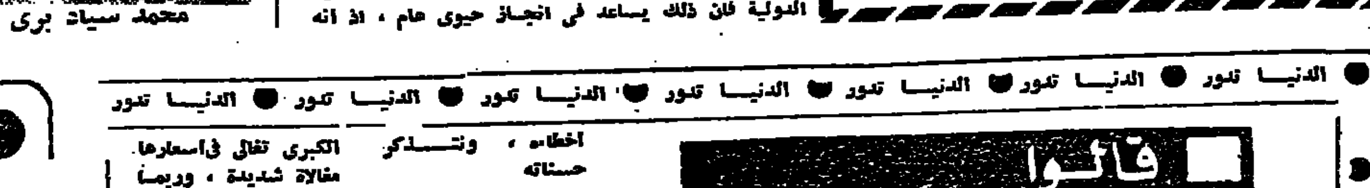
ووعدت اثيوبيا حينذاك باحترام استقلال الساحل معتمدة على ظنونها التى خابت بعد الانقلاب المفاجئ فى موقف السياسة الفرنسية .. فقد لمست باريس صعوبة السيطرة على جيبوتى التى أخذت الدعوة الى تحريرها تزداد باطراد مع احتمالات تزايد تكاليف الدفاع عن القوات الفرنسية ضد هجمات الثوار التى من المتوقع ان يقوم بها ثوار جبهة تحرير الساحل الصومالى بالاضافة الى فقد فرنسا وجهه أزمة المدافعة عن حريات الشعوب التى اكسبه لها الماريشال ديجول .. واكتساب عداء منظمة الوحدة الافريقية .

والحقيقة انه كان لمصر دور كبير فى تغيير سياسة فرنسا فى جيبوتى فقد ناقش الرئيس محمد انور السادات مشكلة جيبوتى مع الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان فى آخر لقاء لهما فى ابريل الماضى واتفقا على ضرورة منحها الاستقلال . وبدا واضحا ان فرنسا من منطلق حرصها على مصالحها الخاصة مع الدول العربية والافريقية بوجه عام ومصر بوجه خاص سعت لمنح جيبوتى استقلالها والتعهد بالمحافظة عليه واعلنت باريس أن الاستفتاء الذى سيجرى صباح اليوم سيتم عن طريق سجلات نزيهة للناخبين وان الحكومة التى ستتمخض عن الاستفتاء ستكون حرة تماما فى أن تختار ما تشاء لرسم مصير جيبوتى . ولن تبقى قوات فرنسية بالساحل ما لم يطلب اليها ذلك تأمينا لاستقلالها .

ومع هذه التصريحات بدأت تتهاوى احلام الاثيوبيين . وبدأت الصومال تخشى مغامرة غير محسوبة من اثيوبيا بالقيام باحتلال جيبوتى خاصة وان اثيوبيا تنظر بقلق الى مصير الساحل الوحيد الذى تمر منه بضائعها وشحنات الاسلحة التى تصلها بعد ان قطعت الثورة الارتيرية طريق مينائى مصوع وعصب على اثيوبيا . وهذه المغامرة كفيلة بان ترمى اثيوبيا فى احضان تحالف سوفيتى اسرائيلى علنى يبغى ايجاد قوة ثانية تساهم فى تهديد امن البحر الاحمر خاصة وان اسرائيل تنظر الى تحرير ارتيريا وجيبوتى نظرة خاصة فهى الدولة الوحيدة التى احتجت على قرار فرنسا بمنح الاستقلال لجيبوتى نظرا لمصالحها فى اثيوبيا والاستعانة فى البقاء قرب مضيق باب المندب .

المهم .. ان الامور مع بداية الاستقلال والاستفتاء فى جيبوتى ستأخذ مسارا ساخنا وبالرغم من هذا فان الوجوه فى مقديشيو ـ رغم التحفظات ـ تسفر عن بهجة تقرب استعادة جزئين من المناطق الصومالية الثلاث الخارجة عن الحدود الاقليمية ـ لا جيبوتى وحدها ـ ولكن ايضا الخمس الشرقى من اثيوبيا نفسها . ومن ناحية اخرى فان الحكومة الاثيوبية المرهقة الاعصاب والمدفوعة بالحقد الشيوعى الاحمر وبالخوف الاسرائيلى تشعر انه ليس لديها اى خيار سوى ان تحارب لكى تستولى على جيبوتى تضع يدها على وسيلة اتصالها الرئيسية مع العالم الخارجى . فى الوقت الذى تقف فيه جيوش الصومال المدربة والمسلحة جيدا على اهبة الاستعداد ..

ورغم كل ذلك فان شعب جيبوتى العربى سيدفع حتما لكل ذلك بما ستسفر عنه نتيجة الاستفتاء . وبالحكومة التى سيقلدها امورة التى تأمل ان تكون ذات قدرة وكفاءة على مواجهة الاحداث ووضع حد لمطامع الطامعين .



الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور

## قالوا

### أندرو يونج

يقول اندرو يونج المندوب الزنجى للولايات المتحدة فى الامم المتحدة :

* لم تستطع النظرية الماركسية ان تقيم اقتصادا يقدم للناس سلعا اكثر ولا احسن مما نقدمه بنظامنا اللاماركسى . وفى رأى يونج انه كلما ازداد رخاء الاتحاد السوفيتى ازداد شوق الناس هناك الى الفنون والثقافة .. ومن هنا سوف يأتى التغيير .

* ويقول ان مشكلته الكبرى . هى كثرة ما ينشر عنه فى الصحف فانها تعرفه للناس : فى حجم غير الحجم الحقيقى .. ومع ذلك فان الاتصال السليم والمستمر مع الناس له كل الفائدة فى مشاركتهم فى اصدار القرار .

ولست ابالى ان ابدى آراء . تأتى وزارة الخارجية بعدها لتقرها او تعدلها . فانى افضل ان اكون ترمومترا يقيس به راسمو سياستنا الجو السياسى .

ويقول انه لا يجوز ان تكون هناك وسيلة للتخاطب مع الشعب الامريكى عن السياسة الخارجية . والا كررنا مآسى السنوات العشرين الماضية . عندما كان كل شئ فى الخفاء !

### الجنرال كولتو :

اسمه بالكامل : الجنرال « احنانيوس

كيور اسيمبونج وهو رئيس مجلس الثورة العسكرى فى غانا . وفى شهر ابريل الماضى احتفلت حكومته بدفن الزعيم نكروما فى بلده وكان مات غريبا مشردا منها بفعل الانقلابات

قال الجنرال كوتو :

* سيبقى اسم نكروما فى تاريخ غانا ! ويذكر كمجاهد عظيم من اجل الاستقلال . كما انه ناضل كثيرا من اجل استقلال الكثير من الشعوب الافريقية . واذا كانت له اخطاء مثل اعتقال الناس بغير محاكمة . فان له حسنات وقد قضى نحبه « فلنغفل اخطاءه » ، ونتذكر حسناته

وعن الازمة الاقتصادية فى بلاده قال انه اصبح خطرا ان نعتمد الكاكاو كمحصول رئيسى نعيش عليه . سنزرع القطن . وننتج زيت النخيل ووعد بان يصدر دستور يؤكد للناس حقوقهم .

### كوريا الجنوبية تكسب

تنفق المملكة السعودية خلال السنوات الخمس القادمة مليارين من الدولارات على مشروعات للكهرباء . فى انحاء المملكة . ولاحظت الحكومة هناك ان الشركات الغربية الكبرى تغالى فى اسعارها مغالاة شديدة . وربما كانت تريد استرداد الزيادات الاخيرة فى اسعار البترول . لذلك القيت العطاءات مع الغرب . وقبل الدكتور القصيبى وزير الصناعة والكهرباء عطاء من كوريا الجنوبية بانشاء محطة كهربائية فى منطقة عسير بالجنوب الشرقى من المملكة . وقد وقع الوزير السعودى العقد بانشاء هذه المحطة فى سيول بعد زيارة لها استغرقت ستة ايام ! أصبح على شركات المانيا الغربية واليابان التى رفضت عطاءاتها ان تعيد حساباتها بعد ان دخلت كوريا فى المنافسة

ظهر ان الايطاليين يكرهون الكونكورد .. وفى اسباب هذه الكراهية . قال رئيس شركة « ايطاليا » للطيران . وهى شركة حكومية . انه فى الوقت الذى يجاهد فيه العالم لايجاد حيزا للجائعين ودواء للمرضى الكثيرين .. وفى الوقت الذى تسعى الشعوب فيه لتحديد النسل ودرء الاخطار عن البيئة . فى هذا الوقت تقفز لنا « الكونكورد » التى لن تربح راكبا . بسبب زحامها . ولن تحقق ربحا بتشغيلها .. اننا ( اى الايطاليون ) لا نريدها !!

الكونكورد هى طائرة الركاب الاسرع من الصوت التى انتجتها انجلترا وفرنسا بجهود مشتركة . وتحاول الآن ان تغزو الفضاء . بعد معارك ضارية لمد خطوطها الى الولايات المتحدة .

## الدنيا تدور

## برجمان والساق المقطوعة

اصدرت السلطات المسؤلة فى السويد قرارا بان المخرج السويدى العالمى « انجمار برجمان » لم يتخلف عن اداء الضرائب الواجبة عليه . وذلك بعد فحص دقيق لدفاتره وكانت الضرائب ـ منذ عام ـ شكت فى تهربه فاحاطت بالبوليس المسرح الذى يخرج عليه احدى تمثيلياته وقبضت عليه . ثم افرجت عنه بعد فترة قصيرة . فقرر من فرط غضبه ان يهاجر من السويد . واستقر به المطاف فى ميونخ . حيث يخرج فيلما عن بداية النازية اسمه بيضة الثعبان !

وذهب اليه صحفى يقول له :

ـ مبروك على قرار السلطات السويدية تبرئك من تهمة التهرب من الضرائب !.

فصاح فيه برجمان :

ـ مبروك .. مبروك .. كثيرون قالوها وهى كلمة تزيدنى غضبا وحنقا . ان مثلى ومثلهم كشخص قطع الطبيب ساقه اليمنى لاشتباهه فى اصابتها بالسرطان . وبعد تشريح الساق المقطوعة . لم يجدوا فيها اى مرض . فراحوا يهنئونه على ذلك !!

وسئل عن الفرق بين عمله فى السينما . وعمله فى المسرح فقال

ـ اننى فى السينما اعمل ثمانى ساعات لكى اخرج بدقيقتين او ثلاث دقائق .. ارضى عنها .. اما فى المسرح فاذا لم يعجبنى المشهد الاول : حسنا سوف نظفر بنتائج افضل فى بروفة يوم الاثنين .. السينما هى صناعة : الآن .. الآن .. الآن .. اما المسرح فيمكن ان تعمل دائما وانت هادئ الاعصاب لان هناك محاولة ثانية وثالثة ..

وسئل :

ـ هل ستعود الى السويد .. ومتى ؟ قال :

ـ من يدرى قد استيقظ ذات صباح . فاجد ثورة غضبى انطفأت فاعود لاكتب كوميديا عما حدث لى . وبهذا فقط يهدأ بالى !!

الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور

# كيف تحقق الثورة الإدارية

## وكيل وزارة المالية: إعادة النظر في القوانين واللوائح المعمول بها
## وكيل وزارة التموين: تبسيط الاجراءات وضمانات للحزم والرقابة
## وكيل وزارة السياحة: التوسع في تفويض الاختصاصات على ضوء المصلحة العامة

كيف تحقق الثورة الادارية ؟ البيروقراطية والروتين عمرهما في مصر .. يرجع ذلك الى عهد الاسرة الخامسة الفرعونية ... ق.م حين تنازل الفرعون لرجال الكهنوت والمعابد عن مزاياه المادية والادبيه .. ان هذا ميلاد البيروقراطية .. التي تأرجحت في عرشها فترة ولكنها بقيت داء نعاني منه حتى هذا اليوم ... تطول معه الاجراءات ويحتار المواطن من كثرة ترده ... وتأجيل مصلحته من يوم الى يوم وتمر شهور وربما ... قبل أن يصل الى تحقيق مصلحته .. !


حامد عبد المجيد


مصطفى الشريف — سمير المصري

ومن مناجات دعوة الرئيس السادات بضرورة احداث ثورة ادارية لاحداث انقلاب في أسلوب الادارة ونظامها بما يكفل سرعة الاجراءات وسهولتها ... فيصل المواطن الى تحقيق مصالحه بشكل بسيط وميسر ويوفر للدولة ملايين الجنيهات التي تضيع هباء في المكاتبات والمراسلات وتعطيل الانتاج او وضع العراقيل في طريقه فضلا عن راحة المواطن وشعوره بالطمأنينة •

### اللوائح القديمة والتعليمات

ولكن كيف يفهم المسئولون معنى الثورة الادارية .. وما هي متطلباتها من وجهة نظرهم وما هي العراقيل التي جعلت الادارة في مصر تتعثر في خطواتها بحيث وصلت الى هذا الطول والتعقيد في الحركة ؟!

يقول سيد حبيب وكيل أول وزارة المالية : أنا افهم الثورة الادارية بانها تبسيط الاجراءات • فهذه اهم نقطة في الموضوع كله بحيث يجب ان يشعر المواطن بأن الاجراءات سهلة وميسرة وسريعة، بل وغير مضحكة احيانا !! ، وذلك يحتاج الى القضاء على الروتين القديم الذي تسبب في طول الاجراءات وبطئها .. وربما يحتاج الى اجراء تنظيمات جديدة بما يكفل سرعة انجاز الاعمال والاستجابة الى مطلبات الجمهور وبسرعة ..

أي أنه من الضروري — والكلام لوكيل أول وزارة المالية — ان يعاد النظر في بعض اللوائح القديمة او التعليمات المعمول بها ، ولكنني ضد ان يكون الموظف فوق اللائحة لان اللائحة هي النظام ولا يمكن لن نسمح لاحد ان يكون فوق النظام ، والاجرى ان نراعي عند وضع اللائحة ان تكون قادرة على فهم الحقل التي شرعت لمعالجته ، ومتفهمة لطبيعة الاحتمالات الميدانية وكذلك يمكن للموظف أن يفسرها لا أن يخرج عليها •

ومع هذا يجب أن نعيد النظر دائما في القوانين واللوائح لان الحياة لاتقف عند حد معين ولكنها تتطور دوما وعلى القوانين مسايرتها •

ويضيف سيد حبيب : ولكن العبرة عموما ليست بالقوانين والقواعد ولكنها بطريقة الفهم وأسلوب التطبيق ولعله من الضروري ان تكون هناك برامج تدريبية مستمرة للعاملين فضلا عن اسلوب الاختيار لشاغل الوظيفة نفسها، وكذلك الربط بين التطبيق والتشريع•

اما النقطة الهامة جدا فهي التوسع في تفويض الاختصاصات بحيث لاتتركز عند الرؤساء اي تفتيت مركزية اتخاذ القرار ولقد صدرت تعليمات السيد وزير المالية للبدء فورا في تنفيذ ما سبق •

### اختيار المسئول

ويشير سيد المصري وكيل أول وزارة التموين الى شخصية القائد وشخصية المسئول لان الثورة الادارية — في فهمه — فكر واحساس وأسلوب عمل وايمان بهذا الاسلوب وعلى ذلك ينبغي الانطلاق المخلص نحو تبسيط الاجراءات وترشيدها ولابد أن يكون القرار غير بعيد عن الواقع العملي ولكن ياتي من الحقل • واذا توفر في المسئول الرغبة في الاتقان بشرط أن تكون مؤهلاته الشخصية تسمح له بذلك فاننا نكون قد حققنا الثورة الادارية •

ويؤكد — سيد المصري — على دور الاختيار لشخصية المسئول والقائد • أما تطبيق اللوائح فانه يحتاج الى روح قادرة على التنفيذ لا روح تبث الروتين أينما حلت •

### نبدأ بالقيادات

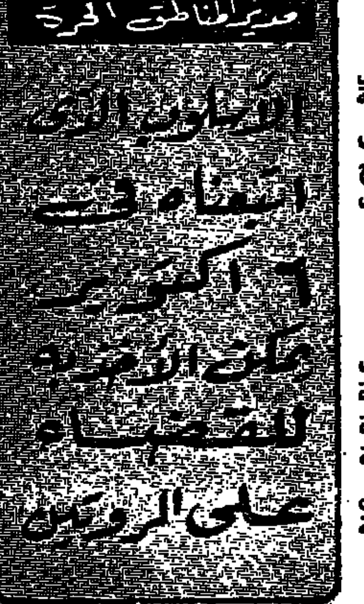
أما د• جمال السحراوى مدير المناطق الحرة بوزارة الاقتصاد فانه يفهم الثورة الادارية بنفس فهمه لسياسة الانفتاح الاقتصادى بل والثورات الداخلية والخارجية العديدة التي حققناها •

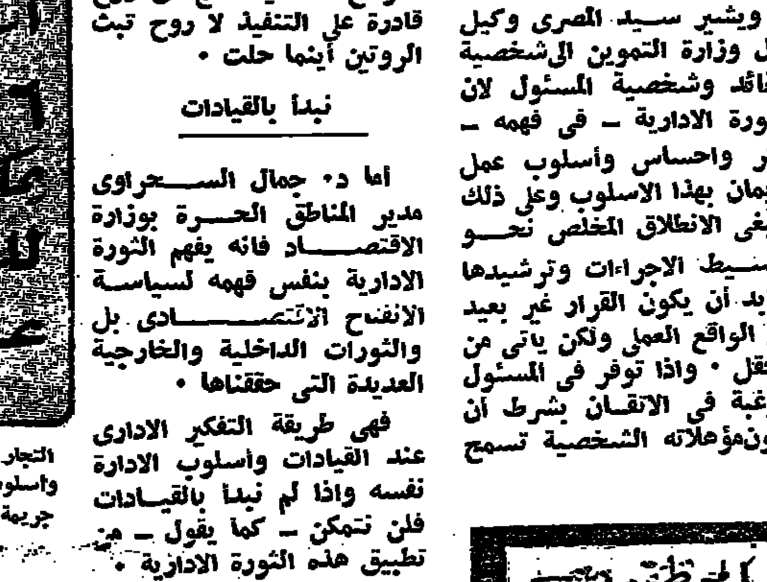
فهي طريقة التفكير الاداري عند القيادات وأسلوب الادارة نفسه واذا لم نبدأ بالقيادات فلن نتمكن — كما يقول — من تطبيق هذه الثورة الادارية •

ولكن ذلك يحتاج الى توعية جديدة وجادة « تصرخ » اننا نعيش مرحلة ما بعد ثورة التصحيح .. ففارق كبير بين ظروفنا اليوم بعد ١٥ مايو ٧١ ، وقبل هذا التاريخ .. لقد نجح اسلوبنا في ٦ اكتوبر ويمكن تطبيقه تماما لتحقيق هذه الثورة الادارية •

اما بالنسبة لقوانين المناطق الحرة فانها تعدل حاليا واستطعنا فعلا القضاء على جميع الثغرات فيها ولكن هناك قوانين اخرى لا بد من تعديلها قبل قوانين الجمارك •

ويضيف د• السحراوى قائلا : ويجب تخطي اللائحة مع اقناع الرئيس اذا كانت معوقة ويجب أن يكون لنا معيار واحد في العمل هو المصلحة العامة .. ولا ننسى اننا نطبق اسلوب — التجار — لاننا نبيع خدماتنا منافسون واسلوب الروتين يقتلنا بالتأكيد وبلا جريمة •



### اتخاذ القرار

ويقول حامد عبد المجيد وكيل أول وزارة السياحة : يجب أن نفكر قبل أن نتحدث .. وعن الثورة الادارية بالذات ومع هذا فأبسط ما يقال عن الادارة الصحيحة هي تحمل المسئولية كل في موقعه ... مسئوليته الكاملة ، وأن يحاول كل مسئول بقدر الامكان أن يتخذ القرار السليم — من وجهة نظره — وبدون تردد طالما أن المصلحة العامة هي الهدف ، ولعل تردد الموظف في اتخاذ القرار بما يصاحبه من فقدان الثقة والاعتماد على الغير وغياب الشعور بالمسئولية كلها أعراض خبيثة للفساد الاداري والبيروقراطية المكتبية •

ومع هذا فان القانون يجب أن يحترم — وهو يجب ان يكون كفيلا بالاحترام — لا أن يحترم من باب التقديس المطلق انما يجب أن يساير المتغيرات من حوله •

وكذلك اللائحة فهي قد وضعت لتسيير العمل لا لكي تكون عائقا فيه — في اطار القانون طبعا — ودون أن يكون الموظف أسيرا لها بل يجب أن يطوعها وفقا لاحتياجاته وتطور اللوائح في اطار القانون لمسايرة العمل •

والهدف المباشر للثورة الادارية هو اختصار الاجراءات بحيث تؤدي الى سلامة العمل وسرعة الانجاز ، وقبل أن عند الموظفين لا يعاني من النقص واذا افتقرنا الخبرة نستطيع اكمالها بالبرامج التدريبية وهذا ما تسير عليه وزارة السياحة فهي سباقة الى تنفيذ توجيهات سيادة الرئيس في مجال الاستثمارات العربية والاجنبية من قطاعات السياحة ونحن نراعي ذلك ونعطي كل التيسيرات الممكنة لخدمة سياسة الانفتاح •

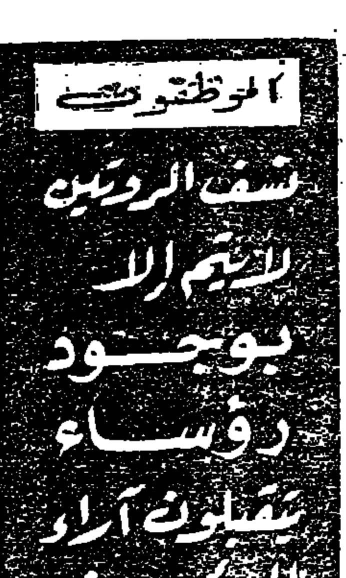
### الجمهور هو رب العمل

ويقول مصطفى الشريف مدير التحقيقات ببنك الائتمان الزراعي والتعاوني ان كلمة الثورة الادارية لها معنى جميل ولا شك يحتاج في تنفيذه الى نيات خالصة وعزم يستقر في نفوس الجميع من ادنى المستويات الى اعلاها على اداء ما هم مكلفون به جميعا بامانة واخلاص • وأن يراعوا أن الجمهور الذي يتعاملون معه هو رب عملهم لانه هو دافع الضريبة وله احترام رب العمل

ولتحقيق الثورة الادارية يجب ان تنقى القوانين والقرارات والتعليمات المبنية عليها والتي ثبت انها لا تؤدي الغرض منها ، بحيث يصبح واضحا لكل فرد من افراد المجتمع كيفية الوصول الى الخدمة التي يطلبها من اجهزة الدولة والقطاع العام وايسر السبل واسرعها وبمنتهى الدقة •

وبالاضافة الى ذلك يجب ان توضع الجزاءات التي تضمن سير العمل سيرا سليما وتردع من يتسبب في تعطيل اداء الخدمات للافراد بطريقة ميسرة : وهذا ليس جديدا ولا مستحدثا لانه الامر المألوف في بلدان كثيرة متقدمة •

### رأى الجمهور




● فكرى محمد حسن ( موظف ) : الثورة الادارية لن تتم الا بنسف الروتين كما قال الرئيس ، ونسف الروتين لا يتم الا بوجود رؤساء يتقبلون آراء المرؤوسين ، ويتفهمون خبراتهم ولا تأخذهم العزة فيبتعدون عن المرؤوسين حيث يفهمون أن الادارة تعالى على الجمهور •

● يسرى الكاف ( موظف ) لتحقيق الثورة الادارية يجب :

— تحطيم القيود التي على الموظفين واعادة الثقة بالنفس اليهم •

— رفع مستوى الموظف المادي بما يكفل له الاحترام فينعكس ذلك بالتالي على وظيفته •

— اجراء دورات تدريبية وخاصة في علم النفس والادارة •

— السرعة في الاجراءات وسهولتها ودقتها هي معنى الثورة الادارية ويجب على كل وحدة أن تبحث عن الوسائل التي تحقق ذلك •

— وضع الرجل المناسب في المكان المناسب •

## حزب مصر .. والثورة الإدارية ؟

اجتمعت اللجنة العليا التي شكلها حزب مصر برئاسة الدكتور فؤاد محيي الدين سكرتير عام الحزب لبحث تطبيق الثورة الادارية التي نادى بها الرئيس السادات • كانت اللجنة قد اجتمعت برئيس الحزب ورئيس مجلس الوزراء السيد ممدوح سالم يوم الخميس الماضي ، وستقدم غدا تقريرا هاما عن بعض المشاكل التي ترى اللجنة اعطاءها الاولوية الكاملة لنسف الروتين ، ووضع أسلوب للاداء الذي يتم الالتزام به مع تطبيقه على الفور •

وقد علمت أن اللجنة ستعطي الاولوية في نسف الروتين للقطاعات والمرافق التي لها اتصال مباشر بالجمهور والتي تسبب شكوى دائمة للمواطنين وتأتي في مقدمتها :

● المجمعات الاستهلاكية التي سيعاد النظر في أسلوب عملها بحيث يتم القضاء على شكاوى الجمهور •

● الشهر العقاري بحيث تصبح الاجراءات فيه سهلة وميسرة حرصا على الوقت الضائع والارهاق الذي يعاني منه المتعاملون معه •

● القطاعات الاقتصادية والمالية ذات الصلة المباشرة بالجمهور كالجمارك والبنوك والضرائب ومكاتب اصدار التراخيص وخاصة البناء والمرور والتي تشهد زحاما مملا واجراءات بطيئة •

وستركز اللجنة جهدها على توضيح كيفية اختصار الخطوات وتيسير الاجراءات التي تمر بها هذه الخدمات حتى تصل الى الجمهور •

### مجموعات لبحث اللوائح

وكانت اللجنة قد انتهت الى التوصيات التالية :

● أن يتولى الجهاز المركزي للتنظيم والادارة تشكيل عدد من مجموعات العمل من الخبراء تتراوح بين ١٢ و ١٥ مجموعة لتبحث مع الوزارات والجهات المختلفة — وعلى الفور — اللوائح والاجراءات التي يمكن اختصارها •

● متابعة ميدانية مباشرة على الطبيعة يقوم بها رئيس الوزراء ونوابه والوزراء في قطاعاتهم ويقدم رئيس الوزراء في ضوء هذه الزيارات تقارير عمل لمجلس الوزراء لاتخاذ قرارات نهائية خلال اجتماعاته التالية لكل زيارة بحيث يشعر الجمهور بتحسن ملموس وفوري بالنسبة للمشاكل التي تسفر عنها هذه الزيارات •

● تعيين وكيل وزارة متفرغ للتنمية الادارية في كل وزارة ليكون حلقة الوصل بينها وبين الاجهزة الفنية المتعلقة بها في العمل •

ممدوح سالم
رئيس حزب مصر

● اتخاذ اجراءات حاسمة بالنسبة للوزارات التي لم ترسل الى الجهاز المركزي للتنظيم والادارة قوائم ممثليها في برنامج التدريب الدوري للقيادات الوظيفية التي تستهدف خلق صفوف تالية لمستويات الادارة •

● مطالبة الوزارات الاسراع بالانتهاء من ترتيب وتوصيف الوظائف في قطاعاتها حيث قال رئيس الوزراء : أنه لابد من وظائف محدودة المهام والمسئولية ويلتزم شاغلوها بمعدلات أداء محددة بهدف ضبط العمالة والشكل التنظيمي للوحدات الادارية للدولة ليمكن تدريب فائض العمالة وتشغيلها للاسراع بالتنمية •

● وضع مبدأ الغاء تسعيرة الشهادات موضع التنفيذ والذي سيحققه مشروع القانون الجديد للعاملين بالدولة •

● الاهتمام بآراء المواطنين عند اجراء أي تطهير على أساس أنه لابد من مشاركة المنتفعين بقانون ما في اعداده •

● وضع معدلات أداء فردية وثابتة في الوحدات الادارية وكذلك وضع معدلات انتاج محددة في وحدات قطاع الانتاج مع الربط بين حجم العمل وحجم الانتاج بحيث لا يتساوى الذين يعملون والذين لا يعملون ولا تتساوى الوحدات المنتجة مع غير المنتجة وحتى يمكن وضع نظام للحوافز يكفل للعاملين الاحساس بالثواب والعقاب العاجل والملموس •

وكان رئيس الوزراء قد ضرب مثالا بالجمعيات التعاونية حيث قال سيادته أن تطوير أساليب العمل بها سيريح ١٨ مليون فلاح ونحن حريصون على أسعاد جميع المواطنين •

## الثورة الادارية لماذا ؟

بقلم : الدكتور كمال ابو الخير

تقوم المشروعات بدور على جانب كبير جدا من الاهمية في حياة المجتمعات الاقتصادية ، اذ يجد فيها الآلاف من العاملين مجالا لهم للرزق ويتطلعون الى مستوى افضل من المعيشة ، تتحقق معه حياة يرفرف عليها التقدم والرخاء والرفاهية .. واذا كانت المشروعات التي يعملون فيها تتوافر فيها عناصر السياسات البناءة الهادفة الى خير المجتمع ، والاموال اللازمة لتشغيلها ، والمقومات المادية الاخرى من آلات ومواد خام ، الا ان العنصر البشري يعتبر اهم عنصر فيها ، اذ أنه يعد القاعدة التي تدفع الحياة في كل هذا ، وبدون العنصر البشري لا يمكن لاي مشروع من المشروعات أن يحقق اهدافه في النمو والرخاء ، مهما توافرت العناصر الأخرى .. وكم من المشروعات توافرت فيها العناصر المادية والفنية ، وبالرغم من ذلك اخفقت لانعدام الكفاية الادارية فيها .. بينما نجد مشروعات أخرى حظها من المقومات المادية والفنية متواضعا ، الا انها حققت نجاحا نتيجة لتوافر الكفايات الادارية فيها •

والثورة الادارية التي طالب بها السيد الرئيس كبداية للاصلاح ، تمهيدا للدخول الى مرحلة الانطلاق ، تستهدف كما نعرف جميعا تحقيق اعلى انتاجية ممكنة بافضل الاساليب العلمية العصرية مع مراعاة العامل الانساني ، ومن هذا المعنى وجدنا معاهد للدراسات الاجتماعية في شتى انحاء العالم وعلى وجه اخص معاهد الدراسات الاجتماعية بالولايات المتحدة الامريكية تهتم بدراسة المناخ الاجتماعي للبيئة وللظروف التي يعمل بها الفرد واثر ذلك على سلوكه ، ومما لا شك فيه ان الظروف الاجتماعية تترك آثارها على الرغبات الفردية ، وبالتالي على السلوك .. فالسلوك هو حصيلة استجابة الفرد للظروف البيئية المحيطة ، تجاه الموقف او الواقع الذي يعيش فيه ... اي نتيجة التفاعل المتبادل بين الشخصية والوسط المحيط بها ..

[illegible]

ولعل هذا ايضا يجب ان تعرفه جميع القيادات الادارية في مجتمعنا ، حتى تقود الوحدات المختلفة للعمل في مختلف اوجه النشاط ، الزراعي والصناعي والتجاري والخدمي .. ينبغي أن يتضح كيف يستخدم الفلاح الاساليب الفنية في بذر الارض وجني الثمار .. كيف يستخرج الشعب كنوز ارضه المتمثلة في المناجم والمحاجر .. كيف يدخل الجميع فعلا عصر التصنيع .. لان هناك مجتمعات فعلا دخلت عصر « حضارة ما بعد التصنيع » .. كل هذا لن يتحقق الا بالعمل العلمي المنظم .. وبالقيادات العلمية الادارية المؤمنة القادرة .. وبالقوى العاملة الفاهمة لدورها ... والقادرة على أداء واجبها .. ولعل هذا يوضح لنا انه ينبغي الا يتولى اي وظيفة قيادية في اي مستوى من المستويات الا الاكفاء فعلا .. والكفاءة لها مقاييس علمية متعارف عليها .. والا تسمح للعلاقات الشخصية او المحسوبية او « الفهلوة » ، أن تجد سبيلها الى الترقي الى الوظائف الاعلى ..

ويهمنا في نفس الوقت أن نؤكد أن المشروعات الاقتصادية ان هي الا لبنات في صرح بنيان الامة بالاضافة الى مختلف الوحدات سواء أكانت في الحكومة او القطاع العام أو القطاع التعاوني بالاضافة الى وحدات القطاع الخاص .. كل هذه الوحدات مطالبة بتطبيق الثورة الادارية بالمفهوم العلمي المتعارف عليه حتى يكون المناخ العام منسجما ومتسما في بيئة تعرف بالنظام ..



كلمة «السياسي»

هكذا من الاصل

## من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

كانت اللجنة تشبه من اطلق اشاعة مكذوبة فلا شاعت وذاعت صدقها البعض !

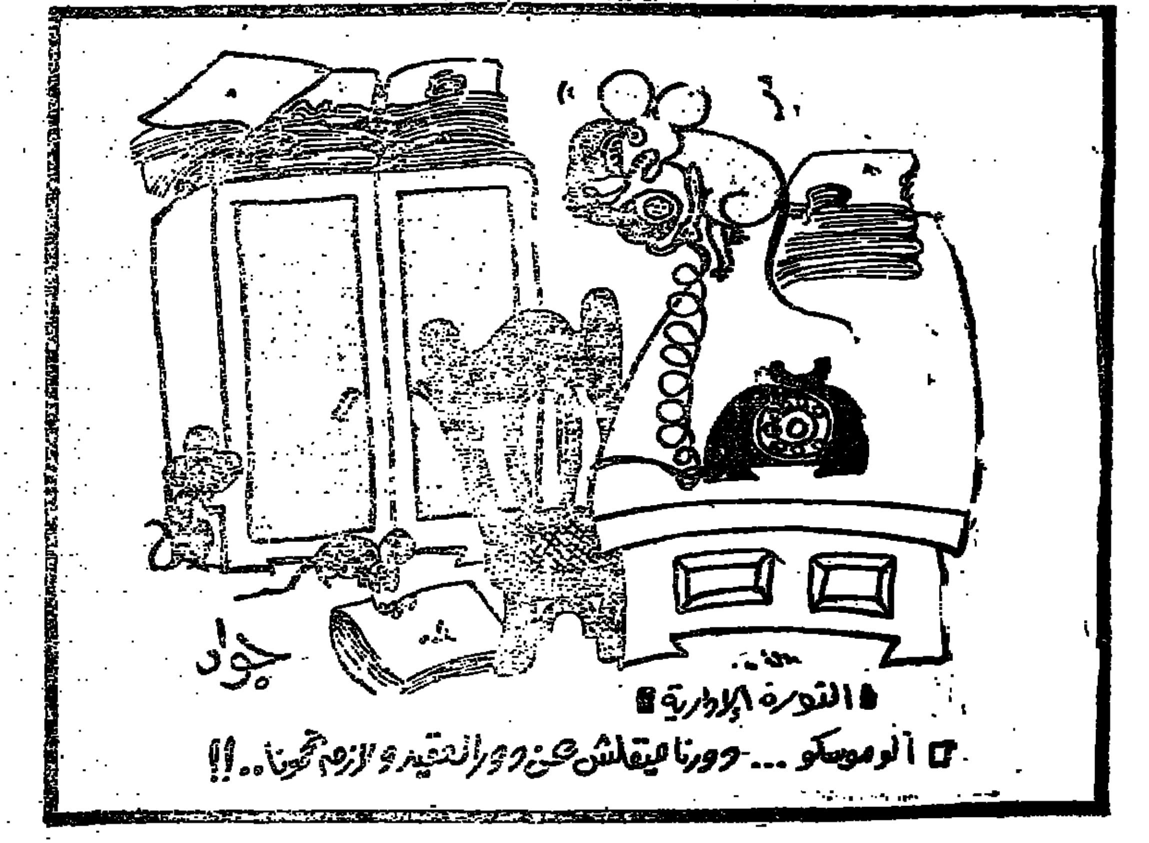
فلا شك أن رئيس اللجنة واعضائها كانوا يعلمون الغرض من قيام اللجنة •• وهو تأكيد أن قبضة الحكم من حديد واخراس الالسنة التي سمعوا انها تتحدث عن التزيف المالى الذى ينساب فى صحراء اليمن وعن اهمال المرافق •• والحنين الى الحريات •• وانتقاد كثير من التصرفات •

كانت التقارير المقدمة من مختلف الجهات تجمع على أن بعض الالسنة بدأت تنطق !! وكان الحل اما فى انتصارات خارجية ••

وكان مثلى يفهم هذا ببساطة وطبيعى أن أعضاء اللجنة ومعظمهم أكثر فهما •• وأكثر اقترابا من السياسة العليا يدركون أن هذا هو أسلوب الحكم أو فلسفة الحكم

وكنا نعرف بل وثابت فى محاضر مناقشات رسمية •• انه عقب احتفالات ٢٣ يوليو من كل عام وفى شهر اغسطس تبدأ الالسنة تنطق ويحدث ركود فى أجهزة الحكم وتكثر النكت والاشاعات !!•• وذلك بعد القاء الخطاب السنوى المعتاد والذى لابد أن يحمل مفاجآت تمس الارزاق •

وتصورت اللجنة أن الاتصال باعضائها كالاتصال بالقضاة فيه مساس بضمائرهم !! وراحت الابواق تذيع عبارات عن التستر على المجرمين والمتعاطفين مع الاقطاعيين فقطعت الطريق عن تقديم اى تظلمات او دفاع عن المتهمين وأحيانا الخوف من محاولة الدفاع عن الابرياء المظلومين !! ••




## حزب الضعفاء !!

ولم يكن الذين يتحدثون اويذيعون النكت والاشاعات هم هؤلاء الذين تحاكمهم اللجنة ، فالكل كان يعرف ان ملاك الارض والعقارات هم اجبن المحكومين !!•• واشد الناس حذرا وتجنبا حتى للهمس •• بل والخوف من التزاور والظهور فى الاماكن العامة •• فقد أصبحوا من المنبوذين وقد وصموا بالاقطاع والرجعية وعملاء الامبريالية واعداء الشعب والاشتراكية •• وكان من « يسعل » منهم مهدد فى اى وقت بشكوى بأن «الاقطاعى يهددنا ويضطهدنا » !! ••

وكان الذين يتحدثون بالنقد ويذيعون النكت هم من المثقفين فى المدن يلومن صغار الفلاحين والطلبة والعمال الذين يستمعون للاذاعات الخارجية ويسمعون عن الاستقرار والعدالة والحرية فى تلك البلاد •

ولكن الضربة حدثت فى كمشيش فلما نجحت وسرى الذعر بين هؤلاء المستضعفين والذين لا يلومهم أحد على حقوقهم رأت فلسفة الارعاب ان تضاعف من شدة الارعاب !! وازداد ذعر الضعفاء ومن يلومهم على حقوقهم ؟ اذ كيف توجد الشجاعة مع تجويع النساء والاطفال ؟! وحبس رب الاسرة حتى لا يحاول ان يجد عملا يسد به افواه الجياع ويصون عرضه من الضياع ••

## تاريخ ما أهمله التاريخ

ان هذه الحلقة ستظهر فى ايام الذكرى السادسة لثورة التصحيح •• ويبدو أن ذكرى هذا العام ستتخذ طابع التصحيح وهو الا يكون الحديث عنها انشاء او مكررا ومعادا عن الحرية وسيادة القانون !! فانه لكى يعرف الناس معنى التصحيح يجب ان يعرفوا قصص ضحايا الظلم والارعاب قبل التصحيح •• وهذا ما أحاوله •• فان ما نشر حتى الآن لا يتجاوز بضع قصص توحى بأنها من الخيال او رمزية •• والدليل على أن الناس بدأوا يشعرون بأن الحرية شىء طبيعى لا يستحق العمل على حمايتها والحرص على بقائها ما بقيت الحياة هو ما قرأته اليوم ( ٤/٢٧ ) من أن حكما استئنافيا صدر ببراءة السيد محافظ الشرقية بعد ان صدر حكما ابتدائيا بحبسه ثلاثة شهور وفصله من منصبه !! ••

ومر الخبر بلا تعليق كأنه لايستحق التعليق !! فالناس لا يدرون ما كان يستطيعه المحافظ فى غيبة القانون وفى أيام لجنة تصفية الاقطاع مما نشرته وسانشره باذن الله ••

ان مئات بل الوف القصص اذا لم ينشرها اصحابها ويكتبها المؤلفون والمؤرخون فستمحى من التاريخ وستكتب بصورة جدول الضرب وعملية حسابية مبسطة جمع وطرح للسلبيات والايجابيات !! •• وفى سطور وعبارات لا تهز الشعور او تؤثر فيه •• وتبقى ثورة التصحيح خاصة بالنسبة للشباب كقطع المحفوظات !!••

وسوف اكتب بعض هذه القصص التى عشتها ورأيتها واشتركت فيها فقط لا التى علمتها وسمعت عنها وسأكتبها بالاسماء حتى لا اكتب انا ايضا مواضيع انشاء !!

## لعبة مكشوفة !!

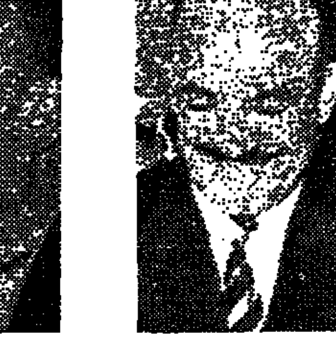
انهالت على رئاسة الجمهورية شكاوى عديدة وكذلك على سكرتارية اللجنة تشكو من المشير !!•• ليس منه شخصيا ولكن ضد اللجنة التى هو رئيسها وان كانت لم تذكر اسمه شخصيا الا ان المعنى واضح اذ ان الشكاوى تحتج على ان اللجنة لم تصدر اى حكم ضد أحد من المنيا !! ••

وجميع هذه الشكاوى من الوجه البحرى فهل يعقل احد ان يحقد مواطنون من كفر الشيخ او البحيرة على المواطنين من المنيا لم تعاقبهم اللجنة ؟!!

معقول ان يوجد بين الناس من يمتلىء قلبه حقدا ضد جميع الناس !! ولكن لا يوجد اعداء كثيرة تحقد على من لا يعرفونهم ولا يرتبطون بهم باى صلات •• فان المعنى لا يخفى على احد وهو ان هذه الشكاوى من تدبير تنظيمات الاتحاد الاشتراكى السرية والعلنية •• وصاحب هذا التدبير لم يذكر اسمه فلا اعرفه وان كان العقل يعرفه !! خاصة وان الصعيد والذى

# مؤامرة تشويه المشير عامر !








المشير عامر — عباس رضوان — كمال الحناوى — على فهمى

**• لماذا كانت الألسنة تنطلق فى أغسطس ويحدث ركودا فى أجهزة الحكم ؟!**

**• الإشاعة التى أرهبت اللجنة من الدفاع عن الأبرياء المظلومين !**

**• حكاية أبوطالب الذى عوقب من المشير .. بسبب المشير !**

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

منه المنيا لم يقدم مثل هذه الشكاوى فقد كان الذى يشرف عليه فى الاتحاد الاشتراكى هو السيد عباس رضوان وصلته بالمشير معروفة ويصعب أن يتم هذا التدبير دون أن يعرفه المشرف •• بينما كان المشرف على تنظيمات الوجه البحرى هو السيد كمال الحناوى وصلته ( يعنى صبرى وفرقته ! ) ايضا معروفة ••

والغرض من هذا التدبير واضح وهو أن ينسحل التسلط على المشير جميع البلاد حتى المحافظة التى ينتمى اليها والتى كان يعرف اهلها ويرتبط بعائلات كثيرة منها بصلات قرابة ومصاهرة وصداقة •• ووقفت مع الثورة فى جميع ازماتها

واحيلت جميع الشكاوى الى المشير •• الذى أدرك اللعبة بالطبع فهى مكشوفة •• ولم يكن من عادته ان تهزه هذه « الحركات » أو يعبأ بها •• خاصة وهو يعلم اننا بصفتنا فى التنظيمات السياسية ومجلس الامة قمنا عقب الانفصال باجراءات للتحقيق من قانونية حيازات المواطنين فى المحافظة •• ونتيجة لهذه الاجراءات لم يبق واحد خالف قانونية هذه الحيازات أوقوانين الاصلاح الزراعى •

ولكن كان لابد من ضحايا ( لماذا ؟ •• لا أدرى !! ) ربما للاخذ بمبدأ المساواة فى الظلم اذا اعتبرنا الظلم مبدأ !! ••

## ياور المشير

كان من زملاء المشير واصدقائه فى مدرسة المنيا الثانوية طالب اسمه أبو طالب !! استمرت صداقتهما وانتقلا معا الى القاهرة فالتحق المشير بالكلية الحربية •• ودخل ابو طالب كلية البوليس •• وتخرج الاثنان وبقيت صداقتهما •• فلما قامت الثورة ووصل المشير الى ما وصل اليه •• كان النظام المعمول به أن يكون له بجانب الياور العسكرى •• ياور من البوليس يرافقه للحراسة فى المهام المدنية •• حينما يسافر فى مهمة سياسية او يذهب الى الاتحاد الاشتراكى او مجلس الامة

وكان المشير يعامل موظفى مكتبه كاصدقاء حتى « سلامة » الطباخ كان يعتبره واحدا من العائلة وكان ابوطالب مثاليا فى منصبه فلم يعرف عنه أحد أنه استغل منصبه فى شهرة أو وساطة أو كون لعائلته نفوذ كعادة اهل الارياف حينما يكون فى الاسرة من له منصب مرموق •• لم يغير مسكنه الذى كان يقيم فيه وهو ضابط صغير ولم يأخذ عليه احد اى تصرف غير سليم وكانت تمضى سنوات لا اسمع باسمه او اراه الا مصادفة •• اراد ان يعيش فى الظل وجعل اسرته ايضا تعيش فى الظل ••

وكان له صهر فى مركز سمالوط اسمه جلال عبد الحكيم ( ولى ايضا به صلة ) وكعادة معظم ان لم يكن كل قرى الريف لا تخلو من خصومات بالنسبة للمناصب التى كانت قبل الثورة قاصرة على مناصب العمدة والمشايخ وشيخ الخفراء والمأذون ثم اصبحت المناصب بعد الثورة عشرات بالنسبة للتنظيمات السياسية والجمعيات التعاونية الخ •

وكان جلال شابا محترما ومهابا ومحبوبا أيضا فى المنطقة من فريق ومكروها من فريق هم خصومه مثل كل من لهم مكانة فى قراهم •• وربما اتهم فى معركة او شىء من هذا ولم تصدر ضده احكام ولم يكن متهما فى قضايا كمتهم وليست له حيازات زائدة او علاقة بالاصلاح الزراعى

ولكن كان اتجاه المحققين والباحثين فى المحافظة هو البحث عن المهابين والذين لهم شعبية فقالوا عنه وعن الباقين من المقدمين الى اللجنة فى المنيا ان هذه الشعبية نتيجة خوف الناس منهم ••

والعجيب ان السلبيين ايضا والذين لا يهابهم احد قدموا على انهم من السلبيين !!




وعرضت حالة جلال على اللجنة ولما ذكر اسمه عرفه المشير وقال نسيب أبو طالب !! •• ثم صدر الحكم بالاعتقال والحراسة والابعاد عن الريف !!

وبعد عام كان العقيد ابو طالب معتقلا فى السجن الحربى بلا اى اتهام واحيل الى المعاش !!••

لقد عوقب من المشير •• وعوقب بسبب المشير !!

## النار تحرق الجميع

قال الرئيس السادات فى خطاب له عقب احداث يناير ما معناه « كيف كنت احارب والجيش الذى سيحارب مثخن بالجراح • فكل ضابط او جندى له قريب او صديق اصابه الظلم

وهذه الحقيقة جهلتها اللجنة وهى تضم معظم الحاكمين وفلاسفة نهاية القرن العشرين !! •• فقد حدثت مآس اصابت المحققين ومن يعاونون اللجنة فى جميع التحريات وتقديم التقارير

فبينما كانت لجان من العسكريين تقوم بالتحقيق فى بعض البلاد •• كانت لجان اخرى تقوم بنفس المهمة فى البلاد التى ينتمى اليها زملاؤهم •••

فيحدث أن يصدر حكم ضد مواطن نتيجة تحقيقات هذه اللجان •• فتصدر اللجنة قرارا بابعاد اقرباء هذا المواطن من الوظائف التى لها اهمية خاصة وفى طليعتها رجال الجيش والبوليس !!

وتكون النتيجة ان هؤلاء المحققين يفاجأون بأن هذا القرار يعنى ابعادهم من خدمة الجيش والبوليس !! •• ولا يبقى ضابط او قاض او طبيب او موظف أو طالب لا يصيبه الظلم دون ان يكون له ذنب الا قرابته للمظلومين

ولا اقرب امثلة الا ببعض الحالات من المنيا ومن الذين اتصلوا بى •• ولا ادرى عدد من اتصلوا برؤسائهم فى اللجنة وباعضائها والمتصلين بهم ومن جميع المحافظات •• واذا كان الظلم يصل الى الجيش والبوليس فمن يبقى للامن الداخلى والخارجى ؟!اليست هى النار التى تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله ؟!!

ففى مركز مطاى الذى امثله وانتمى اليه كان مأمور المركز رجلا كريم الاخلاق ومحبا للرحمة والعدل ويرأس بحكم منصبه لجنة لتحقيق حيازات المواطنين •• وتحقيق بعض الشكاوى الاخرى •• هذا عدا لجنة من ضباط الجيش تقوم هى ايضا بالتحقيق وكنت تحاشيت الاتصال بالمأمور حتى تليفونيا كى لا توسل شكاوى بأننى افسد التحقيق او اوجهه وجهة لصالح البعض وضد البعض •• ولو بالظن ان لم يكن بالشكوى •• ولكنى فوجئت بالمأمور يزورنى ويقول لى ان صهره فى مركز الفشن مقدم للمحاكمة امام اللجنة ولو حكمت ضده فان المأمور سيفصل أو يحال الى وظيفة مدنية !!

ثم زارنى فى القاهرة وهو منزعج ضابط نقطة « بردنوها » التابعة للمركز وكان مشتركا فى التحقيق بالنسبة لحالة فى بلد تتبع النقطة التى يرأسها •• وقد وصلته برقية من صهره أيضا بأنه سيقدم للمحاكمة •• وسوف يحدث له ما يحدث للمأمور وقال لى احدهم فى غيظ على اشتكى زوجتى واحتفظ بنفسى !! قلت له جادا وفى حزن •• وكيف نعم النتيجة قال ابرق لها !! قلت له سيعتقدون انك تتهكم منهم ويكون المصيبه اعظم !

وجاء الى بيتى فى القاهرة ايضا اسرة العشرى وتضم زميل الشافعى العشرى الذى نجح وينجح بحب وقد اشتهر بالتقوى والصلاح بين ناخبيه بمركز ملوى •• وكان بينهم ضابط فى الجيش قال لى انه كان زميل المشير فى الكلية الحربية ويجلسان متجاورين وانه من رجال الثورة !! وفى جميع الحالات كانت اشق مهمة هو ماذا اقول لهم وكيف ارد ؟!

## باسم الثورية !!

قضت كلمة « الثورية » على مجلس الامة والقضاء والقانون •• ان عشرات الاسماء (!) تعوق وتعرقل الدفع الثورى !! الحكم يجب ان يكون « بمزاج » ويتصرف دون ان تعوقه حدود او قيود !! وطبيعى ان تلغى فعلا ملايين من النقابات ومناصب فى المجلس وتبقى اسما !! وفكرت فى الهرب الى الاسكندرية لابتعد عن الناس ما دام ليس لى صفة فى هذه اللجنة •• ولكن هل يمكن ان يتنكر الانسان لاهله مع اصدقائه ومعارفه من مواطنيه ؟

وبقيت وكان يجب ان اعطى من يقصدنى من اخوانى فى المنيا املا بكلمات انشائية تخفف من مخاوفهم وقلقهم •• وكنت اعلم انه حتى هذا التصرف الانسانى قد يصيبنى باتهام ما •• وهذا ما حدث فعلا كما سأرويه فيما بعد •• فحتى المشاعر الانسانية كان يجب ان اتخلى عنها !! مع انه لا يستطيع احد ان يضمن احدا يصدق •• اذا كان المشير نفسه لم يقدر على تبرئة من يحب ومن هو واثق من براءتهم كما ساذكر ايضا بالاسماء لا بالانشاء !!

لقد كنت اعرف مقدما قرار المشير بالنسبة لاى موضوع يعرض عليه •• ولكن قرارات اللجنة كانت مخالفة تماما للصورة التى عرفنا بها المشير •• فالصورة التى كنا نعرفها عنه هى الوفاء والرحمة والصفح عن اخطاء من يعملون معه او يعرفهم حتى لو تكررت الاخطاء !!•• وما رفض ابدا عزة وساطة لاحد فيها خير •• فما الذى جرى ؟!

لقد كنت اتصور ان الذى يرأس اللجنة هو بديل للمشير !! مثل « الدوبلير » الذى يلجأ اليه مخرج السينما ليجنب البطل احتمال الاصابة بضرر !! هل تغير أم غلب على امره ؟!

ان صفات الانسان لا يمكن التحقق منها بصدق الا فى حالتين وواحدة منهما لا تكفى : حالة القوة وحالة الضعف •• وليس هنا مجال هذا البحث وطبيعى انى رأيت الحالتين ••

ولم يكن احد غير اخيه حسن يستطيع ان يقابله فى هذه الايام •• وليس فى اى وقت لان كلاهما مشغول •• ولكن حسن رفض القيام بدور « اخ المشير » فما دام ليس له صفة رسمية فهو يرفض التدخل فى عمل اخيه خاصة وقد كان وجميع افراد الاسرة مستائين من قيام هذه اللجنة ومن « تورط » المشير فى رئاستها وكانوا يقولون الى متى يخرج من مأزق ليضع فى مأزق أسوأ ؟! وفى هذه اللجنة سيكونوا هم ضحايا كراهية الناس ••

وامكن اخيرا القناعة بعمل شىء بالنسبة للمنيا الوطن الصغير •• وكان منطق الاقناع ان احدا ليس له صفة الشرعية بالنسبة لهذه اللجنة

وساعدنا فى امكان عمل شىء وجود محافظ يمكن وصفه بالمثالية •• لقد كان ضابطا ويعمل دبلوماسيا فى الخارج [illegible] •• دفاع !! ونصب الهزيمة احيل على المعاش بدون قانون وبدون دفاع !!

وروى السلواء على فهمى شريف المحافظ الاتفاق مع المرحوم رشدى دكرورى أمين الاتحاد الاشتراكى وواحد منا ان يكون تربيعا واحد ومتفق عليه بينهما •• وقال الأمين انه لا يستطيع تجاهل حسن عامر رئيس التنظيمات السياسية منذ قيامها •• ورحب المحافظ حتى هذا التصرف قوة لرأيه ••

وبقى امر وهو استقبال المواطنين •• واصر على عدم مقابلته لاخذ اختبارات خاصة وسرية وبعد الحاح وافقت على القيام ببدء الدور بأخذ مذكرات ممن يعرفون اتهاماتهم •• وسماع قصة حياة من لا يعرف له اتهاما !! وبهذا التعاون كانت المنيا أقل اصابات بالنسبة لباقى المحافظات ولكن لم تنج من قرارات ظالمة وظالمة •• وهذا لكى لا يخلو بلد فى مصر من الظلم !!

البقية العدد القادم

## رسائل القراء

### غرائب التعليم ..!

من الاشياء الغريبة فى وزارة التعليم انه رغم الشكوى من نقص المعلمين فى محافظة الفيوم •• فان خريجى دار المعلمين والمعلمات من أبناء المحافظة يعينون خارجها •• وكأن الفيوم ليست فى حاجة اليهم !•

والاغرب من ذلك ان جملة المقبولين بدور المعلمين لا يتجاوز عددهم سنويا ٢٠٠ طالب وطالبة •• حتى اصبح القبول بهذه المعاهد ضربا من المستحيلات بعد أن خضع لعدة معايير مثل السن والذكاء واللياقة الصحية والاختبارات الشخصية الى جانب التوزيع الجغرافى للطلاب على المراكز الادارية ••

هذا فى الوقت الذى تقبل فيه المدارس الزراعية والصناعية الالاف – الذين يتخرجون ويعينون فى التربية والتعليم لسد العجز رغم عدم تأهيلهم تربويا !!

واننى اتساءل : ألا يرى اولو الامر ان هذا نوع من التخطيط السلبى يؤدى الى تفاقم المشكلة ؟

لماذا لا تقبل معاهد المعلمين عددا أكبر ••؟ ولماذا لا يعين خريجوها فى محافظاتهم ••؟

هذه تساؤلات •• ما زالت حائرة •• أرجو أن يجيب عليها مسئولو التعليم

كامل البحار
رئيس مركز شباب سرسنا بالفيوم

* * *

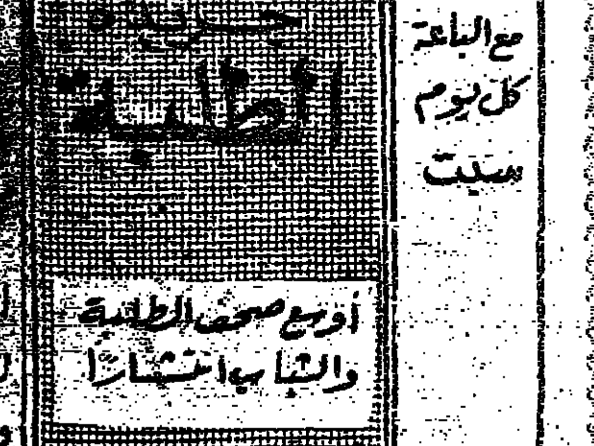
### لماذا توقفت

لماذا توقف عن الصدور كتاب التفسير الوسيط الذى يصدره مجمع البحوث الاسلامية •• وتطبعه الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ؟

ايضا •• لماذا توقف كتاب الاتقان الذى تصدره الهيئة العامة المصرية للكتاب •• وكلاهما توقف بعد صدور عدة اجزاء ••؟

سؤال الى المسئولين عن النشر والتخطيط الثقافى فى بلدنا !

محمد برهام
الاسكندرية





## فكر السادات بين النظرية والتطبيق

### حتى لا تظهر مراكز قوى جديدة

ستة أعوام أوشكت أن تكتمل ، منذ وقف السادات وقفته التاريخية فى وجه مراكز القوى ذلك اليوم – الخميس الثالث عشر من مايو – الذى سيبقى فى وجدان التاريخ المصرى الحديث مشرق الضوء ، ناصعة الدلالة ، على ما يستطيع ربه وشعبه أن يفعله ، مهما كانت الصعاب عاتية ، ومهما كانت القوى التى يصطدم بها فى أذاها ، أو فى مكرها ودهائها ••

والحقيقة التى لابد من مواجهتها ، الدارسون والمحللون لثورة التصحيح – التى المعلنة فى مساء الخميس ١٣ مايو ، وأخذت نهار ومساء السبت الخامس عشر من نفس زحفت جموع الشعب من مختلف بقاع الوطن وضوح وحسم ، رفضها الكامل وتكذيبها حاولت مراكز القوى أن ترجف به حول وجود تلتف حولها ، تساند ما تمثله من قيم ومبادئ شعبنا • وتعلن فى نفس الوقت بهذا التحرك الجماهير للرجل الذى أعلن كلمة الرفض وعالية فى وجه مراكز القوى ، ومن كانوا بعيد ، ويصدرون لهم المبادئ والايديولوجيات الشخصية المصرية بكل مكوناتها •• !! نقول التى يجب أن يواجهها المحللون السياسيون للبحث فى ثورة التصحيح – مقدماتها •• ونتائج أن فردا وحده لا يصنع ثورة •• !! ومهما بلغ الفرد ، أو ثوريته ، فانه فى النهاية فرد وليس قد ينجح الفرد اذا امتلك الاسباب ، فى أن تهز وجدان شعب ما ، وتفتح عينيه على حقيقة يعيش فيها ، وعلى حتمية تغييرها – ان كان هناك التغيير – •• ولكن الثورة بمدلولها العلمى – كما الفكر السياسى الحديث – هى ( التغيير الذى الشعب ، أو الاغلبية الساحقة من الشعب لتحقق الشعب نفسه ) ••

وهذا التعريف الدقيق والبسيط فى نفس يضعنا أمام تساؤل يفرض نفسه فى هذا المجال هل عنيت ( ثورة التصحيح ) بارساء الضمانات لاستمرار ما أتت به من مبادئ – كقيام دولة وسيادة القانون – •• ؟! وما هو الضمان الحقيقى يجب أن تعنى به هذه الثورة ، لكى تحمى نفسها الانقضاض عليها – من ناحية – وتقطع الطريق على قوى جديدة ، تعاود لعبة التسلط على مقدرات وحكمه بالقهر والارهاب مرة ثانية •• ؟!

ان الاجابة على هذا السؤال تطالعنا بشكل الوثيقة الثانية من وثائق ( مايو ) – وهى ورقة وفيها يقول الرئيس السادات •• تحت عنوان السياسية ضرورة حياة ) •• ما نصه :

( اننى أومن بأنه لا معنى للحرية السياسية للجائع الذى يضطر الى بيع صوته فى الانتخابات أومن أيضا بأنه لا جدوى للقمة العيش اذا فقد ما يميزه وهو الحرية السياسية واليوم •• وبعد اكتوبر ، وتأكيد وحدة الصف الوطنى ، وارتفاع الى مستوى المسئولية ، لابد من أن نؤكد السياسية جنبا الى جنب مع الحرية السياسية ) ••

وحديث السادات هنا واضح الدلالة لا يحتاج أو شرح •• فليس بالخبز وحده يحيا الانسان •• هذا الانسان ما يشبع حاجة جسده الى حريته ، فقد انسلخ عن انسانيته ، وتحول الى آدمى ، لا صلة له بالانسان كما اراده الله أن يكون – نفخة من روحه •• وخليفة له فى ملكه ، وسيد خلقه •• وضمان الضمانات لتحقيق هذا كله ••

## حول خطاب الرئيس السادات

# السادات يرسى تقاليد جديدة
## لنظريات الأمن والاستقلال

تميز خطاب السيد الرئيس محمد انور السادات فى عيد [العم]ال لهذا العام ، بالايجاز الشديد مع التصويب الى الهدف ، [ووضو]ح الحلول والتصورات لعدد من القضايا الداخلية والخارجية ، [الحيو]ية والاساسية التى تدعم استقلالنا وارادتنا ، وتمثل [صو]رة جديدة على طريق الحرية والعدالة والديمقراطية . بهدف … الانسان المصرى ، الذى يستطيع صنع مجتمع الرخاء [والسـ]لام .

بقلم : لطفى عبد القادر

**الثورة الادارية**

**مرحلة جديدة**

**من مراحل**

**ثورة التصحيح**

… اجل هذا الهدف السامى … السادات مفاهيم جديدة للاستقلال … والامن والديمقراطية … [الاشـ]تراكية والانفتاح . ورأى الا … لتحقيق هذه الاهداف الا بثورة … ادارية ، تحقق البناء والتنمية … وتنسف الروتين وتسهل … الجماهير وتبسط الاجراءات … لا تلغى القواعد والقوانين .

### مفهوم جديد للامن

… [المف]هوم الجديد لنظرية الامن . هو … دفع السادات لاستصدار قرار … تانى ، وتقديم العون المصرى … يمكنها تشغيل سلاحها الجوى … لدحر الغزو الخارجى لها . … من الجولا بمساعدة الاتحاد … وغيره من الدول الاجنبية . … التطور فى نظرية الامن نرجئه … تطور الاتصال بين دول العالم … اصبح بسبب هذا التطور . عالم … بالرغم من مساحته الشاسعة . … تحدث فى اى دولة يعرض … دول العالم .. ويصل هذا … الرئيسى فى ان العالم كله … الغزو الخارجى للدول والمحن … شئونها الداخلية ، وما الدعوة الى … عدم الانحياز الا تعبير … اشكال امن هذه الدول .. … هذا المنطق ايضا شاركت … المسلحة المغربية لوقف غزو …

… فضلا عن ان قضية زائير … حدودها الى هدف اكبر . هو … النيل عن مصر تمنعها عن يد … [التحر]كات السوفيتية .. مستخدمة … واثيوبيا وعزمها خدمة هذه … [التحر]كات . وهو امر لا يمكن ان نغفله … او نسكت عليه ، لانه يهدد … النيل ، شريان الحياة المصرية .. … ساعدة مصر لزائير ثانى كذلك … الوفاء للجميل .. جميل … موبوتو فى وقفته ضد اسرائيل … حرب اكتوبر . وثانى تأكيدا … ان العرب قادرون على رد جميل … امن بحق فلسطين للشروع فى … [اس]ترداد الارض واقامة دولة … [الفل]سطينيين . ضد العدوان العنصرى … الاسرائيلى . ولذلك فقد … قرار الرئيس السادات بمساعدة … بترحيب دولى كبير ..

### الثورة الادارية الرائدة

… اعلن الرئيس السادات الثورة … لتحطيم الروتين بعد مرور … سنوات على ثورة التصحيح … [ل]كن يستطيع اغلاق هذه الثورة فى … مراكز القوى التى كبلت طاقات … ، واشاعت جو الذعر والخوف [بين ا]لمواطنين ، وفرضت الحراسات ، … بالابرياء الى السجون ومارست التعذيب والاضطهاد ، كان عليه … يمر بمراحل عدة للتمهيد لهذه … حتى تكون فعالة ورائدة ، … ولان ثورة يوليو قد اعلنت مرارا عن تعديل القوانين ، لتبسيط الاجراءات وتسهيل مصالح الجماهير ، والغاء الاكليشيه المعروف .. مر على بكرة .. ، مر على بعد اسبوع .. ولكنها بسبب مراكز القوى لم تستطع تعديل القوانين ولا تلبية مطالب الجماهير الملحة .

لذلك كان على السادات ان يحقق مراحل ثلاثة قبل تطبيق المرحلة الرابعة وهى الثورة الادارية .

كان عليه ان يحقق أولا حرية المواطن ، وتثبيت جو الديمقراطية ، [illegible] دور المؤسسات ، وجعل السيادة للقانون برد للقضاء هيبته وقدسيته .. فامن المواطن على رزقه وبيته وحريته وامن على يومه وغده .

وكان عليه أن يمضى فى جو اليأس والشك بعد نكسة يونيو ١٩٦٧ . فكانت حرب اكتوبر المجيدة ، التى حققت النصر وعبرنا بها الهزيمة العسكرية .

وكان عليه أن ينقذ الاقتصاد المصرى الذى وصل الى درجة الصفر ، حتى اننا قد استنفدنا ، الخميرة ، على حد قوله ، فكان الانفتاح الاقتصادى لتحقيق مزيد من الانتاج ، ومزيد من فرص العمل باستخدام التكنولوجيا الحديثة .

وكانت الحلقة الرابعة ، الثورة الادارية ، وهى حلقة مكملة لكل الجهد الذى بذل ، ومساعدة على تدعيمه وانطلاقه لتحقيق الهدف ، ومسئولية الثورة الادارية لن تقع على الحكومة وحدها ، ولكن المسئولية الاكبر تقع على الفرد ، لانه المخطط والمنفذ ، فهى مسئولية الجماهير العاملة فى كل موقع تشارك فى استصدار القرار ، واظهار نواحى السلبية والايجابية ، ومعاونة للسلطة فى تحقيق الهدف المنشود من الثورة الادارية لتطوير خدمات الجماهير والنهوض بالمرافق العامة .

والقضية الهامة التى أثارها الرئيس هى انه ليس هناك استقلال حقيقى بغير وجود استقلال اقتصادى . ولذا الرئيس يلمس هذه القضية لما تحدث عن عدائنا بالقروض الاعظم . وكثيرا ما اعلن أن الشعار الذى رددناه فى الاربعينات وهو الاستقلال التام او الموت الزؤام قد فرغ من مضمونه ..

لذلك فقد سار السادات لتحقيق هذا المبدأ شوطا كبيرا . فمنذ اللحظة الاولى أقر سياسة الانفتاح وتحدث عنه فى ورقة اكتوبر .. وسلم بالاقتصاد المصرى .. تحصل على ٣ مليار دولار لسداد ديون … سياسة ترشيد الانفاق والاستهلاك .. وتوسع فى الانتاج والصناعة واعلن الثورة الادارية .. لتحقيق الثلاثة الاقتصادية . التى هى مفتاح واساس الاستقلال السياسى ..

### الاشتراكية الديمقراطية

ومن واقع تجربته الطويلة ومعاناة الشعب بسبب الشعارات والمزايدات التى تبنتها مراكز القوى . والتى لم تسمح لاى مبدأ ان يسود لتحقيق العدالة الاجتماعية احدى اهداف ثورة يوليو المستمرة .. حتى سيطر سطوتهم وجبروتهم وسلطانهم .. رأى ان يعلن عن مبدأ الاشتراكية الديمقراطية بعد ان زالت وسقطت دولة مراكز القوى الى الابد .. وهى التى حولت الاشتراكية الى معتقلات وحراسات وتعذيب واضطهاد ..

من اجل هذا كله طرح قضية تطبيق الاشتراكية الديمقراطية من اجل الانسان المصرى وكرامته . وقد حدد ابعاد هذه الاشتراكية الديمقراطية واهدافها فى امور ثلاثة :

المحافظة على مكاسب ثورة يوليو وحق كل انسان فى الربح مادام يدفع ضرائبه . وان تشمل مظلة التامينات سائر المواطنين ـ على ان يتم تحديد اشتراكيتنا من واقع تجاربنا وليس من الكتب .

حتى اقرار المبدأ الاجتماعى او الاقتصادى الذى نلتزم به . ثم [illegible] .

فمع عدنا الى الوراء سنجد ان … الاشتراكية الديمقراطية … ثم نعيب الاتحاد السوفيتى . وتصدى له جمال عبد الناصر فى خطاب له فى بور سعيد وحدد معنى اشتراكيتنا وفرق بينها وبين السوفيتية فيما يلى :

اولا : نحن نؤمن بالله والاديان والرسل .. والشيوعية السوفيتية تنكر الاديان والرسل .

ثانيا : الشيوعية تسعى من دكتاتورية الرجعية الى دكتاتورية البروليتاريا .

ثالثا : الماركسية اللينينية تنص على تعميم الارض ونحن نؤمن بالملكية الفردية .

رابعا : الشيوعية لا تؤمن بالملكية الفردية ، ونحن نؤمن بالملكية الخاصة ولا نؤمن بالملكية المستغلة . وهناك فرق جوهرى بين طريقنا لتحقيق اشتراكيتنا وطريقة لينين لتحقيق اشتراكيته .

وفى يوليو سنة ١٩٦١ صدرت القرارات الاشتراكية .. وكانت قمة فى النظريات الاشتراكية .. ولكن التطبيق جاء مخيبا للآمال .. وتحولت الاشتراكية الى اشتراكية قهر الشعب واعتقاله وتعذيبه .

اما اليوم فالظروف قد تغيرت . والامل معقود على ان تحقق الاشتراكية الديمقراطية مجتمع التقدم والرخاء والرفاهية . فى ظل مناخ الحرية وسيادة القانون . فنحن نؤمن أن كل نظام سيتدخل فى حرية الفرد ، يحد قدراته وامكانياته . والدول لم تبن الا بقدرات الانسان وامكانياته .



الرئيس السادات أثناء اجتماعه بمجلس الوزراء بقصر رأس التين بالاسكندرية والذى أعلن فيه بدء الثورة الادارية...

# أكذوبة ضخمة اسمها التناقض بين الحرية والاشتراكية
## الإنسان المصرى هو الغاية والوسيلة والضمان

( لقد قال جمال ـ ومن ورائه اردد ايضا ـ ان الشعب هو المعلم . وهو القائد . وهو الخالد ابدا .. وان الشعب هو صاحب هذا البلد . وهو الذى سيخوض مع قواته المسلحة معركة حياته بكل مسئولياتها . وبكل ما تفرضه من تضحيات ..

اذن .. فليس من حق اى فرد او جماعة ـ مهما كان هذا الفرد او تلك الجماعة ـ ان تزعم لنفسها قدرة منفصلة عن قدرة هذا الشعب ، او تدعى لنفسها موقعا تستطيع أن تفرض من خلاله رأيها على جموع الشعب ، او تتستر وراء شعارات او مناورات . تحاول ان تشكل من خلالها مراكز قوى تفرض فيها حياتها على الشعب . بعد ان اسقط هذا الشعب كل مراكز القوى . ليبقى الشعب وحده سيد مصيره .. ) .

بقلم : [illegible]

( كان هذا هو اعلان بدء ثورة التصحيح فى عيد العمال سنة ٧١ ) .. وتعقيب السادات هنا مطابق تماما ـ من ناحية التتابع التاريخى للاحداث ـ لما جرى من وقائع تاريخية بدأت باصدار رئيس الجمهورية قراره باعفاء : على صبرى ، من منصب نائب الرئيس ـ فى نفس اليوم الذى قال فيه الرئيس عبارته تلك ـ وهو اول مايو ـ ثم وصلت الحوادث ذروتها التاريخية فى الايام الثلاثة الحاسمة ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ مايو ١٩٧١ التى انتهت بسقوط مراكز القوى .

واذا تركنا مجال التتابع التاريخى للحوادث ـ كما جرت فى عام ١٩٧١ ـ وانتقلنا الى المجال الفكرى الخالص . فان التحليل الموضوعى لعبارة السادات هذه . يصل بنا الى حقيقة مؤكدة . وهى ان هذه العبارة تعطينا مفتاح الشخصية السياسية لانور السادات ـ المفكر الثورى والمسئول السياسى معا ـ كما انها تعطى الدارس لمنهج السادات فى السياسة النظرية والممارسة العملية للحكم . تفسيرا كاملا للقاموس السياسى الذى يتحرك السادات على ضوء مفرداته الجزئية . كما تتضح معانيها خلال المواقف العملية التى وقفها الرئيس ـ منذ توليه المسئولية عام ١٩٧٠ حتى الان ـ سواء فى تحركه السياسى الداخلى ، او فى الخطوط الجديدة التى اتجهت اليها حركته السياسية فى المجالين العربى والدولى ..

هذه العبارة ـ كما اوردناها بنصها . وبكل ما تحويه من دلالات تشير الى المنهج الفكرى لصاحبها ـ وردت على لسان الرئيس ـ السادات مرتين .. اولاهما فى الخطاب الذى القاه فى اول مايو عام ١٩٧١ ـ اثناء الاحتفال بعيد العمال الذى اقيم عامها فى حلوان ـ والمرة الثانية .. تعود نفس العبارة الى الظهور على لسان الرئيس فى خطابه الذى القاه بمدينة الاسكندرية ـ مساء الاحد الماضى .. اول مايو ١٩٧٧ ـ وخلال الاحتفال بعيد العمال ايضا .

فما الذى تعنيه هذه العبارة التى رددها الرئيس بنصها مرتين ـ وكرر مضمونها فى العديد من خطاباته ومناقشاته مع مختلف قيادات العمل الوطنى ... ثم .. ما هى الدلالة الحقيقية ، لتكرار نفس العبارة فى لقاءين من لقاءات الرئيس مع عمال مصر . وفى يوم احتفالهم بعيد العمال بالذات ..

### اشارة البدء لثورة التصحيح

ان الرئيس السادات يعطينا بنفسه مفتاح الاجابة على هذه التساؤلات كلها : وهو يعقب على هذه العبارة ـ فى خطابه الاخير . حين يقول بعدها مباشرة ـ

### الفرق بين الحاكم والقائد

وان كان اطلاق الشعارات الضخمة ، أسهل كثيرا من تحويلها الى واقع عملى يراه الناس ويحسون به فى حياتهم ـ كما هو معروف .. !! ـ فان هناك حقيقة متعارفا عليها بين علماء الفكر السياسى على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم وهذه الحقيقة تقول ( ان الحاكم الذى يتولى مسئولية السلطة بلا تاريخ فكرى سابق ؛ يسهل عليه أن يتخذ ما يشاء من مواقف عملية . تاركا للمفسرين والشراح حرية التفسير ـ او التبرير ـ لما يصدره من قرارات .. !!

بعكس القائد السياسى الذى يتحمل مسئولية السلطة العملية . وهو يحمل على كتفيه تاريخا عريقا من الفكر السياسى النظرى ـ الذى يمثل منهجا محددا ـ فان مثل هذا القائد يكون محكوما من الوجهتين الرسمية والاخلاقية بضرورة التحرك فى قراراته العملية فى حدود الاطار الذى رسمه منهجه الفكرى السابق ـ الذى عرفه عنه الشعب ـ من خلال قراءة الشعب للتاريخ الفكرى لهذا القائد ـ والذى يمثل فى نفس الوقت اتفاقا تعاقديا ضمنيا بين الشعب وقائده . لا يملك القائد ان يحيد عنه قيد شعرة . ولا يسمح الشعب للقائد بان يتراجع عن بند واحد من بنود هذا الاتفاق التعاقدى الذى ارتبط به كلاهما : قبل انتقال القائد من موقع المفكر الثورى الى موقع المسئول السياسى عن حكم الشعب .. ) . وعلى ضوء هذه التفرقة الدقيقة بين الحاكم والقائد السياسى ـ صاحب المنهج الفكرى المحدد ـ نجد السادات وهو فى موقع المسئولية ينحاز دائما للشعب . لمعرفته الواعية بانه مرتبط بحكم تاريخه الفكرى بهذا الانحياز للشعب . ولهذا نجده يقول :

( ليس من حق اى فرد او جماعة مهما كان هذا الفرد او تلك الجماعة ان تزعم لنفسها قدرة منفصلة لنفسها عن قدرة هذا الشعب . او تتستر وراء شعارات او مناورات تحاول ان تشكل من خلالها مراكز قوة تفرض فيها حياتها على الشعب ) ..

والسادات حين يرفض ـ فى هذه العبارة ـ قيام جماعة مهما كان شأنها بتشكيل مركز قوة ضاغط على ارادة الشعب : ينطلق من نفس المبدأ الاساسى الذى يحرك فكره السياسى كله . وهو ايمانه بان الشعب هو المعلم والقائد .. ولهذا نجده يقول فى آخر وثائق الثورة المصرية ـ ورقة اكتوبر ـ فى الباب الثانى . معالم الطريق . ما نصه ( ان شعبنا بالغ رشيد . لا يحتاج لوصاية احد ) ..

واى محاولة تفرض سيادة غير شرعية ـ لجماعة معينة ـ على سيادة الشعب ، مرفوضة تماما : ويجب الاطاحة باصحابها . لان هذا الشعب البالغ الرشيد ، أكبر من ان يخضع لوصاية احد عليه .. ومهما كانت الاسباب التى يتذرع بها البعض ليبرروا بها تسلطهم واستبدادهم . فهى اسباب زائفة ، حتى تلك التى سيقت فى سنوات ما قبل مايو ١٩٧١ ، من أن الاشتراكية لا يمكن بناؤها فى ظل الحرية : فان السادات كمفكر ثورى يؤمن بسيادة الشعب . يرفض هذا التناقض المزعوم بين الحرية وبين الاشتراكية . ولهذا يقول ـ فى نفس الباب الثانى من ورقة اكتوبر ـ ما نصه :

( ان الديمقراطية هى الحرية السياسية . والاشتراكية هى الحرية الاجتماعية . ولا يمكن الفصل بين الاثنين : انهما جناحا الحرية الحقيقية ، وبدونهما ـ او بدون اى منهما ـ لا تستطيع الحرية أن تحلق الى آفاق الغد المرتقب ) .. وهذا التحديد النظرى للعلاقة بين الحرية والاشتراكية يعود الرئيس فيؤكده ـ فى خطابه الاخير فى اول مايو بالاسكندرية ـ حين

انور السادات

يفرق بين نوعين من ، العدل ، يجب ان يتوفر كل منهما فى المجتمع : اولهما ، العدل السياسى ، ـ المتمثل فى ضمان عدم سيطرة الاقطاع او رأس المال على السلطة الشعبية . وذلك بضمان نسبة خمسين فى المائة على الاقل للفلاحين والعمال ـ وهم القاعدة العريضة من الجماهير ـ فى كافة التنظيمات السياسية والشعبية . اما النوع الثانى من العدل فهو ، العدل الاجتماعى ، ـ المتمثل فى مكاسب العمال والفلاحين التى حققتها لهم الثورة الام . واستمرار هذه المكاسب فى اطار ثورة مايو ـ ومن محصلة ، العدل السياسى والعدل الاجتماعى ، معا . يصل المجتمع الى الصورة التى يرسم السادات معالمها فى خطابه الاخير حين يقول ( تحققت الحرية .. وتحققت الديموقراطية وسيادة القانون .. ذلك لان الامة هى دائما ، وستظل مصدر السلطات ، وهى قادرة على استعمال السلطة فى مكانها الصحيح . لا تظلم ولا تجور .. والذين يتصورون انهم قادرون على أن يعصبوا عيون الشعب حتى لا يرى واهمون .. فان للشعب بصيرة يستشف بها حقائق الاشياء ، ويكشف بها الزيف ، ويزيح بها الستار عن نوايا القهر والقسر والاذلال ) .

### الاشتراكية والديموقراطية

وحديث الرئيس ـ بكل هذا الاعزاز والتقدير لدور العمال وجماهير الشعب عامة فى يومى ١٨ و ١٩ يناير ـ ينبع اساسا من مبدأ آخر يؤمن به السادات ، وهو أن الطريق الصحيح لتحقيق الاشتراكية بالنسبة لشعبنا ، هو طريق الديموقراطية الكاملة ، التى تهيئ المناخ الصحى لحرية الانسان الفرد ـ باعتبارها حجر الزاوية فى حرية المجتمع ككل ـ بدون سيادة جماعة بعينها . تنصب من نفسها وصيا على الشعب : وبدون سيطرة طبقة واحدة على غيرها من طبقات الشعب وقواه العاملة . وهو المعنى الذى نادى به السادات طوال تاريخه الفكرى ـ قبل أن ينتقل الى موقع المسئولية ـ ولهذا نجده يقول فى كتابه ، قصة الثورة كاملة ، ـ الذى صدر عام ١٩٦٢ ـ ( لا ديكتاتورية اذن ، ولا حكم فرد ، ولا سيطرة لطبقة على طبقات ، ولا مصلحة

البقية صفحة ٨

**الأسبوع القادم :**

**جولة فى فكر**

**د. جمال العطيفى**

# التشكيلات الكاملة للجان القيادية لحزب مصر الاشتراكى

السياسى ينفرد بنشر

* ينشر ( السياسى ) ـ ابتداء من هذا الاسبوع ـ التشكيلات الكاملة للجان القيادية لحزب الاغلبية ـ حزب مصر العربى الاشتراكى ـ والتى تضمنتها القرارات الاخيرة للسيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحزب التى أصدرها بصفته طبقا لقرار اللجنة التأسيسية للحزب . بتفويضه اختيار تشكيلات الحزب .

### أولا ـ اللجنة القيادية للحزب

### فى القاهرة :

**( أ ) السكرتير العام :**

د. محمود محفوظ

**(ب) الاعضاء القياديون :**

محمد رشوان ـ د. سعد عز الدين ـ أحمد ادريس ـ د. مصطفى الجنزورى ـ محمود ابو زيد ـ احمد فؤاد ـ محمد وهدان ـ سيد جلال ـ محمد خليل ـ فايدة كامل ـ قاسم طعيمة ـ رجب السعدى ـ كرم زيدان ـ عبد الباقى عبد العزيز ـ محمد الليودى ـ محمد مسعود ـ سمير رطبة ـ محمد الكيلانى ـ السباعى عبد النبى ـ عبد المنعم الصاوى ـ كريمة العروسى ـ حسين البسلدى ـ د. جمال العطيفى ـ نوال عامر ـ احمد محمود فؤاد ـ محمد سالمان ـ اسطفان باسيلى ـ م. وليم سيفين ـ حنا ناروز ـ كمال هنرى ابادير ـ سيد زكى ـ محمد رافت ـ محمد محجوب ـ حسين البيجرمى ـ فتحى فودة ـ زكريا لطفى جمعة ـ حلمى جاد الله ـ فتحى الرفاعى ـ ابو زيد عوض الله ـ مصطفى غبانى ـ على الشريطى ـ بدر الدين خورشيد ـ د. عبد المنعم خزيك ـ الشيخ رمضان عرفة ـ على الفيومى ـ توفيق بشير ـ د. عبد الواحد بصيلة ـ د. فوزى السيد ـ جورج سيدهم ـ د. عبد العزيز سيسمان ـ د. عبد العزيز عبد النبى ـ د. احمد كمال ـ كمال صابر ـ د. جلال بكير ـ حسين منتصر

ممدوح سالم

ـ محمود عبد الباقى ـ م. حسين بكر ـ م. محمود زهدى ـ م. يحيى السعيد ـ م. جلال سعيد ـ السيد عبد الخالق ـ محمد عبد الرءوف ـ عبد الغنى الديباوى ـ على الامام ـ ابراهيم بدر يسى ـ د. احمد جمعة ـ احمد شلبى ـ سيد شاكر ـ محمد ابو عيطة ـ فتحى سليمان ـ سيد حسن ـ عائشة الكردانى ـ د. احمد بدران ـ حافظ عمر ـ احمد شنن ـ فاطمة عنان ـ د. صلاح رمضان ـ د. احمد الجمل ـ د. صلاح الدين الحمصانى ـ د. يحيى درويش ـ د. عبد المنعم البنا ـ حسن حسان ـ عبد الحميد جبودان ـ اسماعيل غانم ـ م. يوسف مصطفى ـ احمد درويش ـ م. حشمت جادو ـ م. مقبل البدراوى ـ م. المرسى محمد ـ م. عبد المنعم عشماوى ـ عبد الحميد سعيد ـ م. محمود عبد الله ـ محمد حسن ـ فتح الله رفعت ـ عبد التواب السعدنى ـ م. فؤاد ابو زغلة ـ

د. عادل جزارين ـ م. السيد محمد سند ـ د. عبد المنعم النمر ـ الشيخ مجدى صالح ـ الشيخ محمد الطراوى ـ القمص بولس باسيلى ـ القمص مرقص غالى ـ محمد احمد ـ عواطف الكيلانى ـ امينة السعيد ـ فهمى عمر ـ ممدوح رضا ـ طلعت يونان ـ د. صلاح الدين قطب ـ د. حسن حمدى ـ المستشار رمسيس مرقص ـ د. حمدى عبد الرحمن ـ رفعت بطل ـ د. محمد محجوب ـ م. يحيى اسماعيل ـ المستشار فرج مكاوى ـ كمال حافظ رمضان ـ عبدالله مصطفى ـ محمود الشافعى ـ احمد العفيفى ـ سعد زغلول ـ حسن احمد حسن ـ م. سامى فريد ـ زكريا عزمى ـ محمد رجب ـ عبد المنعم رعدان ـ

محمد عبد الظاهر ـ فهمى المرغنى ـ م. عادل شيحا ـ عطية ابو سريع ـ د. سوفى نور الدين ـ محمد جعفر ـ محمد محيى الدين ـ د. اجلال رفاعى ـ د. زينب السبكى ـ د. انصاف نصر ـ مفيدة عبد الرحمن ـ د. سعاد عمارة ـ د. جيهان رشى ـ فاطمة بهى الدين ـ ساميه صادق ـ درية عبد الصمد ـ فردوس زكريا ـ سعاد عيد ـ ايفون ناسد ـ زينب عزت ـ اسماعيل الدملاوى ـ محمد هاشم ـ امين معوض ـ محمد عبد السلام ـ صاوى احمد صاوى ـ محمد مسعود ـ ابراهيم عبد الفتاح ـ محمود دبور ـ مختار يوسف ـ عبد الرحمن خضر ـ احمد العمارى ـ دياب عبد الرحمن ـ خيرى السلحدار ـ السيد الزناوى ـ عبد الفتاح بدر ـ عبد العزيز السيد ـ خليفه اعام ـ محمد السمان ـ كمال ابراهيم ـ عبد المنعم الكيلانى ـ محمود عبد الخالق ـ ابراهيم عمار ـ احمد فرطام ـ سعيد جمعة ـ حامد بركات ـ عبد المنعم فرج ـ منصور عبد المنعم ـ عبد السميع وهدان ـ السيد خاسر ـ عبد الفتاح العادلى ـ طلعت حسن ـ محمد سفيق ـ محمد زيان ـ عبد الرحمن المهدى ـ صلاح الدين عطية ـ فاروق معتوق ـ مختار لمعى ـ احمد نوال ـ محمد الدويسنى ـ حسنين بشير ـ رزق الشربينى ـ محمد الزينى ـ يوسف سالم ـ ابراهيم الازهرى ـ عبدالعزيز بخيت ـ صبرى ابو النجد ـ احمد زين ـ سعيد سنبل ـ عبد الحميد عبد الغنى ـ صلاح جلال ـ صلاح الدين حافظ ـ محمد زايد ـ جلال سرحان ـ محمد الخيوان ـ رشدى صالح ـ حامد دنياء

**الاسبوع القادم**

**التشكيلات القيادية لحزب مصر فى بور سعيد ومطروح والبحر الاحمر والوادى الجديد**





هكذا من الاصل



# من أجل المحرومين من الحب افتتح السادات قرية الأطفال

## جيهان السادات تقول: قرية الأطفال صورة حية للتعاون الإنسانى بين مصر ودول العالم

### بقية المنشور ص ١

### تصريح خاص لسيدة مصر الاولى

وتحدثت السيدة جيهان السادات « للسياسى » حول هذه المناسبة • فقالت :

ان بناء قرية الاطفال فى مصر هى صورة حية للتعاون الانسانى بين مصر ودول العالم الخارجى •• وهى واحدة من نتائج سياسة الانفتاح السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى على اخواتنا فى البشرية وفى كل بقاع العالم •

وتحدث الدكتور هيرمان جماتير مؤسس جمعية قرية الاطفال فقال موجها حديثه للرئيس السادات ، لقد حضرت اليوم لاوجه الشكر باسم اربعة ملايين ممن يدعمون قرى الاطفال فى مختلف العالم الى الرئيس السادات والسيدة جيهان السادات •

### كلمة جيهان السادات

واكدت سيدة مصر الاولى فى كلمتها ان الثورة من اجل بناء الانسان فى عالم اليوم لم تعد قاصرة على ارض دون ارض او مجتمع دون مجتمع •
وفيما يلى نص الكلمة •
السيد رئيس الجمهورية •
السادة الضيوف

اخوتى واخوانى •

ان قصة بناء قرية الاطفال فى مصر هى صورة حية للتعاون الانسانى بين مصر ومختلف دول العالم الخارجى •• هى واحدة من نتائج سياسة الانفتاح السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى •• على اخوتنا فى البشرية وفى كل بقاع الارض •

ان المشاعر الانسانية لا تتجزأ •• ولم تعد توجد الدولة •• او يوجد الشعب الذى يستطيع ان يعيش بمعزل عن الانسان فى كل مكان •

ان المشكلات الاجتماعية لم تعد مسئولية قطاع من العالم دون قطاع •• ان الثورة من اجل بناء الانسان لم تعد قاصرة على ارض دون ارض او مجتمع دون مجتمع •

ومن هنا وجد رواد العمل الاجتماعى على مستوى العالم قاطبة •• الذين ينظرون الى الانسانية فى صورة متكاملة •• وواحد من هؤلاء الرواد العظام • هو الدكتور هيرمان جماتير الذى وهب وقته وجهده وماله لكى ينشر دعوة السعادة الى اطفال العالم فى كل مكان ••• الذين قست عليهم ضربات القدر بالحرمان •• لقد وهب هذا الرجل الكبير نفسه •وجهده وماله لكى يعطى القادر للمحروم • لكى يقدم القدوة الصالحة فى مجتمعات عديدة فى مختلف دول العالم حتى يتمتع جميع الاطفال •• شباب المستقبل • وصناع الغد بالتربية السليمة والحنان المفقود •• والرعاية الكاملة صحيا وعلميا واجتماعيا •

وهكذا نشأت فكرة قرية الاطفال •
لقد بدأنا العمل منذ ما يزيد على العام بمعاونة مجموعة رائعة من رواد الحقل الاجتماعى فى مصر ••• الذين اعطوا هذا المشروع كل طاقتهم وخبرتهم واصالتهم فى ميدان العمل الاجتماعى •• لكى تكون قرية الاطفال فى مصر على احسن مستوى فى تقديم الخدمة الانسانية والاجتماعية للطفل المصرى واعتقد اننا وصلنا بجهد جماعى متكامل وبادق الجزئيات والتفاصيل الى ان تكون النتائج ايجابية ومشرفة •• وقد تمكنا فى وقت قصير نسبيا بفضل الحماسة للفكرة والعمل الى ان تضم قريتنا تسعين طفلا تتراوح اعمارهم بين شهر الى عشر سنوات •• ثلاثة وعشرون منهم يدرسون فى اول مراحل التعليم وسوف نصل على فترات متتابعة الى الاستيعاب الكامل للقرية •• وهو ثلاثمائة طفل وطفلة وتكلف المشروع ٨٠٠ الف جنية قدمتها كلها مؤسسة هيرمان التى يديرها ببراعة وحماسة الدكتور ميشيل جيشتنر •• ويمثلها فى القرية المصرية شاب ممتاز مخلص فى عمله هو مستر هاندل •

وانى واثقة انكم عندما تتفضلون بجولة بين بيوت الاطفال فى قريتنا السعيدة •• سوف تلمسون بصوره واضحة انها فعلا قرية سعيدة ••

السيد الرئيس
السادة الضيوف •
اخوتى واخوانى •
لا اريد ان اثقل عليكم بمزيد من الكلمات •• حتى لا اضيع من وقتكم ووقت قريتنا السعيدة التى نفخر بها •• واقدم الشكر خالصا للسيد الرئيس انور السادات على قبوله حضور حفل الافتتاح • واكرر الشكر للدكتور هيرمان جماتير والدكتور ميشيل جيشتنر ولكل من اسهم فى هذا العمل •
والسلام عليكم ورحمة الله •
وكان الرئيس محمد انور السادات ترافقه سيدة مصر الاولى قد وصلا الى قرية الاطفال فى الساعة الحادية عشرة الا خمس دقائق حيث بدأ الاحتفال بتلاوة من القران الكريم •• ثم قدم اطفال معهد الباليه ومعهد الكونسرفتوار واطفال القرية مقطوعات موسيقية وباليه باسم عروسة المولد •• وبعد ذلك وقف الاطفال فى القرية وامهاتهم امام الرئيس السادات حيث انشدوا احد الاناشيد الوطنية •• ثم قدم الاطفال باقات من الزهور الى الرئيس والسيدة قرينته •

نوريس عبده

حديث مع النائب الذى ترشح مستقلا ثم صار سكرتيرا عاما مساعدا لحزب مصر

# لا يمكن أن أكون يمينيا أو يساريا

تحدث جمال ربيع السكرتير العام المساعد لحزب مصر عن فلسفة الحزب وحركته اليومية بين الجماهير •• والبرامج والخطط التى أعدها لشبابه فى شهور الصيف وقال ان الاصوات المرتفعة التى تنادى بمبادىء غريبة عن شعبنا • • قد لفظها الشباب فعلا بوقوفه منها موقفا سلبيا فى الشهور الاولى لتكوين الاحزاب ••

وقبل أن نلتقى بفكر السكرتير العام المساعد ينبغى أن تعرف عنه أنه عضو اتحاد الادباء وله ١٦ مؤلفا وحاصل على ثلاث جوائز فى الادب « القصة الطويلة عام ١٩٥٨ » وجائزة « المسرحية عام ١٩٦٠ » وجائزة المجلس الاعلى للفنون والاداب عام ١٩٦٧ ••

أجرى الحديث :

**أنور وحش**

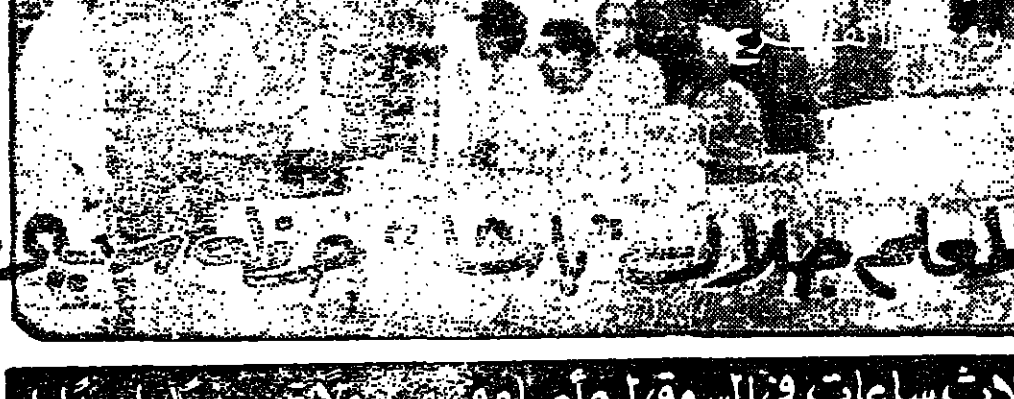
قلت له :
لماذا انضممت لحزب مصر ؟
* رشحت نفسك مستقلا عن دائرة • قلين • وفزت مستقلا •• لماذا انضممت لحزب مصر بالذات ؟•
ـ ابتداء لم اتخذ قرارا بالدخول مرة أخرى الى مجال السياسة فى بلدى الا بعد ان تاكدت من ان المناخ السياسى فى عهد زعيمنا السادات اصبح بفضل روحه الديمقراطية المصرية مناسبا لمن يريد ان يسهم باخلاص فى العمل السياسى • وقررت أن أقف الى جانبه بجهدى المتواضع لمساندة هذه المرحلة الهامة التى انعم الله بها علينا بعد فترة من الاضطراب السياسى فى الداخل والخارج ، وكانت ظروف الحزب لا تسمح بترشيحى لوجود مرشحين له ، ولهذا رشحت نفسى مستقلا ، وعندما فزت كان طبيعيا أن أحدد مكانى فى هذا الحزب ذلك لانى لا يمكن أن اكون يمينيا لحفاظى على مبادىء ثورة ٢٣ يوليو واشتراكيتها يرتبط ارتباطا وثيقا بفكرى كجندى من جنودها وكريفى نشأ معها ••

ولا يمكن أيضا ان اكون يساريا لاننى من المؤمنين بان قاعدة الحياة فى وطننا مصر هى عقيدتنا وتمسكنا بشريعتنا وتقاليدنا العربية وبمثلنا اللاتية ••

وحزب مصر يعطينى ويعطى شعبنا كل هذه القيم ، فهو حزب مصرى تمتد فلسفته فى أعماق التاريخ الى أكثر من ٧ آلاف عام متبلورة فى كل

**أعددنا خطة لتعبئة طاقات الشباب فى الصيف**

الحركات الوطنية التى عايشت هذه السنين الطوال وهى تمثل فكرا لا يمكن أن ينسلخ عنه مصرى والا فقد مصريته تماما •• وهو حزب عربى يؤمن تماما بأن قضايا العروبة والقومية العربية بناء شامخ لا ينفصل



# ... لأنى "طلعت" راجل!!

## ثلاث ساعات فى السوق لم أصادف مسئولا تموينيا واحدا!!

**• وكيل أول وزارة التموين يصرح : سأقيم فى هذا السوق اللعين!!**

من الذى يتحكم فى الارتفاعات المجنونة لاسعار الخضروات والفاكهة ؟ المنتجون يقولون انهم يبيعون نتاج ارضهم بأسعار زهيدة لتجار الجملة • وتجار الجملة يقولون نحن نبيع لتجار التجزئة ولكننا وسطاء بين المنتج وتاجر التجزئة لقاء عمولة محددة نحصل عليها • وتاجر التجزئة يقول : بل تاجر الجملة هو الذى يحصل على اكبر المكاسب ويتحكم فى مؤشرات الاسعار كما يشاء • يساعده على ذلك دور الرقابة الضعيف !!

ورجال مباحث التموين يقولون ان القضية لها ابعاد اخرى كثيرة • وان كانوا يعلمون مقدما ان ملوك سوق روض الفرج هم الذين يتحكمون فى لعبة الاسعار كما يحلو لهم •

وتبقى بعد ذلك كلمة « التسعيرة » تبقى مجرد كلمة غير ملزمة لاحد وغير محترمة من احد •

لقد وصل الامر الى درجة ان سيد المصرى وكيل أول وزارة التموين وهو رجل مشهود له بالكفاءة والالمام باحوال السوق صرخ قائلا : سوف انقل اقامتى الى هذا السوق اللعين - ويقصد سوق روض الفرج •

فوكيل الوزارة يعرف أن الكميات التى تدخل هذا السوق من الخضروات والفاكهة كميات كبيرة جدا • وربما تفيض عن حاجة العاصمة ويعرف ايضا الاعيب تجار الجملة سواء فى شكل الاتفاق فيما بينهم او العمل بطريقة « القماط » وهى ان يكون لكل تاجر من التجار الكبار جيش يعتمد عليه فى تصريف السلعة بالبيع الآجل ( الشكك ) وهؤلاء من التجار الصغار الذين يكونون غالبا من محافظته يدينون له بالطاعة والولاء !!

فاذا كان المنتجون يبيعون باسعار رخيصة واذا كان تاجر الجملة لا يستطيع أن يتحكم فى ارتفاعات الاسعار واذا كانت السلع كميات كبيرة • فلماذا لا يلتزم احد من التجار بالتسعيرة ؟

والسؤال الاخطر من هذا : من الذى يتحكم اذن فى الاسعار ؟

وما هو دور الرقابة ومباحث التموين فى مواجهته ؟

هذه الاسئلة حملناها • وذهبنا بها الى سوق روض الفرج • او كما يسميه مفتشو التموين انفسهم سوق الاحتكارات فى عالم الخضار والفاكهة والذى يدر على ملوكه اموالا طائلة ينهبونها فى غيبة الضمير والرقابة والوعى • فماذا وجدنا فى هذا السوق ؟

### مع الباشا •• وجها لوجه

المعلم جلال ابراهيم قال : لماذا ندخل الى أحد الاركان لنتحدث • دعنا نتحدث هنا امام الجميع • وبدأ المعلم حديثه وحوله حشد من رجاله يهللون لكل كلمة : الله أكبر • هو ده الكلام ولا بلاش • وربنا يحرسك يا باشا

بدأ المعلم حديثه لى قائلا : ولماذا لم تحضر صحفية معك • هو الواحد حظه مايل حتى مع الصحافة • يبعتوا لى راجل !!

باختصار يا استاذ المسألة كلها كلمتين اتنين : اللى عايز يعمل تسعيرة محترمة • ميعملهاش وهو قاعد على المكتب • آه • ده شغل سوق يوم فى الطالع ويوم فى النازل • وتصريف البضاعة فرص وشطاره • فهمت • لازم التسعيرة تتعمل من هنا مش من فوق المكاتب !! وعلشان كده محدش بيحترمها ( يقصد التسعيرة ) !



وعدت أسأل المعلم جلال ابراهيم • الذى قال لى ضاحكا : انت الآن مع الباشا لم تمر على حرس او سكرتارية آه •• وجها لوجه !

عدت أسأله : يا معلم جلال السلع متوافرة فلماذا ترتفع أسعارها بشكل خرافى ومن المسئول عن هذا الارتفاع فالموز مثلا يبيعه المنتج بستة قروش للكيلو ويشتريه المستهلك بـ ٢٢ قرشا للكيلو ؟

قال الباشا : شوف ياه اسمع انا راجل تورجي • متعنيش للكلام !! الكلام اللى بيزرع لازم يكسب • اذا لم يكسب يبطل زرع •• تسعيرة الموز فى الخمس ستين اللى فاتوا كانت مجحفة بالزارعين والتجار مع بعض • اتفقى

تحقيق :

**محمد المصرى**

المنتجون عن زراعة الموز • فقل الانتاج لازم يرتفع السعر اراضى الموز الى خلعها اصحابها تشهد على كده • ومع كده الاسعار فى المحافظات الاخرى أكثر ارتفاعا من القاهرة فبقى احنا المسئولين برضه !؟

قلت له : من يرفع الاسعار اذن ؟

قال : شوف انت بقى • انا هنا ابيع بالتسعيرة • او اتوسط مقابل عمولة بين المنتج وتاجر التجزئة • يبقى تاجر التجزئة هو المسئول !

### شاى بحليب

واكملنا جولتنا فى هذا السوق الكبير متنقلين من محل الى اخر •ومن كل محل نشاهد حشدا من التابعين للمعلم ـ الذين يعتمد عليهم ـفى تصريف بضائعه واموره ! اقتربنا من احد المعلمين • حاولت ان اساله فقال فى حدة : احنا لسه الصبح تشرب شاى ولا قهوة • فقلت له شاى بحليب فقال : واذا ما كانش فيه حليب متشربش ؟ قلت اشرب • حاولت ان استدرجه للحديث ورفض • ورفض حتى ان يعلن عن اسمه !

### الموز بـ ١٥ مليما

فى وسط الزحام وقفنا بجوار سيارة لورى محملة بالطماطم • تزاحم حولها التجار • لم يرس عطاؤها على احد منهم ـ لان السعر نازل فى السوق ـ اقترب احد « القماطين » ورست عليه السيارة • لم يدفع مليما واحدا •ومع هذا رفع السعر اكثر من التجار ! وبدأ فى تصريف البضاعة • استلم بالاجل وصرف لعملائه بالاجل ايضا • وهنا افيد للمنتج من النزول بسعر زراعته !

ولكنه يؤدى الى رفع الاسعار على المستهلك بدون مبرر ايضا • لكن تظلم السوق : التجار حاولوا الشراء بسعر ١٥ مليما للكيلو ـ السعر السائد ـ والمزارع رفض فاشترى القماط بخمسة وعشرين مليما للكيلو بالاجل وبدأ التصريف • وارتفع السعر فى سوق الجملة •

### ٣٠٠٪ مكسب

وقائمة التسعيرة تحدد سعر البطاطس فى سوق الجملة بخمس وعشرين مليما والثوم بعشرين مليما والبصل بعشرين مليما والمائة خرشوفة بخمس وسبعين قرشا • وتجار الجملة يتفننون التسعيرة فعلا فى هذه السلع • فالكميات وفيرة والجمعية التعاونية للبطاطس تطرح كميات كبيرة وهى منافس قوى وعنيد • ولا بد للتجار من تصريف سلعهم • وتاجر الجملة فى هذه السلع يقتصر دوره على دور الوسيط بين المنتج وتاجر التجزئة فى مقابل عمولة قدرها ٥٪ لهذه السلع •

ويخرج تاجر التجزئة وقد حصل من المنتج على هذه السلع باسعارها المحددة وهى رخيصة للغاية • ونفاجأ به فى السوق يتحدى التسعيرة : يبيع البطاطس للمستهلك بثمانية قروش • والخرشوفة بستة قروش والخسة الواحدة بأربعة قروش • لماذا ؟ ومن المستفيد ؟

### وبعد الظهر فكهانى

أحد المستشارين ، وقد ورث محلا بسوق روض الفرج عن ابيه قال لى : المستفيد هما تاجر الجملة وتاجر التجزئة ؟ كيف ؟ بالتضامن فالتاجر الصغير يتعامل مع التاجر الكبير غالبا بالحصول على السلع( شكك ) والفرصة سانحة له ـ امام ضعف الرقابة ـ وحاجة المستهلك أن يبيع بأعلى سعر ممكن ـ والتجارة فرص ! ـ ثم يعود ليقتسم مع صاحبه الذى يشترك معه فى تحديد سعر العملية !

قلت للمستشار : وسيادتك صاحب محل كيف تتعامل ؟

ضحك قائلا : انا رجل قانون ولكنى قبل ذلك مالك ارض فانا استخدم المحل لابيع فيه ما تنتجه ارضى وهى ملك لى ولاربعة أخوة غيرى ، وليس عندى فرصة للتلاعب لاننى أبيع انتاجى الشخصى ومكسبى الذى تحدده التسعيرة مجز • فانا ازرع موز • حددت التسعيرة بيعه لتاجر التجزئة بأربعة عشر قرشا واعتقد ان هذا الثمن مجز لو خرج الوسطاء من اللعبة !

### مدير مباحث التموين يكذبنى

وعلى طول ثلاث ساعات امضيناها فى سوق روض الفرج لم نصادف مسئولا تموينيا واحدا • فى هذا السوق الكبير !

فذهبنا نحن الى وزارة التموين • ولا داعى لذكر الكلام الذى قاله مفتشو التموين بالوزارة عن هذا السوق • واعتداءات معلميه الكبار المتكررة عليهم الامر الذى ادى بهؤلاء المفتشين الى الابتعاد عن هذا السوق • بل قال لى أحدهم ان سنوات طويلة تمر دون ذهابهم اليه !

ولكن مدير مباحث التموين اللواء محيى الجرواني له رأى آخر • يقول انه شخصيا لا يعتمد على هؤلاء المفتشين • وقال ان الذى لا يستطيع ان يحمى نفسه لن يستطيع حماية وطنه !

ويتحدانى مدير المباحث اثبات ان الخسة الواحدة تباع بأربعة قروش وان كيلو البطاطس يباع بثمانية قروش ويتحدانى سيادته فى ان معظم التجار يبيعون الموز بـ ٢٢ قرشا للكيلو واللواء الجرواني مقتنع تماما بالدور الذى تقوم به مباحث التموين ويرى ان هذا الدور ايجابى جدا فى حدود الامكانيات !

ولما سألت سيادته : اذن لماذا لا يلتزم احد بالتسعيرة ؟

●● قال ان الجريمة موجودة فى كل القوانين • القتل موجود والسرقة موجودة - ومخالفة التسعيرة موجودة • ولكن نسبة المخالفين للتسعيرة قليلون ثم ان الموز ليس سلعة ضرورية !

### السوق تبع من ؟

ولكن مصدرا مسئولا آخر فى وزارة التموين قال لى ان هذا السوق تتبع محافظة القاهرة وهو ليس تابعا لوزارة التموين • ثم ان فيه من المعلمين الكبار ما يعدون اصحاب نفوذ بل مراكز قوى وهؤلاء هم الذين يتحكمون فى الاسعار وتساعدهم الخلافات الادارية الداخلية فى القطاعات المسئولة وضعف الرقابة وضعف الجمهور امام حاجته اليومية •



كبار المعلمين فى السوق اثناء ...

### ممدوح سالم يشارك الدقهلية

#### بقية المنشور ص ١

تأكيد لقواتنا الذاتية وباستخدامنا الامثل لكافة موارد الانتاج •

وتحدث السيد رئيس الوزراء عن الاشتراكية الديمقراطيه فقال ان التنمية تحتاج الى الايمان بالقيم العريقة وبالعطاء الخلاق والمبادىء الكريمة والتمسك بمجتمع العزيمة العامر بالحب والذى سينبذ الحقد والصراع الطبقى •

وفى نهاية حديثه الهام الى جماهير العمال فى الدقهلية اعلن موافقته على تخصيص ٦٤ اتوبيسا لدعم مرفق النقل والمواصلات كما وافق على تدعيم مرفق مياه الشرب بنصف مليون جنيه سنويا ابتداء من هذا العام حتى استكماله •

وقام رئيس الوزراء بتوزيع الجوائز الرمزيه على العمال المثاليين وكرم قدامى النقابيين •

وبعد المؤتمر افتتح رئيس الوزراء المخبز المحسن الذى ينتج ١٠٠ الف رغيف يوميا وتكلف ٨٣ الف جنيه • كما وضع حجر الاساس لمقر الاتحاد المحلى للعمال بالدقهلية وافتتح مبنى مركز التشييد والبناء الذى يعمل على تدريب الاف العمال فى مجال المعمار •

واليوم يزور السيد ممدوح سالم محافظة دمياط لوضع حجر الاساس لمحطة الصرف الصحى براس البر ، ومحطة المياه بكفر سليمان ؛ ومحطة محولات دمياط بمبنى مصنع الغزل والنسيج ومركز تدريب التشييد والبناء بكفر سعد •• وفى نهاية الزيارة يشهد رئيس حزب مصر المؤتمر السياسى الذى يعقد بقصر الثقافة بمدينة دمياط ويحضره الوزراء والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية بالمحافظة

# الدين والمجتمع

يشرف عليها الدكتور [illegible]

خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر

# ما هذه الضجة المفتعلة والرجل لم يقل الاخيرا ؟!

## والى متى تظل المرأة لعبة فى يد التائهين والتائهات ..!

عجبت وعجب الكثيرون من هذه الضجة التى افتعلها بعض الكتاب ، والكاتبات ايضا .. حول التصريح الذى ادلى به الفريق سعد الدين الشريف عضو مجلس الشعب عن اقتراح له عن المرأة ، يقضى باعطائها اجازة بنصف مرتب لتقوم بتربية أطفالها فى البيت ..

والفريق سعد الدين الشريف عرفته الامة فى مناصبه الكبيرة فى الدولة قريبا وملاصقا للرؤساء .. ومع ذلك لم يأخذه الصلف او التيه بل عرفه مع ذلك رواد المساجد والمعنيون بتكوين الجماعات الاسلامية وبناء المساجد رائدا أول من روادها .. وكثير من مساجد مصر الجديدة الفخمة التى انشئت حديثا بعد أن لم يكن فيها هذا العدد من المساجد مع كثرة الكنائس الفخمة فيها .. هذه المساجد والجماعات الاسلامية تشهد بأن الرجل لم يقتصر فى ايمانه على مجرد العبادة وحدها بل كان مؤمنا فعالا ومنتجا – وما يزال – فى مجالات الحياة المتعددة .. وكان لدائرته التى انتخبته كل التقدير من عارف فضل الرجل ونشاطه فى سبيل الخير .. لقد كنت اتصور أن بعض الناس سيقيم ضجة حول اعطاء نصف مرتب لامرأة لا تعمل ، غافلا عما تقدمه المرأة للامة من خدمات بحسن تربيتها لاطفالها .

وكنت اظن انه لن توجد امرأة ترفع صوتها بالاحتجاج على هذا الرأى الذى سوف يوفر لها الراحة ، ويحفظ عليها حياءها فى رحلة الذهاب الى عملها والعودة منه وسط هذا الزحام المعروف ، ويتيح لها كأم أن تقوم بواجبها ، وتشبع غريزة الامومة فيها .. فى الوقت نفسه تأخذ نصف مرتبها ، علما بأنه الذى يتبقى لها على احسن تقدير حين تخرج تنفق النصف الثانى فى ملابس وزينة الخروج والمواصلات .. الخ وذلك يعنى بالحساب الدقيق انها هى الرابحة هى وأولادها وزوجها ..

فلماذا الضجة ؟ وما مبعثها ؟

لا أعتقد أبدا ان الذين اقاموا او اقمن هذه الضجة جادون او جادات ، أو بصيرون أو بصيرات بما يتكلمون او يتكلمن به ولكن شهوة التقليد الاعمى وشهوة الكلام والادعاء ، وشهوة الخروج الى الشارع والزحام كل يوم هى التى دفعت هؤلاء الى الاعتراض على رأى الرجل الطيب الفاهم لمقتضيات عصره والاحتياجات الضرورية لامته ، فى حاضرها ومستقبلها ، الحريص كشأن كل بصير على كرامة المرأة ، وعلى ضرورة احسانها لمهمتها الاصيلة التى لا يحسن الرجل القيام بهما ، وهى تربية الاطفال ورعايتهم مع رعاية الزوج وتهيئة الظروف التى تعينه على قيامه بواجباته خارج المنزل .

إن من الواجبات الاولى للدولة أن تحرص على توفير المناخ الطيب لتنشئة الاطفال – رجال المستقبل – ولذلك اتجهت بعض الدول التى خرجت فيها الامهات للعمل .. الى توفير مناخ صناعى لهؤلاء الاطفال الذين تركهم امهاتهم ، وذلك بانشاء دور كثيرة للحضانة يعنى بها كل العناية ، ومع ذلك لم تستطع أن توفر هذا الجو الصناعى لكل الاطفال ، ولم ينشأ الاطفال الذين اتيحت لهم هذه التربية الصناعية فى دور الحضانة ، النشأة الطبيعية التى ينشؤها الاطفال فى رعاية امهاتهم ..

اعنى بذلك ان الامم التى هجرت فيها المرأة بيتها للعمل شعرت بالنقص أو الخطر على اطفالها فحاولت علاج هذا النقص أو تفادى هذا الخطر ، ولم تستطع مع جهودها المبذولة أن تعوض حتى الاطفال الذين ضمتهم هذه الدور عن التربية الطبيعية التى يحظـون بها فى رعاية امهاتهم ..

### التقليد الاعرج او الاعمى :

ومع ذلك فقد قلدناهم تقليدا اعرج او اعمى .. خرجت المرأة فى الغرب وعملت لظروف عندهم فخرجت المرأة عندنا وعملت تقليدا لهم ، دون أن نراعى نحن كدولة أو كأزواج وآباء وزوجات الظروف او الضمانات التى وفرتها تلك الدول للمرأة العاملة ..

لا أريد هنا ان أزج برأى الدين فى هذا المضمار ، فالدين لا يمنع من العمل ما دامت الضمانات التى يريدها للمرأة ولاطفالها متوفرة ، وأى انسان لا يستطيع أن يقول إن هذه الضمانات متوفرة الآن ..

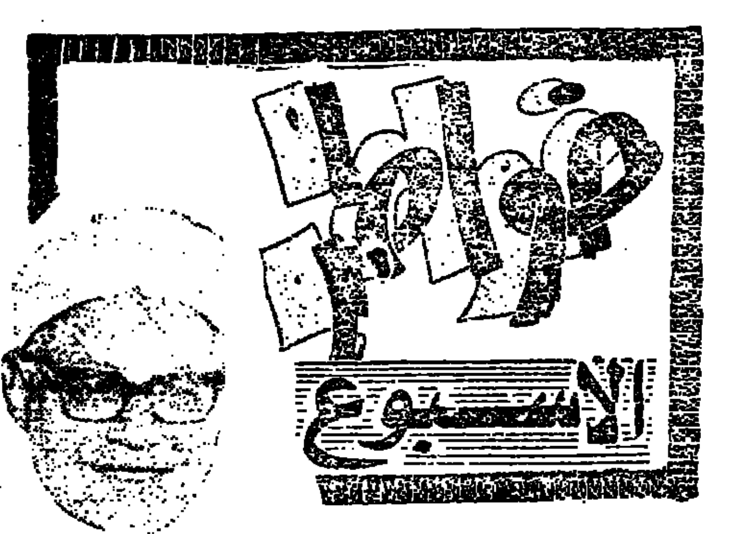
ولذلك اريد أن أحصر النقاش حول هذه النقطة لاقول انه حتى الضمانات التى وفرتها تلك الدول ، للمرأة العاملة عندها غير متوفرة لها عندنا ..

فدور الحضانة على ما فيها ليست عندنا كما هى عندهم .. وهذه نقطة نقص خطيرة .

والمحلات التى توفر هناك على ربة البيت الكثير من الجهد فى تهيئة الطعام وغسل الاوانى والملابس وتنظيف البيت .. وتربية الاطفال .. الخ .. غير متوفرة عندنا ولو بنسبة ١٠٪ .

عندهم الخضروات جاهزة معبأة للطبخ مباشرة او ناضجة او نصف ناضجة ، وكذلك اللحوم وغيرها من مواد الطعام ، ومحلات غسل الملابس وكيها وبسرعة متوفرة ، والادوات الكهربائية لتنظيف البيت وغير ذلك مما يلزم لراحة الزوجة العاملة كل ذلك موجود عندهم ..

على العكس مما عندنا ، والقارىء يستطيع ان يقارن ويحكم .




وترد على هذا أن طبيعة الرجل عندنا غير طبيعة الرجل غالبا عندهم ، فلا يزال الرجل عندنا مستنكفا من مشاركة الزوجة فى عمل البيت ، وان شاركها فمشاركة جانبية هامشية .. والعبء كله فى الحقيقة على الزوجة وتكون النتيجة ان المرأة العاملة تأتى من عملها وهى مجهدة ولا سيما من زحمة الطريق فتجد الاعباء الخاصة بالبيت تنتظرها زيادة عن أعباء الاطفال والسهر المضنى أحيانا معهم ..

والنتيجة لهذا كله ، أننا نحمل المرأة او انها تتحمل فوق طاقتها ونظلمها أو تظلم نفسها ، ولابد أن تكون هناك ضحايا لهذه الحالة ، وأول هذه الضحايا هى واطفالها – شباب المستقبل ..

وذلك لاننا قلدنا غيرنا فى عمل من الاعمال ولم نراع كل الظروف التى أحاطت عنده بهذا العمل ، فجاء تقليدنا اعرج أو أعمى ولا نتيجة لمثل هذا التقليد الا الاضطراب والعناء فى حياتنا ..

فاذا جاء انسان بصير بهذا كله ، واقترح شيئا يخفف من هذا العناء والاضطراب هاجت بعض الالسنة والاقلام عليه !! ان هذا لعمرى مضاعفة للعناء والاضطراب فى مجتمعنا .. لانه علامة على عدم الوعى ، وعلى عدم التعمق فى ادراك مشاكلنا وعلاجها .. ويزيد الطين بلة أن مثل هذا هو الذى يطفو على سطحنا .. وتنطلق الكلمات الجوفاء التى اصبحت ( مودة قديمة ) بالية جدا ( فلان عدو المرأة ) .. وهم لسطحيتهم لا يدركون انهم الاعداء الالداء للمرأة ولصالح الوطن ..

ان احدا لا يستطيع أن يقول ان عمل الزوجة لا يحدث نقصا كبيرا فى البيت يحسه الزوج ويحسه الاطفال بل وتحسه الزوجة العاملة نفسها فهذا أمر لا شك فيه ، ولكن يعتذر عنه المعتذرون بأن تكاليف الحياة صعبة ، وتحتاج مواجهتها الى المرتبين .. والزوجان فى هذه الحالة يجدان نفسيهما بين أمرين : بين هدوء البيت وانتظامه ورعاية الاطفال بدفء الامومة ، وبين مجابهة تكاليف الحياة ..

والضغط المادى عليهما يضطرهما الى الاختيار الثانى ، وفى أعماقهما الم وشعور بالتضحية بالجانب الآخر ، ولو بحثنا هذا الاقتراح الذى تقدم به الفريق النائب سعد الدين الشريف بحثا هادئا ودون مزايدات رخيصة لوجدنا انه يحقق للزوجين الراحة النفسية من جهة البيت والاولاد ، ومن جهة أخرى الناحية المادية أيضا ..

ذلك لان خروج المرأة كل يوم يجعلها تضحى بالكثير من مرتبها فى سبيل توفير الملابس اللائقة والمتغيرة كل يوم غالبا ، مع كثرة استهلاكها فوق ما يكلفه حرص المرأة على استعمال أدوات الزينة من نفقات ، يزيد على ذلك نفقات الذهاب الى العمل والعودة منه ، ومصاريفها النثرية فى المكتب الى غير ذلك مما يستدعى الانفاق .. واذا أضفنا الى ذلك اجر شغالة ترعى الاولاد أن وجدت أو تكاليف الحضانة ان وجدت . تأكدنا أن نصف المرتب او أكثر يذهب من اجل خروج المرأة للعمل .. ويبقى فى يدها على الاكثر النصف الاخر ..

فنصف المرتب ضائع – اذن – حين تخرج للعمل وفوق هذا التضحية بالاستقرار فى البيت .. فاذا وفرنا للمرأة نصف المرتب مع عدم التضحية باستقرار البيت ، بل يتوفر مع نصف المرتب استقرار الزوجة وراحتها وهدوء اعصابها مما تلاقيه فى الطريق والعمل ، ووفرنا مع ذلك رعاية طيبة للاولاد والزوج ، ايكون الذى يقترح هذا عدوا للمرأة ، او عدوا للبيت والاطفال ؟..

سبحانك ربى .. هذا بهتان عظيم ، وهذا تلاعب بالالفاظ والعقول والقيم ، ومستقبل الوطن .. لا يدفع اليه الا الهوى ، ومجرد التقليد الاعرج ..

### أصوات من الغرب :

ومع ذلك فاننى احب ان اضع أمام عرائس المسرح المشدودين بخيوط التقليد هذه المعلومات :

« انزعجت السلطات التعليمية فى اسكوتلاندا بسبب موجة الزواج التى تعصف بالمدرسات ، فقد تبين انه خلال عام ١٩٦٠ عينت ١٩٦٣ مدرسة ، وفى نهاية العام الدراسى تركت ٩٠٠٠ منهن الوظيفة للزواج ، وقالت السلطات : ان الزواج يهدد النظام المدرسى » .

وكانت نتيجة الاستفتاء العام الذى قام به معهد « غالوب » فى امريكا بين النساء العاملات :

« ان المرأة متعبة الآن ، ويفضل ٦٥٪ من نساء امريكا العودة الى منازلهن » ..

وفى المانيا الغربية أعد اتحاد التعاون العام تقريرا عن حياة الامهات اللائى يشتغلن خارج البيت نتيجة استفتاء وجهه الى أكثر من مليون أم عاملة فتبين : ان ٧٢٪ منهن مصابات بالاعصاب وحالات الضعف العام ، واختلال الدورة الدموية والامراض القلبية ، و ٦٩٪ منهن عندما يرجعن الى البيت لا يستطعن ان يقمن بأى عمل نتيجة للارهاق الشديد والتعب الذى يصيبهن اثناء ساعات العمل ( ولاحظ ان وسائل التنقل متوفرة ومريحة وليست كما هى عندنا ) فيذهبن الى فراشهن مباشرة ، و ٤٣٪ ممن وجه اليهن السؤال كن قد راجعن الاطباء للعلاج فى ذلك العام ..

ونترك التقارير لمعلومات أخرى :

* كان هتلر وموسولينى يقدمان جوائز خاصة للنساء اللواتى يهجرن العمل الى البيت .

* وفى انجلترا تقدم بعض اعضاء مجلس العموم البريطانى باقتراح الغاء العلاوات التى تضاف الى رواتب النساء المتزوجات ، كما اقترح عدم قبول طلب المرأة المتزوجة للعمل الا بعد الاكتفاء بالرجال .

وكان هذان الاقتراحان يمثلان النذير الذى يدق الجرس لتنتبه الامة للخطر ..

* اجتمع اعضاء الكونجرس الامريكى لمناقشة موضوع منع الام التى لديها أطفال من الاشتغال مهما كلفها ذلك ، وقال عضو : ان اشتغال الامهات يسبب مشكلات اجتماعية واقتصادية لا حصر لها ..

وقال آخر : ان الله عندما منح المرأة ميزة انجاب الاولاد لم يطلب منها ان تتركهم لتعمل فى الخارج ، بل جعل مهمتها البقاء فى المنزل لرعاية هؤلاء الاطفال ..

وقال ثالث : ان المرأة تستطيع ان تخدم الدولة حقا اذا بقيت فى البيت الذى هو كيان الاسرة .

تلك هى الاصوات الطبيعية التى تتكلم وتترجم حقا عن المصلحة الحقيقية لاى مجتمع شرقى او غربى .. حتى وان لم تستجب له الموجة الطاغية فى الحياة الآن ، فانهم حتما سيعودون الى الاستجابة لها ولكن بعدما يعانون من مرارة التجارب وخطرها .. وبعد ان ينزل بهم الخطر .. وقد بدت أنيابه عندهم ولكنهم فى اندفاعهم يسرعون اليه .. ونحن مع الاسف نقلدهم فى الجرى نحو الهاوية !.

وليس هذا الكلام الامريكى او الغربى كلام مشايخ او رجال متدينين فاهمين حتى يرميهم التافهون عندنا بالتأخر والرجعية الى آخر هذا القاموس الذى حفظه السطحيون عندنا .. ولكنه كلام من الغرب الذى يحلو لهم تقليده ..

وكم اود أن تقوم عندنا مؤسسة صحفية او غيرها بعمل استفتاء حول هذا الاقتراح بين المتزوجين والمتزوجات العاملات وشباب وشابات لم يتزوجن لنعرف من خلاله نبض الرأى العام عندنا .

تحية للنائب الفاضل الفريق سعد الدين الشريف لاقتراحه هذا .. وتحيات اخرى لعمله ونشاطه العظيم الملموس فى الميدان الدينى والاجتماعى

### وتحية أخرى

أسجلها هنا للكاتبة الاديبة الاستاذة أمينة السعيد لمقالها الافتتاحى القيم فى مجلة حواء بعددها الصادر فى ١٢ أبريل الماضى والذى أتيح لى الاطلاع عليه أخيرا وعنوانه ( حرية المرأة عندنا وعندهم ) وكان حوارا بينها وبين صحفى ألمانى ..

واننى لمسرور بأن أرسل للسيدة أمينة السعيد على هذه الصفحة تحية وتقديرا لها ولهذا المقال وهذا الدفاع عن قيمنا وتقاليدنا فيما يتصل بالمرأة ، وحسن انصاف وتقدير الاسلام لها ، وحمايته للمجتمع من الضياع كما ضاعت مجتمعات أخرى ..

انه – على اختصاره – من خير ما كتب للمقارنة بين نظرة الاسلام للمرأة وحفاظه عليها ، وبين نظرة الغرب وتضييعه لها .. وكم أتمنى أن يعيه بناتنا وسيداتنا ليعرفن عظمة دينهن ويزددن تمسكا به وحفاظا على تعاليمه .

خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر

## سؤال وجواب

# سد ذى القرنين

السؤال : كم طول سد ذى القرنين وكم مساحته ؟

الجواب :

ورد اسم سد ذى القرنين فى القرآن الكريم فى سورة الكهف فى قوله تعالى (( ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا )) .

وقد اختلف المفسرون فى بيان شخصية ذى القرنين هذا كما اختلفوا فى تعيين مكان السد هل هو فى الصين أو هو سد دوبند الذى يسميه العرب باب الابواب على الساحل الشرقى للبحر الاسود ورووا فى ذلك اسرائيليات واحاديث غريبة وكلها لا تصل بنا الى رأى واضح عن السد يمكن الاعتماد عليه وكذلك عن ذى القرنين ..

والرأى الذى اطمئن اليه هو الرأى الذى وصل اليه العالم الهندى الكبير مولانا أبو الكلام ازاد .. وهو ان ذا القرنين هذا هو احد ملوك الفرس واسمه « غوروش » او قورش الذى عاش فى القرن السادس قبل الميلاد وتوفى سنة ٥٢٩ قبل الميلاد . وقد حقق مولانا ازاد شخصيته التاريخية مستعينا بما جاء فى التوراة والقرآن وكتب التاريخ الفارسية واليونانية وبالكشوفات الاثرية وبما كتبه السائحون الباحثون الذين زاروا المنطقة وكتبوا عنها وقابل بين اوصافه كما جاءت فى كتب التاريخ ، واوصافه كما جاءت فى القرآن الكريم ووجدها متطابقة وايد كلامه بتمثال غوروش الذى عثر عليه وعلى رأسه تاج له قرنان والذى من اجله سمى ذا القرنين . وقد ذكر بعد بحثه هذا ان السد يوجد بين جبلين والممر بين بحر الخزر والبحر الاسود فى بلاد القوقاز التابعة لروسيا وان آثاره الباقية للآن فيها الاوصاف التى ذكرها القرآن من بنائه بقطع الحديد والنحاس المذاب حتى لا يستطيع المغيرون من الشمال نقبه ولا الصعود عليه لارتفاعه ومحاذاته للجبلين .

وبين ايضا ان ياجوج وماجوج المراد بهما قبائل المغول التى كان من عادتها الاغارة على بلاد فارس واوربا وانزال الخراب بالبلاد التى يغيرون عليها . وان غوروش بنى هذا السد ليسد المنطقة او المضيق الموجود بين الجبلين التى كانوا يصلون منه الى شمال بلاد فارس

ولم يذكر مولانا ازاد مساحة السد ولا طوله ، وهذا امر لا يهمنا كثيرا ولكن المهم هو التوصل الى معرفة شخصية ذى القرنين ومكان السد ومن هم ياجوج وماجوج كما بينا ومن اراد الكثير من التفاصيل والوثائق المؤيدة لهذا الرأى فليرجع الى كتاب مولانا ابو الكلام ازاد ، الذى طبعه ونشره المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .

## القول اللين

قال رجل للخليفة هرون الرشيد ( انى أريد أن أعظك بعظة فيها بعض غلظة فاحتملها .

فقال هرون ( كلا . ان الله قد أمر من هو خير منك بالانة القول لمن هو شر منى . فقال لنبيه موسى عليه السلام ومعه اخوه هرون اذ ارسله لفرعون ( فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ) .

* * *

## نفسك الد أعدائك

دأب رجل شرير أن يدعو كل يوم : ( اللهم اجعل سيفك فى رقاب أعدائى ) وتكن الايام مضت واعداؤه بخير فنفد منه الصبر وألح فى الدعاء . وأوى الرجل الى فراشه يوما واستغرق فى نوم عميق فرأى فيما يراه النائم ، سيفا صقيلا يتعلق فوق عنقه هو ، حتى صار قريبا منه . فصاح مرتعدا انما سألتك يا رب رقاب اعدائى ولم اسألك عنقى )

واستيقظ مرعوبا ، وقصد رجلا صالحا ، وقص عليه رؤياه ، فأجابه الرجل الصالح ( أنت شر عدو لنفسك ) فان أجاب الله دعاءك بدأ بك ، بفعلك السوء ، وقولك الاسوأ ، والافكار الاثيمة ، اذ بلغت من ايذاء نفسك ما لم يبلغه جملة أعدائك )

واتعظ الشرير ، وتاب الى الله تعالى .

## سلام ومحبة

# علماء وفلاسفة الغرب عن الاسلام

عن عظمة الاسلام كمنهج وفكر متكامل لكل جوانب الحياة .. وبما يتضمنه مفهومه التقدمى فى النواحى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية والعلمية والثقافية وكل جوانب شئون الحياة .

هذا الفكر الاسلامى الذى وثب بالعرب الذين كانوا يعيشون فى ظلمات الجهل والتخلف بالجزيرة العربية .. الى امة تمتلك كل مقومات الحضارة والتقدم .

هذا الفكر الاسلامى الذى انتشر فى فترة وجيزة عن اقتناع بمبادئه وأهدافه السامية فى قلب القارة الافريقية ، ومن المحيط الهادى الى المحيط الاطلنطى . واستطاع به المسلمون فى سرعة لم يعد لها مثيل فى تاريخ البعث والنهوض ان ينتقلوا الى امة تحمل كل مفاهيم الحضارة العلمية : والقيادة الفكرية . وان يصبحوا اساتذة العالم وقادة الفكر ورواد العلوم والفنون والآداب . يدرسونه للاجيال المعاصرة لهم كأحسن ما يكون الدرس والتعليم ويدونونها للاجيال المقبلة كأحسن ما يكون التأليف والتدوين . وينشرونها فى الشعوب التى كانت وقتها تائهة فى ظلمات الجهل .. فقد كانت الامم تفد بعناتها الى العواصم الاسلامية ليأخذون من علمائها ما شاءوا من الفنون والآداب والعلوم وشتى الوان المعرفة .

وبين رجال اوربا بما تعلموه فى معاهد المسلمين بالاندلس ( اسبانيا ) وبما نقلوه من علوم النهضة الحديثة فى القرن الثامن عشر الى القرن العشرين هذا كله فى الوقت الذى كانت فيه اوربا تعيش فى ظلمات الجهل والفوضوية والهمجية والتأخر والتخلف .. ولم ينقذ اوربا من ورطتها التى كانت واقعة فيها سوى نور الفكر الاسلامى . الذى اعطى لها كل مقومات الحضارة . ولقد سجل التاريخ آيات هذه الحضارة العربية الاسلامية باعزاز كما شهد لها المنصفون من فلاسفة العالم ومؤرخيه والذين لا يبغون من وراء بحوثهم ودراستهم الا مرضاة العلم فى ذاته . والذين لا تسيطر عليهم العصبية الهوجاء والسطحية العمياء للانحياز لفكرهم فقط .

فهذه الكاتبة الالمانية الدكتورة سيجريد هونكه ، تقول :

ان هذه الطفرة العلمية الجبارة التى نهض بها ابناء الصحراء من العدم من اعجب النهضات العلمية الحقيقية فى تاريخ العقل البشرى فسيادة أبناء الصحراء التى فرضوها على الشعوب ذات الثقافات القديمة وحيدة فى نوعها وان الانسان ليقف حائرا أمام هذه المعجزات العقلية الجبارة ، والتى يحار الانسان فى تعليلها وتكييفها ) .

وقالت أيضا : ( وان اوربا تدين للعرب وللحضارة العربية الاسلامية . وان الدين الذى فى عنق اوربا وسائر القارات للعرب كبير جدا ) .

وقال العالم « كاربنسكى » : ( ان الخدمات التى أداها العرب للعلوم لم تكن مقدرة حق قدرها من المؤرخين . وان الابحاث الحديثة قد دلت على عظم ديننا للعلماء المسلمين الذين نشروا العلم بينما كانت اوربا فى ظلمات القرون الوسطى ) .

ويقول هوكنج استاذ الفلسفة بجامعة هارفارد الامريكية ، فى كتابه « روح السياسة العالمية » : ( ان سبيل تقدم الدول الاسلامية ليس فى اتخاذ الاساليب المفترضة التى تدعى ان الدين ليس له أن يقول شيئا عن الحياة اليومية للفرد ، او عن القانون والنظم السياسية ، وانما يجب ان يجد المرء فى الدين مصدرا للنمو والتقدم .. واحيانا يتساءل البعض عما اذا كان نظام الاسلام يستطيع توليد افكار جديدة : واصدار احكام مستقلة تتفق وما تتطلبه الحياة العصرية ؟

وقال : الجواب على هذه المسألة هو ان نظام الاسلام كله استعداد داخلى للنمو ، واما من حيث قابليته للتطور فهو يفضل كثيرا ، النظم والشرائع المماثلة ، والصعوبة لا تنشأ من انعدام وسائل النمو والنهضة فى الشرع الاسلامى ، وانما فى انعدام الميل الى استخدامه .

ويقول : انى اشعر اننى على حق حين اقرر أن الشريعة الاسلامية تحتوى بوفرة على جميع المبادىء اللازمة للنهوض بالمجتمعات ) .

وكذلك يقول : العالم جونسون : ( اننا نرى اخواننا المسلمون مولعين بالوقوف على عاداتنا وافكارنا ويسعون فى تقليدنا ، ولكننا نحن الذين يجب علينا أن نأخذ عنهم فهم اصحاب علم الالهيات والتشريع فى سائر العالم التمدين بأسره ، وكان لهم الصنع الجميل على تقدم المدنية الغربية ) .

وكذلك قال الدكتور جورج سارطون ( ان المسلمين يمكن ان يعودوا الى عظمهم الماضية اذا عادوا الى فهم حقيقة الحياة فى الفكر الاسلامى والعلوم التى حث الاسلام على الاخذ بها ) .

فى الواقع ان الاسلام ليس فى حاجة الى اقوال هؤلاء المستشرقين ، فهو قوى بذاته ، لكننى ذكرتها لاننى ارى كثيرا من شبابنا غائبين عن الوعى الاسلامى بالجهل ويتضلل من بعض الجهات ، ومن بعض كتابنا وادبائنا ومفكرينا للاسف .

فايز زايد – طنطا

## ما يساويه الملك

دخل ابن السماك رضى الله عنه مرة على هرون الرشيد فقال له عظنى .. وجىء للامير بشربة ماء فقال له ابن السماك :

يا أمير المؤمنين لو حبست عنك هذه الشربة ، أكنت تشتريها بنصف ملكك ؟ قال : نعم ..

فقال ابن السماك : فلو حبست عنك خروجها أكنت تفتديها بملكك ؟ فقال الخليفة : نعم ..

فقال ابن السماك : فما خير فى ملك لا يساوى شربة ولا بولة ؟ .

نعم وصدق الله (( وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار )) .

## فضل الله واسع

يحب الله المجاهدين فى سبيل اعلاء كلمته ، واعزاز دولته ، ويغدق فضله على كل من شارك ولو من بعيد فى ذلك .. يقول عليه الصلاة والسلام :

(( ان الله ليثيب بالسهم الواحد ثلاثة : صانعه ، ومناوله ، والرامى به )) وقس على هذا كل ما ييسر للمجاهدين المرابطين سبيل الجهاد والمرابطة ..

## نظرات فى كتاب الله

# رسول الهدى والدين الحق

قال تعالى « هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »

( صدق الله العظيم )

وردت هذه الآية بنصها فى موضعين من القرآن الكريم الاول فى سورة التوبة والثانى فى سورة الصف وقد جاءت كل منهما عقب الآيات التى تحدثت عن عناد المخالفين للاسلام ورغبتهم فى القضاء عليه ..

ففى سورة التوبة تحدثت الآيات عن موقف المشركين العنيد من الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته ومحاربتهم له للقضاء عليه وعلى رسالته ولتبقى لهم وثنيتهم وطقوسهم وتقاليدهم وزعاماتهم التى عاشوا فيها ودرجوا عليها رافضين كل دعوة تمس تقاليدهم او تنقص من زعامتهم ورياستهم ، او ترفع من شأن الفقراء وتسويتهم بهم فهم يرفضون كل تطور ويتمسكون بما هم فيه وليس فى الامكان أبدع مما هو كائن فى رأيهم ثم التحقت بهم فى الحديث جماعة من أهل الكتاب اليهود والنصارى جرتهم الحياة الى التمرد على شريعتهم التى جاء بها موسى او عيسى فحرفوها واخضعوها لاغراضهم وشهواتهم ، ورفضوا مثل المشركين كل تعديل جديد يجرى على حياتهم ؛ وقد سوا الاشخاص حتى جعلوهم فى مرتبة الالوهية ووقفوا فى عناد يرفضون دعوة التصحيح والاصلاح والتهذيب التى جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم ، وحملوا عليها وعلى حاملها وحاولوا بكل وسيلة يملكونها هدمه وهدمها ، والقضاء على دعوة الحق التى يحملها ليخلص لهم باطلهم الذى يستمرئون العيش فى ظلاله .

وفى سورة الصف . تحدث الآيات عن رسالة موسى عليه السلام لبنى اسرائيل بدعوة التوحيد وايذاء قومه له وتحريفهم لرسالته بعده .. كما تحدث عن عيسى عليه السلام ورسالته لبنى اسرائيل واعلانه لهم انه مصدق لرسالة موسى ومتمم لها . وان رسولا سيأتى بعده وان اسمه احمد يتمم الرسالات السابقة ولكن بنى اسرائيل كفروا به وبرسالته برغم ما جاء به من الدلائل على صدقه وكان من الواجب على كل من آمن بموسى وعيسى وقد بشروا كما بشرت كتبهم التوراة والانجيل بأن الله سيرسل من بعدهم رسولا ذكرت بعض اوصافه وهم يطلعون عليها كان من الواجب عليهم أن يؤمنوا بمحمد ولا يقفوا فى طريق دعوته ولكنهم ارتكبوا افحش مراتب الظلم بكفرهم بمحمد وصدهم عن رسالته ، ومحاولتهم القضاء على دعوته ليبقى لهم ما يعيشون عليه من بقايا دينهم الذى حرفوه حسب اهوائهم ..

فقرر الله هنا كما قرر فى سورة التوبة أن عنادهم ومحاربتهم لرسول الله محمد ودعوته لن تجدى ولن يصلوا الى مآربهم فان الله هو الذى ارسل محمدا ، وارسله بالدين الحق الذى اختاره للبشرية ختاما للرسالات ولن يترك الله رسوله ولا رسالته لاصحاب الهوى يلعبون به وبها حسب اهوائهم او يصلون الى مآربهم ؛ بل ان الله سيتعهد محمدا ويحميه ويعصمه من قضاء اعدائه عليه كما سيتعهد رسالته ويمهد السبل لنشرها وغلبتها عليهم وعلى ضلالاتهم ، فانهم مهما يعملوا وحاولوا فلن يصنعوا الا كما يصنع السفيه الذى يظن انه يطفىء نور الشمس بفمه .. وانى له ذلك ، وانى لكم كذلك ان تخنقوا رسالة الاسلام فانها كالشمس تسطع على العالم كله وتمد نورها لكل مكان فيه . وسيدرك العقلاء فيه انها رسالة الحق والخير الصالحة لقيادة البشرية حتى وان لم يتبعوها ، وسيكون لها أثرها وفاعليتها فى نهضة كل شعب يؤمن بها وينفذ تعاليمها .

وقد نهض المسلمون الاول حين اخذوا بها وسادوا العالم ثم نهضت اوربا على اساس من نورها وعلمها وحضاراتها فالاسلام دين يتسع للحضارات التى سارت مبادؤه وليس هناك دين يصلح الحياة وينظم امور الناس فيها كالاسلام وهو بذلك متميز على كل الاديان

## قطوف

يقول الله سبحانه : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » ...

صدق الله العظيم .

قبل أن تشرق شمس الاسلام على الوجود الانسانى ، كانت القوة ، عنصر التمرد او الغزوة ، للبطش ولو بغير حق ، وللسيطرة لمجرد الغلبة ... كانت استعراضا لعضلات الظلم ، ومباهاة بالقدرة على الاذلال .. وكانت اسباغا للرغبة المتسلطة فى سفك الدماء دون مبالاة ، وعزاؤها للبقاء فى غير حياء فلم تكن تحكم الدنيا فيم يتنزل على حكمها القوى نيل الضعيف ، بل كانت السيادة لقانون واحد مسيطر .. هو قانون الغابة ..

فالصوت المسموع هو صوت الباطل الذى يجلجل فى غير تورع .. ويدوى فى صلف حقود أكول .. حتى اذا أذن الله لهذا الليل ان ينجلى ولهذا الفوضى أن تنحسر ، أرسل رسوله الكريم بدين الحق ، فتبدلت الحيرة رشادا ، وساد الضلال هدى ، وتمت اليد البانية عن الظلم . وبلغت الانسانية رشدها ، فاستقامت مسيرتها بالحق ، وتبدلت طبيعتها الباغية فلا تدعو الا بالخير ، ولا تستبيح الا بالعدل واستبان للدنيا ان الدين الجديد هو السلام .. لانه الاسلام .. دين العزة ، ودعوة الكرامة ، ورسالة الحق ...

وسارت قافلة الذين آمنوا تعلن فى الملأ ان الاسلام ما كان يوما دين القوة المزهوة التى تبطش وتغتصب ، وما كان أبدا دين الحرب التى تعتدى وتخرب وتقتل وتنهب ، وتدمر وتسلب ، وانما قوة الاسلام فى بساطته التى لا تتنافى والفطرة ، وفى أصوله التى لا تعرف التلون ، وفى مبادئه التى تكون شخصية الفرد المستقلة التى لا تصدر عن تبعية القرود من تمثيل ومحاكاة .

... وكان طبيعيا حين جاء الاسلام ان يتربص به طغيان الشر ، ويأتمر به عدوان الجهالة ، فقد حسبوه النزاع سلطان ، واغتصاب سيادة ... كما أن الاسلام ليس دين زمان بذاته ، او وقفا على أمة بعينها ، وانما هو الدستور الخالد الصالح لكل زمان ومكان وجنس ، فلما أقام الدولة على العدل والنظام ، وألف القلوب على المودة والاخاء ، وجمع الشمل على الوحدة والمساواة ، كان حتما أن يكون هدف الرجعية الباغية ، ونقمة العصبية الحاقدة ... وكان من المنطق والعدل والبداهة أن يرد الكيد ، ويدفع العدوان ، ويرهب الطامع ..

واعداد القوة على مختلف أنواعها واساليبها يلقى الرعب فى قلوب المتربصين .

زكريا خورشيد

هكذا من الأصل



حقائق ومعلومات تنشر لأول مرة

# كيف باع هيكل الأهرام ب ١٨٠ ألف جنيه؟

## رفضت "زينب" أن تبيع أرضها فوضعها هيكل تحت الحراسة

## هيكل يسخر لجنة من وزارة الاقتصاد لتقدير الثمن المناسب للأرض

محمد حسنين هيكل .. رئيس تحرير ومجلس ادارة الاهرام سابقا ..

محمد حسنين هيكل .. أحد مراكز القوى الذين أطاحت بهم ثورة التصحيح في ١٥ مايو سنة ١٩٧١ ، التي خلصت الشعب المصري من هذه (الاورام) الخبيثة .. والتي سنحتفل بذكراها السادسة بعد اسبوع واحد من صدور هذا العدد .

● كيف كان هيكل يتصرف في أموال الشعب ، وفي أموال الأفراد ، وفي الافراد أنفسهم .. اذا لم يستجيبوا لرغباته .. حتى اختلطت عليه الفوارق الواضحة بين امواله واموال الآخرين .. لان اجهزة الدولة كانت تنفذ له ما يشاء كما يشاء .. ولم يجد اى عناء في التغلب على اية صعوبة بالوسائل التي يعرفها .. ويعرفها عصره ؟! .

كيف باع هيكل ارض ومبنى الاهرام القديم الى المؤسسة المصرية العامة للمقاولات وشركاتها ومساحته الفين متر مربع بمبلغ ١٨٠ ألف جنيه ، دون موافقة الاتحاد الاشتراكي الذي آلت اليه ملكية الصحف ، وفقا لقانون تنظيم الصحافة .. الذي يقضي – بصراحة – بالحبس سنة وبغرامة خمسمائة جنيه ، على « كل » من يخالف احكامه ؟!

● كيف حاول هيكل شراء أرض تملكها سيدة بشارع الجلاء ، مساحتها عشرة آلاف متر مربع بسعر خمسة جنيهات للمتر ، لبناء الاهرام الجديد عليها ؛ ولما رفضت هذا السعر « اللامعقول » ، كتب بشأنها مذكرة كاذبة ادت الى وضعها هي واولادها السبعة القصر تحت الحراسة ، حتى انكشف امره فرفعت الحراسة عنهم . ولكن بعد أن نفذ رغبته ؟!

● وكيف سخر هيكل لجنة من وزارة الاقتصاد لتقدير ثمن هذه الأرض ، فقررت اللجنة الموقرة ، ان عينه كلها نظر ، وان المتر « فعلا » يساوي خمسة جنيهات فقط ، وزادت – زاد الله فضلها – فجعلت مقدم الثمن ٥٪ ( خمسة في المائة ) من اجمالي الثمن ، وقسطت الباقي على اقساط مريحة لمدة ١٤ سنة : تبدأ من العام التالي لابرام العقد ، علما بان الارض تكلفت على صاحبتها ١٠٠ الف جنيه لاعدادها للبيع ، وهي تساوي مليون جنيه ، ولكن هيكل اشتراها ب ٥٠ الف جنيه ، وبالتقسيط ؟!

● وكيف ؟ وكيف ؟ .. واليك « بعض » الاجابات :

في أواخر عام ١٩٦٨ : وقبل افتتاح الاهرام الجديد ، طرأت على « بال » هيكل فكرة بيع مبنى الاهرام القديم ومساحته الفين متر مربع ، وعنوانه حسب الوارد بسجلات محافظة القاهرة ١٤ شارع محمد مظلوم شياخة باب اللوق قسم عابدين محافظة القاهرة ، ملك الاتحاد الاشتراكي تنفيذا للقرار الجمهوري رقم ١٩٤٧ بتاريخ ٦٢/٦/٢٨

وفعلا باع هيكل « العقار » للمؤسسة المصرية العامة للمقاولات وشركاتها بمبلغ ١٨٠ الف جنيه ، بسعر المتر شاملا المباني ٩٠ جنيها : في حين أن المتر « فضاء » كان يساوي في ذلك الوقت في هذه المنطقة ٣٠٠ جنيه ، اي ان الارض « كانت » تساوي ٦٠٠ الف جنيه ، ويباع المتر الآن بمبلغ ٥٠٠ جنيه ، أي انها « اصبحت » تساوي مليون جنيه ، عدا ثمن المباني

### مخالفة للقانون

وهيكل يعلم تماما ان هذا التصرف مخالف تماما لقانون تنظيم الصحافة : الذي شارك بنفسه في وضعه .. ثم في مخالفته ، ويعلم تماما ان هذا القانون في مادته الثالثة آل بملكية الصحف وملحقاتها – ومن بينها الاهرام – الى الاتحاد القومي – الذي أصبح فيما بعد الاتحاد الاشتراكي .

وتنص المادتان العاشرة والحادية عشرة من هذا القانون على أن كل تصرف يخالف أحكامه يعتبر باطلا ، ويعاقب مرتكب المخالفة بالحبس مدة لا تزيد على سنة ، وبغرامة لا تتجاوز ٥٠٠ جنيه : او باحدى هاتين العقوبتين

### الرجل .. المجلس

ولكن أين المخالفة في تصرف هيكل؟

هيكل باع مبنى الاهرام القديم ، بالخسارة ، ولم يستأذن الاتحاد الاشتراكي في البيع والثمن ، وهو المالك القانوني لهذا العقار وماله وما عليه ولو حتى من باب تغطية الشكل القانوني للبيع .

وأكثر من ذلك ، ان هيكل لم يعرض هذه الصفقة الخاسرة حتى على مجلس ادارة الاهرام ، وهو المجلس الذي يرأسه هو : ومن السهل عليه ان يطلب انعقاده ، وأسهل من ذلك ان يطلب موافقته ، وأسهل من الاسهل ان يوافقوه لانه كان يومئذ ، هيكل !

ولكنه لم يفعل ، لانه كان يعتبر الاهرام ملكا خالصا له ، كان يعتبر نفسه مجلسا وحده ، انه الاهرام ، والاهرام هو !

ألم اقل لكم ان هيكل اختلطت عليه الفوارق الواضحة بين امواله واموال الآخرين ؟!

### حكاية الاهرام الجديد

واذا لم تصدقوني ، فاسمعوا ايضا حكاية الاهرام الجديد ، وسأبدأ من الاول .

تمتلك مؤسسة الاهرام مطبعة بشارع الجلاء : وبجوارها قطعة ارض تملكها المؤسسة أيضا ، وكان الرئيس الاسبق محمد نجيب قد وضع حجر الاساس لاهرام المستقبل في هذه الارض .

ولكن هيكل يريد غير ذلك ، يريد أن تكون الاهرام على « وش » الشارع ولا طريق لذلك الا ان « يشتري » قطعة ارض فضاء بشارع وابور الترجمان بجوار أرض الاهرام ، ومساحتها عشرة آلاف متر مربع وتملكها « امرأة » وسبعة بنين وبنات قصر .

### المتر بخمسة جنيهات

كلف هيكل محامي مؤسسة الاهرام بالاتصال لشراء هذه الارض ، وفعلا تمت الاتصالات الا أن السيدة المالكة طلبت التفاهم مع محاميها الاستاذ سعد العمروسي المحامي ، وتمت المقابلة مع محامي السيدة ومحامي المؤسسة لشراء الارض ومساحتها عشرة آلاف متر .. وبعد الاطلاع على خرائط الارض والمستندات ؛ كلف هيكل محامي المؤسسة بعرض سعر للمتر وقدره خمسة جنيهات ، فاندهش محامي السيدة الذي اعترض على السعر ، وابلغ محامي المؤسسة بان مؤسسة اخبار اليوم كانت قد اشترت ارضا تملكها نفس السيدة خلف أخبار اليوم منذ ثلاث سنوات بسعر المتر ٣٥ جنيها !

الا أن محامي المؤسسة أصر على سعر الخمسة جنيهات للمتر الواحد كتعليمات هيكل ، وهكذا فشلت الصفقة وانصرف محامي السيدة بالمستندات والخرائط !

### والتكاليف ١٠ جنيهات !

وكانت السيدة صاحبة الارض ، قد اعدتها للتقسيم والبيع قطعا للاهالي ، وبلغت تكاليف اعدادها وتقسيمها للبيع ١٠٠ الف جنيه : بواقع تكلفة عشرة جنيهات للمتر ، رسوم واتعاب قضايا طرد واخلاء ، وتكاليف ازالة العشش ونظافة الارض ، وتقدمت بمشروع التقسيم الى محافظة القاهرة لاعتمادها الا ان نفوذ هيكل منع المحافظة من الموافقة على التقسيم حتى يجبر صاحبة الارض على البيع له بالسعر المعروض المرفوض المفروض عليها .

وكان ذلك في أوائل عام ١٩٦٤

### ( المحروسة ) .. واولادها

وفجأة .. وفي مارس ١٩٦٤ صدر الامر رقم ٣٢٠ لعام ١٩٦٤ بفرض الحراسة على اموال وممتلكات السيدة زينب محمود سامي واولادها ايهاب وصلاح الدين وكاميليا وليلي وراجية واحمد ونادية اولاد المرحوم محمد عباس الازهري .

هذه السيدة .. هي صاحبة الارض الفضاء بشارع وابور الترجمان ناحية الجلاء ، التي رفضت ان تبيع ارضها لهيكل بسعر خمسة جنيهات للمتر الواحد !

ولكن لماذا تفرض الحراسة على هذه السيدة واولادها .. وهي ليست من الاقطاعيين او الراسماليين او افراد اسرة محمد علي ، او حتى من السياسيين القدماء ؟

فرضت الحراسة على اموال وممتلكات السيدة زينب محمود سامي واولادها السبعة : لان هيكل كتب مذكرة متضمنة بيانات كاذبة ، فصدر الامر بفرض الحراسة عليها بهدف الاستيلاء على قطعة الارض ، اياها ، بسعر خمسة جنيهات للمتر .

كانت هذه القصة كارثة للسيدة زينب محمود سامي وأولادها لان اموالها كلها في البنوك ولا يوجد في منزلها شيء ، كما أن هيكل استولى على الارض بطريقة غير انسانية ، وكانت هذه السيدة تعول أولادها ..

وكتبت هذه السيدة عدة تظلمات ولكن دون جدوى !

### هيكل يشتري من الحراسة

وفرضت الحراسة على السيدة ، وأسرع هيكل يطلب من الحراسة شراء الارض ، وصدرت التعليمات بالبيع وتمت الصفقة بالسعر الذي حدده هيكل وهو خمسة جنيهات للمتر الواحد .. وعلى أقساط لمدة أربعة عشر عاما !

### عقد على جهالة

ودارسو القانون يعرفون أن العقد على جهالة ، أو العقد المجهل باطل ، ولكنهم لا يعرفون حتما استثناء هيكل يومئذ من القوانين .

وتعالوا نفحص العقد الابتدائي الذي ابرم بين الحارس على أموال صاحبة الارض : وبين مدير عام مؤسسة الاهرام الذي عين خصيصا بعد حراسة المالكة ، لكي يوقع بالنيابة عن هيكل على عقد البيع الذي نص على انه :

* باع الطرف الاول الى الطرف الثاني القابل لذلك قطعة الارض الفضاء المعدة للبناء رقم —— بخريطة المساحة رقم —— الكائنة بشارع وابور الترجمان الشرقي ببولاق محافظة القاهرة المبينة الحدود والمعالم بنهاية هذا العقد وما قد يكون عليها من الغراس والمنشآت المملوكة للخاضع ، وهذا العقار مكلف باسم السيدة زينب محمود سامي وشهرتها تحية وانجالها .

* تم هذا البيع بالثمن الذي يقدر بمعرفة اللجنة المنصوص عليها في المادة الثانية من قرار رئيس المجلس التنفيذي رقم ٢٢ لعام ١٩٦٣ تنفيذي ، ويكون قرار هذه اللجنة متمما لهذا العقد .

اما باقي الثمن ، فقد اتفق الطرفان على ادائه على ١٤ قسطا سنويا متساويا مع فائدة قدرها ٤٪ : على أن يستحق القسط الاول منها بمضي سنة على تاريخ انتهاء المهلة المحددة بالاخطار سالف الذكر ، ثم تستحق باقي الاقساط تباعا في التاريخ ذاته من كل سنة .

* يلتزم الطرف الثاني باداء جميع الضرائب الاصلية والاضافية والمصاريف واستهلاك المياه والتيار الكهربائي عن العقار المبيع ابتداء من تاريخ توقيع هذا العقد ، ويكون للطرف الثاني الحق في تسليم العقار المبيع وقبض غلته اعتبارا من تاريخ توقيع هذا العقد .

* يحل الطرف الثاني محل الطرف الاول في الوفاء بالديون المضمونة بحق رهن او امتياز او اختصاص على العقار المبيع بهذا العقد ، وتكون في حدود الثمن المتفق عليه ، مسئولا وحده عن تنفيذ جميع الالتزامات المنصوص عليها في العقود او القانون في شأن هذه الديون ، وقد تم حسابها باتفاق الطرفين في كشف حساب يرافق هذا العقد ويكون جزءا منه ، وتخصم قيمتها من باقي الثمن المتفق على تقسيطه .

* يترتب حتما على عدم الوفاء باي قسط من اقساط الثمن المتفق عليه او اى جزء منه في موعده حلول باقي الثمن جميعه من تاريخ استحقاق ما لم يؤد من القسط ، كما تسري عليه فائدة تأخير مقدارها ٦٪ ، وذلك كله بغير حاجة الى اعذار او تنبيه او اتخاذ اى اجراء قضائي او غيره .

* يلتزم الطرف الاول بنقل ملكية العقار للبيع الى الطرف الثاني ، وبتقديم جميع المستندات اللازمة لذلك : ويتحمل الطرف الثاني جميع الرسوم والمصروفات الخاصة بنقل الملكية ، ومن المتفق عليه أن البيانات خاضعة للتصحيح وفقا لما تظهره المستندات الرسمية .

* يحرر هذا العقد من اربع نسخ يسلم كل من الطرفين اثنين منها .

ووقع عليها الطرفان .. الحارس والمدير العام

وهذه صورة ايضا للكشف المرفق بالعقد المصدق عليه في اغسطس ١٩٦٠ الموقع قطعة ارض رقم —— الواردة

**كيف كان يتجاهل هيكل مجلس إدارة الأهرام ويرفض عرض الأمور الهامة عليه؟**

بخريطة المساحة رقم —— الكائنة بشارع —— شياخة —— قسم —— محافظة —— المساحة —— مترا مربعا ، العقار يملكه —— الخاضع للحراسة بمقتضى الامر رقم —— لعام —— ١٩ نقل المكلفة —— التكليف باسم —— بمقتضى المستخرج رقم —— من دفتر المكلفة بتاريخ ——

ايلولة الملكية —— آل هذا العقار الى المالك بمقتضى حدود العقار البحري والقبلي والغربي والشرقي ——

ويتضح من هذا العقد المبرم بين الحارس العام وممثل مؤسسة الاهرام انه تم بطريقة غير قانونية كالمتبع في عمليات الشراء والبيع ، وان المدير العام قد صدر قرار من مجلس ادارة مؤسسة الاهرام بتعيينه مديرا عاما للمؤسسة في أول ابريل ١٩٦٤ ، اى بعد ان فرضت الحراسة على السيدة زينب محمود سامي واولادها بتسعة ايام لان الامر صدر بالحراسة في ١٩٦٤/٣/٢٢ ، وان هيكل كلفه بالتوقيع بدلا منه على عقد البيع الابتدائي .

ويلاحظ ان الارض المبيعة والمعدة للبناء بدون رقم : وخريطة المساحة بدون رقم ودون ان يذكر حدود الارض الفضاء من الجهات الغربية والشرقية والبحرية والقبلية ، وثابت في هذا البند أن الحدود مبينة في نهاية هذا العقد ، ولم يثبت شيء اطلاقا ، واعترف بملكية السيدة زينب محمود سامي واولادها لهذه الارض باعتبارها خاضعة للامر : ودون اثبات مساحة هذه الارض وثابت أيضا في هذا البند عبارة – وما قد يكون عليها من منشآت مملوكة للخاضع في حين أن الارض فضاء وقد قامت السيدة المالكة بجعلها أرض فضاء عن طريق الفضاء ؛ ونظافتها دون ان يكون عليها اية منشآت تمهيدا لتقسيمها وبيعها ، بل واخطرت محافظة القاهرة بطلب للتقسيم الا أنها ابطأت في تنفيذ رغبة المالكة لمساندة « هيكل » في تصرفاته والاستيلاء عليها ؟!

تحقيق : ميشيل جرجس

### لجنة من وزارة الاقتصاد !

وجاء في البند الثاني – أن البيع قد تم بالثمن الذي قدرته اللجنة المنصوص عليها في المادة الثانية من قرار رئيس المجلس التنفيذي رقم ٢٢ لعام ١٩٦٣ تنفيذي ويكون هذا القرار متمما لهذا العقد .

والغريب أن هذه اللجنة المشكلة بقرار السيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية رقم ٧٢٢ لعام ١٩٦٤ ، نصت على أن تؤدي مؤسسة الاهرام : ٥ ٪ من الثمن المقدر خلال اسبوع من تاريخ اخطار ادارة الحراسة العامة له بالثمن والذي قدرته لجنة وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ، وعلى أن يقسط باقي الثمن على ١٤ قسطا بفائدة قدرها ٤ ٪ .

ونص البند الثالث في عقد البيع الزام الاهرام بسداد جميع الضرائب الاصلية والاضافية والمصاريف واستهلاك المياه والتيار الكهربائي عن العقار المبيع : وله الحق في استلام الايجار من تاريخ توقيع العقد .. وهذا البند وهمي وغير صحيح !!

لان الارض فضاء وليس بها مباني تحتاج الى استهلاك مياه أو كهرباء ولا يسدد احد لها أى ايجار .

وجاء في البند السادس .. ان الحراسة العامة ملتزمة بنقل الملكية الى الاهرام مع تقديم كافة المستندات وان البيانات الواردة بالعقد فيما يختص بثمن العقار ومساحته وغير ذلك خاضعة للتصحيح لما تظهره المستندات الرسمية

والواقع ان البيانات الخاصة بقيمة الارض ومساحتها ليست واردة في عقد البيع .. وان المستندات الرسمية تكشف فساد هذه الصفقة .

### هيكل كاذب

وقدمت السيدة زينب واولادها عدة تظلمات الى المسئولين من قرار الحراسة وبعد ان تبث أن هيكل قد قدم مذكرة يتهم فيها هذه السيدة باتهامات باطلة تبين انها غير صحيحة ، صدر القرار الجمهوري رقم ١٦٢٩ لعام ١٩٦٤ بتاريخ ٢٧ مايو ١٩٦٤ باستثناء أموال وممتلكات السيدة واولادها .

وفي ٣٠ ابريل ١٩٦٦ – اى بعد عامين – صدر الافراج النهائي رقم ٥٥ لعام ١٩٦٦ عن باقي اموالها وممتلكاتها اى ثمن الارض الفضاء الكائنة بشارع وابور الترجمان قسم بولاق والمباعة الى مؤسسة الاهرام بالقيمة التي حددتها لجنة تقييم الارض .

واخطرت الحراسة العامة بقرار الافراج النهائي المعدل رقم ٥٥ لعام ١٩٦٦ لاتخاذ الاجراءات ، واخطر الحارس العام بخطاب يتضمن بيانات عن الملف رقم ١٦٨/٣ ( ٣٢ صفحة ) موقعا عليه من مدير ادارة التعويضات والتصفية .

### الافراج عن الثمن فقط

ولكن هذا القرار نص على الافراج عن « ثمن » الارض ، لا عن الارض نفسها ، واقرار البيع بذات الصورة الباطلة التي تم عليها : والتي تمت طبقا للقرارات والاجراءات التي تمت وفقا لمذكرة هيكل بشأن السيدة مالكة الارض .

ويتضح من هذا – ان الحراسة فرضت على السيدة زينب محمود سامي واولادها في ٢٢ مارس ١٩٦٤ ، ثم صدر القرار الجمهوري رقم ١٦٢٩ لسنة ١٩٦٤ بتاريخ ١٩٦٤/٥/٢٧ اى بعد ٦٥ يوما باستثناء اموالها وممتلكاتها هي واولادها من احكام القانون رقم ١٥٠ لعام ١٩٦٤ على أن تسلم الاموال اليهم – وبتاريخ ٢٦ مايو ١٩٦٤ كانت قد تقدمت بطلب لاستلام الاموال اى قبل صدور القرار الجمهوري بيوم واحد فقط .

وعلى اساس قرار الافراج النهائي المعدل رقم ٥٥ ( ١٩٦٦/٤/٣٠ ) ، ومذكرات ادارة التعويضات والتصفية في ١٩٦٦/٣/٨ ، وادارة بيع العقارات في ١٩٦٦/٥/١٥ ، وادارة التعويضات والتصفية في ٦٦/٧/٢٦ و ١٩٦٦/٨/٢٤ [illegible] القانونية في ١٩٦٦/٨/١٧ .

[illegible] الافراج النهائي عن باقي اموال وممتلكات السيدة وعائلتها واستبدال النص بنص آخر هو :

« الافراج النهائي عن ثمن قطعة الارض الفضاء الكائنة بشارع وابور الترجمان قسم بولاق والمباعة الى مؤسسة الاهرام وفق ما حددته لجنة تقييم الارض الفضاء المشكلة بقرار من السيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية رقم ٢٢ لعام ١٩٦٤ وايضا وفقا لما حدده عقد البيع » .

ويتضح أيضا من المادة الثانية من هذا القرار – ان تقوم ادارة بيع العقارات باتخاذ الاجراءات لخصم ما تكبدته الحراسة العامة فعلا من مصاريف عن هذه الارض وذلك الثمن المدفوع عنها قبل الافراج .

وبذلك اصبحت السيدة ولها الحق في التعامل في أموالها دون الحصول على اذن من الحراسة العامة او من الادارة التي آلت ملكيتها الى الدولة ان فرضت عليها الحراسة مدة اربع سنوات وشهور وتم خلال ايام تنفيذ هذا القرار هي واولادها الكثير من [illegible] الحراسة !!

### الاهرام تطلب التحقيق

ومع كل هذا الاجحاف [illegible] « المبيعة » طلب مدير الشئون بمؤسسة الاهرام تعديل شروط ولكن مدير ادارة بيع العقارات رد عليه بما يلي :

« بناء على القرار الجمهوري ١٦٢٩ عام ١٩٦٤ بتاريخ ٢٧ [illegible] باستثناء اموال وممتلكات [illegible] زينب محمود سامي الشهيرة [illegible] احكام القانون رقم ١٥٠ لعام [illegible] قد صدر قرار الحارس العام معدل بتاريخ ١٩٦٦/٩/١ [illegible] الافراج النهائي عن ثمن [illegible] الفضاء الكائنة بشارع وابور [illegible] والمبيعة لمؤسسة الاهرام بعقد ابتدائي في ١٩٦٤/٥/٥ [illegible] كانت مملوكة للخاضعة السيدة [illegible] محمود سامي الشهيرة بتحية .

وبناء على تقدم – الحراسة بصرف مبلغ ٦٩٦٢ جنيها [illegible] قيمة اجمالي مقدم الثمن والقسط وفائدته الى السيدة زينب محمود الشهيرة بتحية .

وجاء الاحالة والتنبيه [illegible] باقي الاقساط تباعا للسيدة [illegible] محمود سامي الشهيرة بتحية [illegible] من القسط الثاني حتى [illegible] حيث ان السيدة المذكورة [illegible] الحراسة في صرف باقي الاقساط .

وهكذا استولى هيكل على [illegible] متر بشارع الجلاء بمبلغ [illegible] في حين أن السيدة زينب محمود قد صرفت ١٠٠ الف جنيه [illegible] قضايا وازالة حتى اصبحت ارضا معدة للتقسيم لاقامة مبان عليها وكانت تامل أن [illegible] من ريعها .

والمعروف أن هيكل [illegible] تسجيل العقد النهائي لهذه [illegible] ورفضت السيدة التوقيع على [illegible] النهائي !!

### أكذوبة ضخمة – بقية ص ٥

بقية ص ٥

الا مصلحة الشعب ) .. والسبيل الوحيد لتحقيق هذه الاشتراكية الديموقراطية – بدون صراع دموي بين الطبقات من ناحية : وبدون غلبة جماعة او فئة تتحكم باسم السلطة الشرعية في غيرها من المواطنين – هو اطلاق الحريات ، وادارة الحوار الهادئ بين الجميع ، وصولا الى ما هو افضل لصالح الجميع .. ولهذا نجد الرئيس يقول – في خطاب أول مايو بالاسكندرية – وهو يتحدث عن انحراف مراكز القوى بطريق التطبيق الاشتراكي الى مضيق الكبت والارهاب ( كانوا ينادوا بالاشتراكية زمان .. حولوها الى انهم يسيطروا على مقادير الناس .. يقفلوا الافواه ، اللي يفتح بقه على المعتقل .. كل انسان ما كانش آمن على بيته .. الحراسات .. عائلات تطرد من بيوتها في منتصف الليل .. كل ده .. حصل .. لقوا أن ده كله انتهى .. مفيش عودة لهذا ابدا مهما كان ، ومهما حدث .. لقوا النظام بياخد شكل دولة مؤسسات ؛ مجلس الشعب ، حتى المعارضين اللي فيه ، واللي بيحاولوا يعملوا لنفسهم مناصب واشكال ، اول من اعترفوا ان الانتخابات انظف انتخابات في تاريخ مصر ، ومجلس الامة يمثل شعب مصر تمثيلا حقيقيا )

.. وحديث الرئيس هنا عن الحرية باعتبارها المنطلق الحقيقي لتحرك الشعب نحو بناء الاشتراكية بناء متماسكا ، ينبع من قاعدة اساسية – لا مجال لتجاهلها – وهي أن الاشتراكية اذا كانت تستهدف تحقيق العدل الاجتماعي للانسان ؛ فان هذا العدل الاجتماعي – بكل مظاهره الاقتصادية في حياة الفرد – يفقد قيمته الحقيقية ، اذا فقد الانسان حريته الشخصية ، وفقد الاحساس بالامن على حياته وعرضه وماله ، وهو احساس فطري يلازم الانسان في ظل اى نظام حاكم – مهما اختلفت المناهج والايديولوجيات بين الانظمة الحاكمة – ولهذا نجد السادات كمفكر ثوري بعيد النظر ، يسجل في الوثيقة الثانية من وثائق ثورة مايو ١٩٧١ – في الفصل الرابع من الباب الاول ؛ تأكيده على ان التصحيح لمسارة الثورة – الى جانب اسقاطه لمراكز القوى – كان يستهدف بالدرجة الاولى تهيئة المناخ الذي يفجر كل طاقات الشعب ، سواء بالنسبة لمعركة التحرير – في عبور اكتوبر المجيد – أو بالنسبة لمعركة البناء على ضوء استراتيجية حضارية شاملة ، تعوض ما فات الانسان المصري في سنوات التخلف – قبل ثورة ٢٣ يوليه فانه طوال سنوات القهر – قبل مايو ١٩٧١ –

كان لا بد أن يشعر كل مواطن مسئول عن اقدار بلاده [illegible] سواء ، وان قضاياه الاساسية امامه علانية ، وانه لا توجد [illegible] تمارس عليه في الخفاء .. [illegible] ان يزول الخوف ، وان تختفي الشك ، وان تتراجع الحزازات [illegible] وان يحس كل فرد بانه آمن على [illegible] وغده ، وعلى نفسه وأهله ورأيه .

واذا كانت الديموقراطية في [illegible] تعاريفها – هي حكم الشعب [illegible] .. لصالح الشعب – فان الهدف [illegible] لاى نظام حاكم يستحق ان يوصف ديموقراطي ، هو الانسان .. [illegible] وكعضو في المجتمع .. واى [illegible] النظام الحاكم على المكونات الاصلية للانسان ، والمقومات الاصيلة [illegible] كعضو في المجتمع [illegible] ضمنيا من النظام الحاكم [illegible] حقه في التعبير عن الشعب [illegible] على الفور صفة الحكم الديموقراطي [illegible] قد يتسمى بها ، ولهذا نجد [illegible] في خطابه الاخير – وهو يتحدث عن « حملات التشكيك » يقول : ( [illegible] قنوات سليمة .. ولاى نائب [illegible] يقف في المجلس ويقدم [illegible] واستجوابا عن اى شيء .. ولكن الحق انه يتقدم للنائب العام [illegible] .. ولكل مواطن انه ينتقد التنظيم الاشتراكي بأى شكوى في [illegible] موجود .. ) وهذا الباب [illegible] للممارسة الديموقراطية لحق النقد عن طريق القنوات الشرعية – [illegible] الضمان في النهاية على ان يظل [illegible] الحكم ، تحقيق صالح الانسان المصري وصيانة مقومات شخصيته ؛ سواء [illegible] الضغوط الداخلية عليها ، او مواجهة عن طريق التسلل بالافكار الدخيلة [illegible] الوجدان والعقل المصريين ، باعتبار [illegible] الانسان المصري – كما يقول السادات في الباب الرابع من ورقة اكتوبر ( الهدف الاسمى من الاستراتيجية الحضارة الشاملة ، في هذه المرحلة التي تنطلق فيها روح رمضان – اكتوبر – العظيم ، الى مهمة التقدم والبناء ، وهي ان نقيم في بلادنا الدولة العصرية والمجتمع الحديث .

وكما ان الانسان المصري هو في النهاية هدف هذا التقدم ؛ وهو في البداية وسيلة هذا التقدم ، فان الانسان المصري نفسه هو [illegible]

### لا مفر ان اكون يمينيا – بقية ص ٦

بقية ص ٦

وقد لفظتها فعلا ووقفت منها موقفا سلبيا في الشهور الاولى لتكوين الاحزاب ولكنها بدأت والحمد لله بعد الاحداث الكاشفة الاخيرة لنزعات هذه الاصوات المسعورة تتخذ الموقف المصري الايجابي الصحيح منها وبدأت تعمل تتصدى لها وتحاصرها ، واعتقد ان هذا اتضح في الاسابيع الاخيرة وهذا يعني أن حركة شباب حزب مصر بدأت مسيرتها فعلا ولن تتوقف باذن الله .

واننا كحزب نؤمن ايمانا راسخا بان الاسلوب الصحيح للحوار مع الشباب هو عن طريق ادخاله في العمل المستهدف صالح بلاده .

#### برنامج عمل

ولهذا اعددنا لهذا الصيف برنامج عمل شبابي على مستوى الجمهورية خدمة البيئة في القرية والمدينة وتقديم جهود ذاتيه للمشاريع الاقتصادية والاجتماعية ، وباذن الله سيظهر دور شباب حزب مصر الايجابي في جميع هذه المجالات .

وعلى سبيل المثال ، سيقوم شباب كل محافظة بالجهود الذاتية بردم جميع البرك والمستنقعات في القرى وتحويلها الى ارض صالحة لاقامة المشروعات العمرانية عليها .. وايضا سيقوم بواجب تعبيد الطرق في القرى وتمهيدها لحركة المواصلات .

وسيقوم الشباب بمشروع ندرسه حاليا وهو تشجير مداخل القرى وما حولها .. ومن اهم الواجبات التي يضطلع بها الشباب في برنامج هذا الصيف هو محو الامية العلمية والصحية والاجتماعية .

* .. وكنائب عن « قلين » ما هو برنامجك خدمة المنطقة ؟

– سأعتمد على الشباب اعتمادا كاملا في تطوير البيئة .. واني أدرس مشاكل الدائرة في حدود الامكانيات المتوافرة حاليا .. واولها مشكلة مياه الشرب .. وقد بدأنا ننفذ خطة لتوفير مياه الشرب يساندنا فيها رئيس الحزب ، واعتقد اننا سننتهي من هذه المشكلة لا على مستوى الدائرة فحسب بل على مستوى المحافظة خلال هذا العام ، واني معني أيضا برصف الطرق بين القرى في دائرتي التي حرمت طويلا من هذه المشاريع الهامة والتي تعاني من المواصلات خاصة في شهور الشتاء .

ولقد تكرم رئيس الحزب برعاية هذا الموضوع وستتخذ فيه خطوات سريعة ..

كذلك انارة القرى ستشهد ثورة خلال هذا العام والعام القادم بحيث ننتهي منها تماما .

وادرس ايضا مشروع انشاء جمعيه تعاونية لتربية الدواجن بمركز قلين تتفرع منها جمعيات على مستوى القرى رفعا لمستويات الدخل وكذلك مشروع آخر للتحميل ويساعدني في هذين المشروعين الاخ د. صلاح العبد وكيل اول وزارة الزراعة .

#### بين السياسة والادب

* كيف توفق حاليا بين عملك السياسي واهتماماتك الادبية ؟

– كلاهما يثري الآخر .. فالاديب بطبيعته يعبر عن مشاعر مجتمعه وافراده عن طريق سياسة هذه المشاعر والآمال ، والعمل السياسي بدوره يتعامل مع مشاعر الجماهير وآمالهم في حاضرهم ومستقبلهم .

ومن هنا كان الاثراء المتبادل بين قدرة الاديب على التصوير والتعبير ، وبين ما يقدمه له عمله بالسياسة من غناء لتصوراته وتعبيره ..

# عزيزتي!

# فترة "الوحم" أكذوبة

يعتقد بعض الناس أن رؤية وجه جميل اثناء الحمل وعلى الاخص فترة (( الوحم )) ومداومة النظر الى هذا الوجه تساعد على أن يكون شكل الطفل جميلا ... وأن رؤية وجه قبيح تؤدي الى انجاب طفل قبيح .

والحقيقة العلمية تخالف ذلك تماما ولا أساس علمي لتلك الاقاويل الباطلة فرؤية وجه جميل او قبيح لن تؤثر مطلقا على تكوين الجنين . ولكن الذى يحكم تكوين الجنين وشكله هي قوانين الوراثة . ويتأثر بالانفعالات النفسية التى تحدث للام .

وقد يظن البعض ان وجود الجنين في بطن امه يعزله تماما عن المؤثرات الخارجية . وهذا الاعتقاد خاطئ . ففي الحقيقة ان المؤثرات الخارجية التى تؤثر على الام لها تأثير على الجنين .

فعندما تغضب المرأة الحامل فانها تشعر على الفور بحركة في بطنها يقوم بها الجنين . وعندما تقوم بأي مجهود شديد نجد ان ضربات قلب تزداد ، ونفس الظاهرة تجدها عندما تدخن الام بكثرة . بالاضافة الى ذلك فانه عندما تسمع الحامل اصوات مزعجة يؤدي ذلك الى انزعاج الجنين ايضا والى حدوث حركة عنيفة منه .

● فاحرصي يا عزيزتي على أعصابك وصحتك بدلا من الاندماج في اوهام قد تزيد من انفعالاتك التى تؤثر عليك وعلى جنينك .

## طبق الاسبوع

### بيض في البطاطس المشوية

المواد — ست بيضات — حبات كبيرة من البطاطس — جبن مبشور — زبد — صلصة بيشامل — فتات خبز .

الطريقة — يغسل البطاطس جيدا ويمسح بفرشاة او سكينة حادة للزينة ويوضع في فرن . وحينما ينضج تقطع الواحدة نصفين . ويحضر ما يستطاع منها .

يحضر البيض على الطريقة السابقة ( طازج ومختبر ومسلوق ) ويوضع قليل من الصلصة في داخل حبة البطاطس وتوضع عليها بيضة . تخلط باقي الصلصة مع نصف الجبن المبشور وتصب بخفة فوق البيض . ثم يرش فوقه فتات الخبز ثم الجبن المبشور ثم يضاف جزء يسير من الزبد ويوضع في فرن حتى يحمر ويقدم بحسب رغبة ( ؟ ) .

## طباخك الخاص

لفحص البيض طرق كثيرة احسنها ان ينظر الى البيضة بجهاز به عدسة تظهر ما بداخلها وتبين جودتها او رداءتها .

والبيضة الجيدة ترى صافية اللون اما اذا كانت غير طازجة فتظهر بها هالة داكنة اللون .

والطريقة الاخرى للتحقق من جودة البيض وهي ان تمسك البيضة امام مصدر للضوء . فاذا ظهر ما بداخل البيضة صافيا فهو دليل على جودتها اما اذا ظهرت بقع سوداء على القشرة فمعنى ذلك انها فاسدة . ويمكن استعمال هذه الطريقة ليلا .

وهناك طريقة عملية سريعة تستطيع بها ربة البيت أن تختبر البيض وهي أن تملأ فنجانا بالماء البارد ثم تضع فيه البيضة . اذا طفت فانها تكون فاسدة واذا طل احد طرفيها طافيا فانها تكون على وشك الفساد ، اما اذا استقرت في القاع فهي طازجة سليمة .



كتالوج

موديلان من الزى الريفي الفلكلوري الايطالي : الموديل الاول من القماش القطن المنقوش .. الصدر من اللون الاحمر السادة . موديل البوليرو بقصات تكسم الصدر .. الاكمام ابيض سادة وواسعة حتى الرسغين .. الجيب منفلة بالطول وبكورنيش حول الذيل .

الموديل الثاني من أقمشة الاقطان وشبيه بالموديل السابق .. موديل البرايرو بحمالات وفتحته مدككة بكوردون .. الجيب مشجرة ومكشكشة عند الوسط .. طول الاكمام حتى الرسغين ايضا .

# موضة جديدة .. تفصيل الحذاء

ظاهرة استدعت انتباهي وانا اسير مع صديقتي للبحث عن حذاء لها .. دخلنا أكثر من محل في شوارع العاصمة وكلها على نفس النمط ونفس البيئة والاسلوب .. الديكورات الفخمة .. الموسيقى .. ابتسامات الاستقبال والاهمال عند الانصراف .. الزحام .. والاغلبية تدخلن وتجربن وتشترين .. وقلة يدخلن وتمصمصن الشفاه حسرة على خلاوة الموديل الرديء الصنعة .. فهؤلاء هن من تنبهن للحقيقة .. وعادة يصحب اهمال انصرافهن من العاملين بالمؤسسة ونظرات الغيظ .. وما اثار حماس خروج فتاتين من أحد المحلات وهما تصرخان :

— مش معقول . يا نبيلة . حاجة تجنن . اكيد خرافي او احنا مش عاجبينه تفصيل الجزمة خمسة وعشرين جنيها — ده تفتيش والا جنون . معقول فيه واحدة تدفع مرتبها في جزمة ؟!

واجابت نبيلة ببرود :

— ومرتب زوجها في شنطة . عجبا منك يا ماجدة . هذا المحل بكل تأكيد ليس لاصحاب المرتبات . انه لاصحاب العربيات . هيا بنا على ( ... ) الظريف اللطيف . التفصيل عنده بسبعة جنيهات . فالموضة ممكن مسايرتها من غير خمسة وعشرين جنيها .

وتابعنا خطواتهما حتى وصلنا الى المحل ؛ وحتى تخرجان منه . ووقفت أتأمل انا وصديقتي المحل .

المكان متواضع والمنطقة ايضا متواضعة والارض لم تكن مفروشة بقطع الموكيت وورق التجليد يلعب دور الديكورات

بعد انصراف الفتاتين . دخلنا وكان استقباله مشجعا لاسئلتي فقلت له :

— لماذا انتشرت ظاهرة موضة التفصيل . هل هي نتيجة للصناعة الرديئة ام لارتفاع مستوى المعيشة ؟ اجاب بذكاء وترتيب :

— الديكورات والموسيقى تلخبط الزبونة ولا يمكنها من التركيز والاختيار . فاول ما تذهب للبيت تكتشف أن حذاءها ضيق أو به غلطة ودائما تهدف المحلات الكبيرة هذه الى الربح والتوزيع السريع لتعوض ثمن هذه الديكورات والاعلانات التى يعتمد عليها لاغراء الزبون وهو الهدف الاساسي . انه الانتاج السريع غير المتقن . فلا يهم الحفاظ على الزبون فان خرجت انت فهناك ٥٠ يدخلون وهذا نسميه بلغة السوق . مقلب تجاري . أي يسعى للربح لا للزبون .

ولكن . نحن الذين نفصل الاحذية فنريح نفسية الزبون . فهو يتردد علينا اكثر من مرة وبالتالي تتكون بيننا صداقة وود . ودائما يخرج من المحل مقتنعا وراضيا . لانه متأكد من ان الخامة جلد حقيقي ومن الموديل الذى يريح قدمه . فنحن مثل الكوافير والترزي نعلم ما يريح وما يلائم وما يناسب ذوق زبوننا وهذا ما نكسبه ونعتز به وهو في نفس الوقت الفارق الكبير بيننا وبين المحلات التجارية .

أما ارتفاع او انخفاض مستوى المعيشة فلا دخل له . فمثلا تأتيني عاملة في مصنع مرتبها الشهري ١٢ جنيها لتفصل جزمة بسبعة جنيهات وهذه التضحية هي لراحتها اولا واخيرا

قلت له : استخدام الجلد الصناعي كنا نأمل ان يخفض الاسعار الجنونية هذه .

— انا اؤيدك في هذا لان الجلد الصناعي خامة رخيصة . والحق هنا على الرقابة فلو كانت حازمة لحمت القاعدة الكبيرة التى يمكن ان تستفيد من رخص الاسعار وفي نفس الوقت تتمتع بذوق رفيع .

— كم الفرق بين سعر المتر من الجلد الطبيعي والصناعي ؟

— انه يباع بالقدم لا بالمتر . والقدم الطبيعي حوالي ١٠ × ٣٠ سم وسعره ٧٠ قرشا . اما الصناعي فهو ربع الثمن اي حوالي ١٧ قرشا والانواع الفاخرة منه ولا يزيد سعر القدم عن ٢٠ قرشا

— أيهما أسهل لك في الصناعة كصانع احذية ؟

— الجلد الطبيعي أسهل . لان الصناعي يتوقف على آلية صناعته . بمعنى أنه من خام البترول وادخل عليه كيماويات . والماكينات التى عندنا لصناعة الطبيعي . ولهذا فهو صعب لانه لا يصلح للثني والتخريم والترقيع ولعدم وجود الماكينات المتخصصة له . الى جانب انه سهل التمزق وشرحه للقدم فهو لا يسمح بتنفيس المسام وبالتالي يزداد العرق وتزداد التشققات في الجلد .

— هل تقول هذا الكلام لزبونك ؟

اجاب بيقظة :

— نعم . وانا لا اعمل بالجلد الصناعي .

— ولنفرض ان عنده رغبة الزبون لرخص ثمنه ؟

— ارفض بكل تأكيد لاني لا احب ان اغش اصدقائي .

— اذن ستلقي بالجلد الصناعي في سلة المهملات .

— لا . يمكننا استخدامه في صناعة الشنط ولعل هذا يوفر لنا الجلد الطبيعي . وبالتالي مع الوفرة يرخص الثمن

— وهل الجلد الطبيعي له انواع واستخدامات ايضا ؟

— نعم . ولكل جلد حيوان (لامؤاخذة) سعر ايضا كل حسب استخدامه . مثلا اعلى جلد هو جلد الماعز والبقر لانه للوجه . وجلد الجاموس للنعل وجلد الجمل لشباشب البيت والبلغ الفلاحي .

— تعتمد في تفصيلك على ذوقك وابتكارك أم على موديلات المجلات الاجنبية ؟

— لا بد من الاطلاع على التطورات والجديد والموضة ولكن ايضا يجب مراعاة طبيعة القدم فهي تتطلب احيانا التغيير في الموديل .

— وماذا عن موضة هذا العام ؟

— أحدث الالوان هي الكحلي والاورانج فهي موضة هذا الصيف وميزتها انها لا تتطلب جهدا في التنظيف .

والموديلات هي ذات السيور الرفيعة والكعب ارتفاعه لا يزيد عن خمسة او ستة سنتيمتر .

سلوى شاهين

# شعر رأسك بالأرقام

تاج المرأة شعرها وعنوان انوثتها .. ولكن الاهتمام الزائد وكذلك الاهمال قد يدفع المرأة الى الوقوع في اخطاء نتيجة عدم علمها الكثير عن أسرار شعرها . وعندئذ يتهدد جمالها .. ويهتز التاج فوق رأسها .

فتعالي عزيزتي .. لتعرفي الكثير والجديد من معلومات علمية رقمية عن شعرك تدلك على أمثل الطرق للحفاظ على جمال ورونق شعرك .

لكل شعرة عضلة لا ارادية وهي التى اذا انقبضت عند تعرض الجسم للبرد أو الخوف تجعل الشعر أكثر استقامة .

وعدد شعر الرأس مائة ألف شعرة . وهذا العدد يتجدد خلال خمسة أعوام تقريبا اذا توفرت له ظروف طبيعية مثالية

وهناك حوالي خمسين شعرة تسقط كل يوم . فالشعرة التى في رأسك لها عمر قدره خمس سنوات .. وليس معنى ذلك أن يسقط كل الشعر في وقت واحد وينبت في وقت واحد !! وهذه حكمة الطبيعة أن جعلت الشعر يسقط وينمو بالتبادل

والبصيلة الشعرية تمر بفترات من النشاط والخمول .. في فترات النشاط تنمو الشعرة الى أن تصل لطول معين ثم تبقى بدون نمو لفترة أخرى ثم تسقط بعدها .. عندئذ تبدأ البصيلة في تكوين شعرة أخرى جديدة .

وهكذا يظل الرأس دائما مغطى بالشعر رغم سقوط حوالي خمسين شعرة في اليوم، وسقوط الشعر الذى انبت فترة حياته يؤدي الى فزع بعض السيدات بالرغم من أن ذلك ظاهرة طبيعية .

... ويطول شعر الرأس بمعدل ملليمتر كل ثلاثة أيام .. ويتأثر هذا النمو بالهرمونات . فزيادة هرمون الغدة الدرقية يؤدي الى زيادة طول الشعر . بينما زيادة هرمون الانوثة الاستروجين تؤدي الى خفض طول الشعر .

... ولون الشعر الطبيعي على وجود مادة الميلانين ومشتقاتها .. فالشعر الاسود تغلب فيه مادة الميلانين . والشعر الكستنائي تغلب فيه مادة الايوميلانين . أما الشعر الاحمر أو الاصفر فيحتوي على مادة الفيوميلانين .




— ماشي مع موضة السنة دي .. تنازليه منين !!





# مجلة الاولاد

## رحلات أيمن ووائل
## انطلاق الصاروخ

انزل العم سامي يد وائل من على ذقنه ووضعها على المنضدة .. ثم داعب شعره قائلا :

— الآن سنصعد الى الفضاء ..

فتحمس وائل وظهرت على وجهه ابتسامة عريضة .. ولمعت عيناه ..

فقال أيمن : تفضل يا وائل .. هذه قطعة حلوى اخرى هدية مني اليك ..

رد وائل : وأنا ساعديك هدية احلى والله .. هيا اطلب لنا يا عم سامي عشروبا باردا ..

ضحك أيمن : تقصد هدية عم سامي بالتأكيد ..

اجاب : لا .. يا عم أيمن .. انا طلبتها .. اذن هي هديتي ..

فرد العم سامي : ونحن قبلنا هديتك يا عم وائل ..

وطلب من عامل الكافيتريا احضار ليمونادة .. ثم تطلع الى زرقة السماء وقال :

— يا لها من لحظات رائعة يا صغاري التى تسبق انطلاق الصاروخ .. انها لحظات سعيدة جدا وفي نفس الوقت متوترة جدا .. فعندما يقترب موعد اطلاق الصاروخ يمكننا أن نتخيل الانفعال الذى يسيطر على أفكار المشاهدين ونفوسهم .. ان لحظة الاطلاق هي حصيلة الشهور العديدة من الاعداد والتهيئة ..

وعندما يأخذ العد التنازلي بالتناقص حتى يبلغ الصفر .. وهي اللحظة التى يندلع فيها اللهب ويعلو صوت المحركات وتتوهج الغازات المحترقة تحت الصاروخ وتنتشر على مسافة عدة كيلو مترات .

ثم يبدأ الصاروخ بالتحرك ببطء وهو ينتزع نفسه من قاعدة الانطلاق .. ثم تزداد سرعته . ولا يكاد يمضي وقت قصير حتى يعود لا يرى منه الا بقعة متوهجة في زرقة السماء .. فقد أصبح في طريقه نحو النجوم .

قال وائل : يا ترى هذا الصاروخ الكبير يستطيع الطيران بهذه السرعة ؟!

— نعم .. فالصاروخ ضخم وارتفاعه يعادل ارتفاع بناء شاهق يبلغ حوالي أكثر من ٢٤ مترا . ويزن أكثر من ١٠٠ ألف كيلو جرام .

البقية في العدد القادم

## مغامرات جحا الأخيرة

— ٤ —

لم يكن عم جحا مصدقا ما يحدث .. فالامور سارت كما يلي :

غضب من صديقه أبو غزالة بعد ان خدعه وغدر به .. وباع صداقة العمر مقابل حفنة جنيهات .. اقسم الا يعيش في بلد يقيم فيها ابو غزالة .. وركب مركبا شراعيا ليعيش في آخر بلد ترسو به .. هاج البحر وماج .. ثم تحطمت المركب .. وتعلق بلوح خشبي .. وكما هاج البحر فجأة .. هدأ فجأة .. ثم راح في نوم عميق أو ما يشبه الاغماء .. وعندما استيقظ من النوم أو عاد الى رشده . وجد نفسه ملقى على الارض وحوله هذا الجمع من الناس العراة .

احس عم جحا بوخز في ظهره .. امره زعيم القبيلة ان يسرع المشي .. فلا وقت امامهم .. والا اخترق الرمح ضلوعه ..

جلس عم جحا في الكوخ الذى ساقوه اليه مفكرا :

— ما هذا الذى يجري .. لا شك انني احلم ؟!

قطع سياق تفكيره دخول امرأتين تحملان سلال فاكهة ووعاء ماء .. ووضعا امامه ما بايديهما وانصرفتا مسرعتين .

— انك لا تحلم يا جحا .. ان ما حدث حقيقي ويجب ان تركز تفكيرك للخروج من هذا المأزق .. لكن كيف اخرج منه ؟! لقد خيرني الزعيم المجنون بين احد ذبحتين .. ان كنت صادقا ذبحوني في مذبح الصادقين .. وان كنت كاذبا ذبحوني ايضا في مذبح الكاذبين .. فاين المفر ؟!

تذكر حياته السابقة .. تذكر كيف كان يبرر الكذب في بعض الاحيان بانه ابيض لانه لا يضر احدا أو يسيء به الى احد .. كان يلجأ الى الكذب على سبيل التندر والتسلية او الخروج من مأزق ساق نفسه اليه .

— الكذب .. لعن الله الكذب .. انه كذب في كل الاحوال سواء كان ابيض او أسود .. انه خداع للنفس قبل ان يكون خداعا للناس .. اعاهد الله ونفسي انني لن الجأ الى الكذب بعد الآن .. ها .. ها .. ها .. وهل تظن يا جحا ان هناك بعد الآن ؟! لا يوجد سوى الآن الذى نعيش فيه حاليا .. وبعده الذبح !

تنهد عم جحا حسرة ثم قال لنفسه :

— ربما يكن سهول الصدق حتى لو ذبحت في سبيله .. ومن يدري فالصدق منجي كما يقولون ..

اقتحم الكوخ الزعيم وخلفه بعض الرجال .. بادره الزعيم بقوله :

— أكلت ..

— لا ..

— شربت ..

— لا ..

— اذن كل واشرب الآن ..

قال جحا متحديا :

— لن آكل .. ولن أشرب .. وان كنت انت عطشانا او جوعانا .. فاذهب الى البحر لتشرب وتأكل ..

تطاير الغضب من عيني الزعيم وقال متحفزا :

— اخرس والا قتلتك الآن .

— لن اندم لو فعلتها يا .. يا .. يا زعيم المجانين !

(( يتبع ))



هكذا من الاصل

# الخدمات العمالية ليست ترفا

سميحة كريم

تحدث عبد الحميد محمد ... مدير الخدمات والثقافة العمالية بمديرية القوى العاملة بالاسكندرية عن الجهود التى تبذل لتيسير الحياة على العاملين .. وتعويضهم عن الجهد الذى يبذل ترفيها وخدمات عينية مما يكون له أثر بصورة أو أخرى على زيادة الانتاج وتحسينه .

يقول مدير الخدمات ... دور حضـــانة بمواقع الانتاج التى يزيد عدد العاملات فيها عن ١٠٠ عاملة . وجدنا ان هذا ... كميرة .

لذلك ... مديرية القوى العاملة مع رؤســـاء المواقع الانتاجية على ان ... مسـكنها . ويمكن الشركة ...

وبذلك حلت المشكلة وبعد القانون وانتهت مشكلة دور الحضانة تقريبا بالنسبة لعاملات محافظة الاسكندرية .

## الام المثالية

ومن ناحية اخرى ... الام المثالية فوضعت المديرية عدة شروط اهمها:

الا يقل سن العاملة عن ٣٥ عاما وان يكون لها نشاط مميز فى الشركة خدمة ... من العاملين .

وفى كل عام تحتفل المديرية بالامهات المثاليات ... بالاستمرار مع محافظة الاسكندرية .

ومن ضمن الخدمات العمالية التى لاقت نجاحا وترحيبا من اعداد كبيرة من عمال الاسكندرية التزام مديرية القوى العاملة بتشغيل ابناء عمـــال الحملات العامة خلال العطلة الصيفية .. وهم ابناء عمال الفنــــادق والمطاعم والملاهى والكازينوهات وذلك بالاشتراك مع ... بالمحــافظة .. وهذا المشروع افاد ابناء العاملين فى قضاء وقت الفراغ اثنـــاء الاجازة الصيفية وايضا فى ... الربح الذى يساعدهم ... المراحـــل التالية من التعليم ... ومصاريفهم المستقبلية ..

## محو الامية

اما عن دور المديرية فى محو الامية بين العمال فبالتنسيق مع المجلس المحلى لتعليم الكبار ومحو الامية بالمحــافظة وبرئاسة السيد عبد التــواب هديب محافظ الاسكندرية تقوم المديرية بجمع البيانات من المنشآت وتوفير الامكانيات اللازمة لمحو امية العمال بالقطـــاعين العام والخاص وذلك فى المدة من سنة ١٩٧٠ الى ســــنة ١٩٧٧ . ويمكن ان تقول ان الاسكندريه هى المحـــافظة الوحيدة التى بدات تنتهى فى مشروع محو امية العمــــال .. ولقد قدمت تقارير وابحاثا فى مؤتمرات عديدة عن ان محافظة الاسكندرية هى المحـــافظة الوحيدة التى بدات الانتهاء تقريبا من مشروع محو امية العمال .

## تنظيم الاسرة

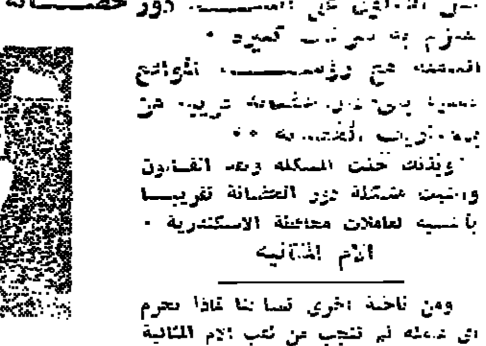
اما بالنسبة لتنظيم الاسرة .. فلقد اشتركت مديرية القوى العاملة مع الجهاز التنفيذى لتنظيم الاسرة وامكن تنفيذ عدة دورات ثقافيه ضمت عمـــالا من الجنسين لاعداد موجهين وموجهات عمالية لتنظيم الاسرة فى مواقـــع تجمعات العمال .. وتم تخريج حـوالى ١٥٠٠ من الرواد من الجنسين .

## مشروع الدراجات

وبعد قرار وزير القوى العـــاملة الخاص بتخصيص نسبة ١٠٪ من اموال الغرامات المحصلة عن مخالفات قانون العمل لعمل مشروعات العمـــال القطاع العام والخاص

اقترحت ادارة الخدمات فى المديرية مشروعا لشراء دراجات من الشركـــة المنتجة والشركة المصرية لصناعةوسائل النقل الخفيف وبيعها للعمال بســـعر التكلفة وبالتقسيط على ١٨ قســـطا ولقد تقدم الى الان للمديرية ٦٠٠ طلب وخصص ١٠ آلاف جنيه لمحـــافظة الاسكندرية منأموال الغرامات للصرف منها على الخدمات العمالية .

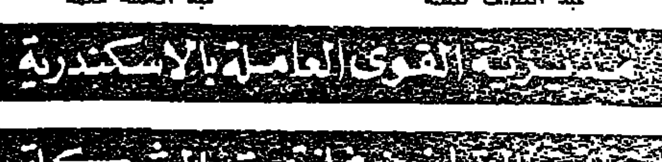
ويضيف مدير الخدمات قائلا : ان المشروع روعى فيه أن يعفى العامل من سداد باقى الاقساط فى حالة العجز الكلى كما يعفى الورثة من سداد باقى الاقساط فى حالة وفاة العامل كمايوقف التحصيل اثناء تجنيد العـــامل فى القوات المسلحة ، وقد ساعد هذا على حل ازمة المواصلات ووصول العـــامل الى عمله دون مشقة او ارهـــاق وفى موعد عمله



عبد اللطيف ...



عبد الحميد محمد

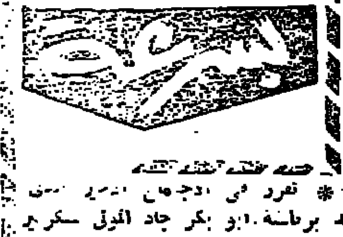



شـــراء دراجـــات للعـاملين بالتقسـيط

مـن حصيـلة صنـدوق الجـزاءات

## المعسكرات الصيفية

كما اشتركت مديرية القوى العاملة بالاسكندرية مع المجلس الاعلى للشباب والرياضـــة فى تخصيص اماكن للمعسكرات العمالية بأبو قير ومرسى مطروح وجمصـــة وراس غارب وراس البر بالاضافة الى ذلك فهناك دراســـة اجتماعية لبرامج الرعاية الاجتمـــاعية المقدمة للعاملين فى المنشآت قامت بها المديرية بالاشتراك مع المعهد العـــالى للخدمة الاجتماعية فى الاســـكندرية ويشترك فيه ١٧ طالب وطالبة تدربوا على اعمال القوى العاملة بالاسكندرية اعتبـــارا من ٢٦ /٧٦/١ .. وقائمين حاليا بجميع البيانات من ١٧ شركـة منمختلف الصناعات لتوضيح الخدمات التى تؤديها الشركات للعمال .. وذلك لحصر هذه الخدمات ومحاولة تطويرها والارتفاع بها الى اقصى درجاتها ..



* تقرر فى ... عقد برلمانية ابو بكر جاد المولى سكرتير التنظيم والعضوية ... سكرتيرى التنظيم والعضوية بالنقابات العامه ان تقوم سكرتيريات التنظيم والعضويه بزيارات ميدانيه للجـــان النقابيه ... واشتراكاتهم لمعرفة دورها فى ... العمالى .

* اعدت النقابة العامة ... التعميريه مصيفا للافراد بالاسكندريه وآخر للعاملات ببور سعيد . تتحمــل النقابة الجزء الاكبر من تكاليف الاقامه لاعضائها .

كما طلبت النقابة من محافظالبحر الاحمر تخصيص قطعه ارض لتقيم عليها مصيفا ثابتا لاعضائها .. صرح بذلك مختار يوسف رئيس النقابه العامة .

* أرسلت اللجنه النقابيه لعمـــال التجاره بمحافظة القاهره للدكتورعثمان عثمان وزيره التامينات تطلب تحديد لقاء لشرح متاعب عمال القطاع الخاص من عدم تطبيق قوانين التامينات .

صرح بذلك محمـــــد مرسى رئيس اللجنة .

* يستعد الاتحاد العربى للصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية لعقد مؤتمره بالقاهرة فى الفترة من ١٠ الى ١٣ مايو الحالى وتشترك فيه الاتحادات العالية للصناعات الهندسية والمعدنية .

صرح بذلك سعيد جمعه الامين العام للاتحاد العربى ورئيس النقابة العـــامة للصناعات الهندسية والمعدنية .

# نحن أبرياء من أعطـال التليفـونـات

ماذا وراء شـكوى الناس من البريد أو التليفونات ؟؟

ستقول : قد يكون السبب هو سوء الخدمة .. أو ســـوء الاجهزة الفنية أو الصيانة .. أو .. أو .. لكن قيـــل أن تستطرد فى البحث عن الاجابة نقول لك : فتش عن الانســان أولا .. و .. بلا شك .. اذا كان للانسان مشكلة .. أصبح صعبا عليه أن يجيد مهمته ..

● كيف حلت النقابةالعامة مشاكل العامل ؟

– النقابة العـــامة للبريد والبرق تخدم حوال ٨٠ الف عامل . ولقـــد استطعنا فى هذه الدورة حصر المشاكل العماليـة فى حدود ١٢ مشكلة استطعنا أن نحل ٥٠٪ حيث نجحنا فى تصحيح اوضاع ٣٠ الف عامل كانت مشـكلتهم تتلخص فى انه يجرى تدريبهم عـــن طريق مدرسة التعليم الفنى الخاصـة بهيئه المواصلات السلكية واللاسـلكية او عن طريق التدريب فى مواقع العمل بواسطه المهندسـين بما اكسب هـؤلاء العمال خبرات طويلة فى جميع فروع العمل مثل الكوابل والســـنترالات والسـويتشات .

– حتى اذا اخطاوا يعاقبون على عدم ازالة الاعطال . واذا قرر لهم مكافأة يعاملوا على انهم عمال عاديين حســـب تعيينهم .

– وبعد ان اصبح هؤلاء العمـــال يشكلون الهيكل الاساسى فى الهيئـة كان لابد من تغير اوضـــاعهم .. وبالفعل استجاب رئيس مجلس ادارة الهيئة فى حل مشكلة هؤلاء العمـــال والاعتراف بهم كعمـال فنيين من تاريخ تخرجهم من مدارس التعليم الفنى او من تاريخ ممارستهم للعمل وذلك مـن واقع ملفاتهم واستفاد من ذلك حـوالى ٣٠ الف عامل طبق عليهم الجـــدول الثالث من قانون الاصلاح الوظيفى . وجارى حاليا عمل التسـويات اللازمة لهم .

– ايضا طائفة أخرى من حاملى شهادة الاهلية للاسلكى ودبلوم التلغراف .. اعتبرت هاتان الشـــهادتان سنتين اعتباريتين فى مدة الخدمة وذلك حقق خدمة لحوالى ٥ آلاف عامل فى قطـــاع اللاسلكى والتلغراف

محمد خيرى

● تصحيح أوضاع

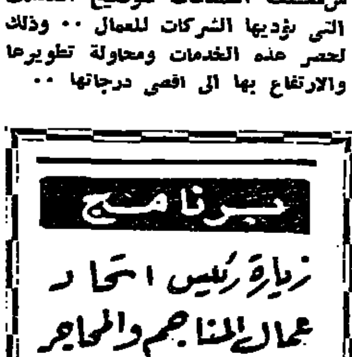
٣٠ ألف عامل

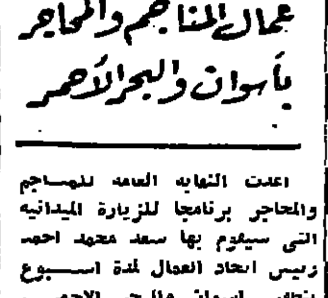
– ولقد تمت عدة لقاءات مع رئيس مجلس ادارة البريد والمختصين بهيئة البريد بهدف حل مشاكل العاملين فى البريد ومحاولة تصحيح اوضاعهم .. وكانت احد المطالب الاســـاسية التى ركزنا عليها فى هذه الدورة التقـــدم من واقع خطة عمل النقابة العامة الى المهندس وزير النقل والمواصـــلات بتحرير هيئتى المواصلات الســـلكية واللاسلكية من قيد الروتين الحكومى وتعينهم الى الدولة فقد لاحظت النقابة العامة ان عمـــال التليفونات والبريد دائما فى قفص الاتهـــام .. حيث ان شكاوى كثيرة من اعطال التليفونات او من عدم توفر الخدمة التليفونيـــــة والبريدية .. وحقيقة الامر ان عمال البريد ابرياء من هذه التهم ... ايضا شريك فيما وصلت ... التليفونات والبريد .. ... عرض وطلب نحن كعمال ... والعائد من هذه الخدمة ... عليها وزارة المالية .. ... الى وزارةالمالية بشروع ... تحقيق استثمارات فى ... المطلوب نجد ان وزارة ... تحدد اطار حركة البريد و... السلكية واللاسلكية .. ... تقدمت النقابة العامة بطلب ... راس مال الهيئتين ولو ... وتحصل الدولة على نسبة ... وراس المال ثم تطلق يد ... عمل المشروعات والاستثمار... فى قطـــاع البريد و... والمواصلات السلكية واللاسـ... ان هذا هو الحل الطبيعى ... التى اصبحت مثار الشكوى ... وفى هذه الحالة نحن ... للمساءلة أمام المجتمع لان ... ان عدد سكان القاهرة ... الا ان عدد التليفونات ... وقوائم الانتظار نسبتها ... .. واذا نفذ هذا المشروع ... النقابة العامة يستطيع ... والبرق ان يؤدوا الخدمة ... الوسائل والامكانيات ...

## دفاع عن هيئة البريد

● لماذا تدافع عن ... نظر الهيئة .. ؟

– الحقيقة انا ... فانا كعامل فى هذا ... اقول رأيى .. ... الهيئة على تقديم ... ثم اننى كنقـــابى ... الهيئتين يصبح من ... ايجاد كادر خاص للعاملين ... امتيازات افضل للعامل ... .. واحب ان اشير الى ... من السيد الوزير ... معه مجلس الوزراء ... يتبنى معنا مجلس الشعب ... والاسراع فى اصدار التشريع ... لتطوير الهيئتين .



اعدت النقابه العامه للمنـــاجم والمحاجر برنامجا للزيارة الميدانيه التى سيقوم بها سعد محمد احمد رئيس اتحاد العمال لمدة اســـبوع منطقتى اسوان والبحر الاحمر . وذلك للاطلاع على الطبيعة عـــلى الظروف التى يعمل بها عمـــال المحاجر والمناجم وبحث مشاكلهم

تبدا الزيارة يوم ١٥ الجـــارى بزيارة منجم ابو الريش بحرى باسوان . وفى اليوم التالى يزور رئيس اتحادالعمال مناجم الحديد وفى المساء يعقد مؤتمرا عمـــاليا بمنجم السباعية . ويزور فى اليوم الثالث منطقة سفاجا والمحطات ويعقد مؤتمرا عماليا لعمال المناجم .. وفى اليوم الرابع يزور القصير وسينا والحراوين .. وفى اليـــوم الخامس مناجم النخيل .. وفى اليوم التالى يزور أبو غصون .



سعد محمد احمد

## احتفـالات العمـــال بعيدهم








احتفل عمال مصر فى الاسبوع الماضى بعيد اول مايو . تضمن الاحتفالمهرجانا لعربات الزهور قام بتنفيذها عمـــال المصانع .. وكان استقبال جماهير العمال للرئيس السادات رائعا .. وقد عاهدوا الرئيس على مضاعفة الانتاج تحقيقا لمجتمع الرفاهية الذى يسعى الى تحقيقه الرئيس انور السادات




اجرى فى الاسكندرية مسح طبى شـــامل على ١٥٠٠٠ عامل بخمسة عشرة شركة .. تبين أن الامراض الروماتيزمية تاتى فى المرتبـــة الاول بين الامراض التى يشـــكو منها هؤلاء العمال ؛ وكانت نسبة الاصابة بها ٣٠٪ .. تليها امراض العيون والصدر والجهـــاز الهضمى .

وبتحليل هذه الامراض الروماتيزمية وجد أن الانحلال الغضروفى المفصـــلى هو الاكثر حدوثا فى الســـن بين ٤٥ ؛ ٥٥ بينما كانت الالام العضلية اكثر فى السن من ٣٥ الى ٤٥ .

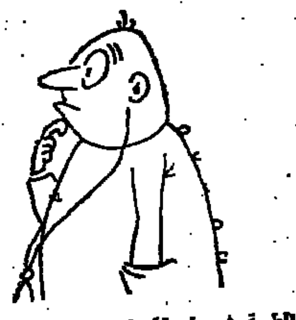
ويفسر زيادة نسبة الامراض الروماتيزمية الاعمــــال اليدوية مما يعرضهم للاصـــــابات فى العمـــــال المصريين بضعف البنية

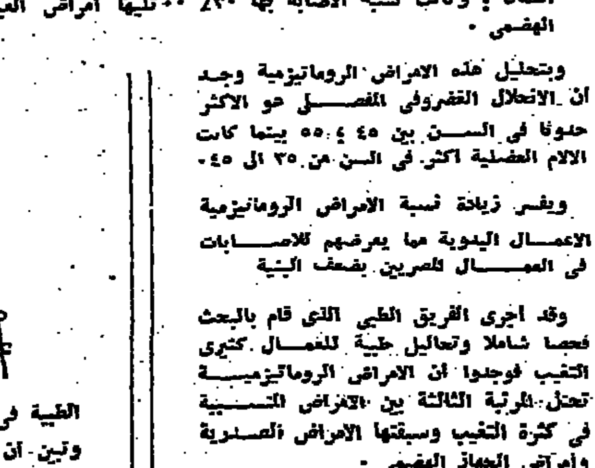
وقد اجرى الفريق الطبى الذى قام بالبحث فحصا شاملا وتحاليل طبية للعمـــال كثيرى التغيب فوجدوا أن الامراض الروماتيزميـــة تحتل المرتبة الثالثة بين الامراض المسببة فى كثرة التغيب وسبقتها الامراض الصدرية وأمراض الجهاز الهضمى .

ودلت النتائج على أن الامراض الروماتيزمية تؤدى الى فقدان الكثير من أيام العمل ممـــا يستوجب العمل على الوقاية من هذه الامراض ودراسة ظروف العمل والاخذ بالارشـــادات الطبية فى طريقة الوقوف والجلوس والعمل .

وتبين أن العناية الطبية الكاملة تمنع التغيب فى ٨٢٪ من هذه الحالات .

وفى احدى شركات الكيماويات التى اجريت فيها الدراسة أدى التغيب بسبب هذه الامراض الى فقدان ٢٨٤ يوم عمـــل لكل ١٠٠ عامل سنويا فى حين كانت النسبة لا تزيد ... يوما فقط ..

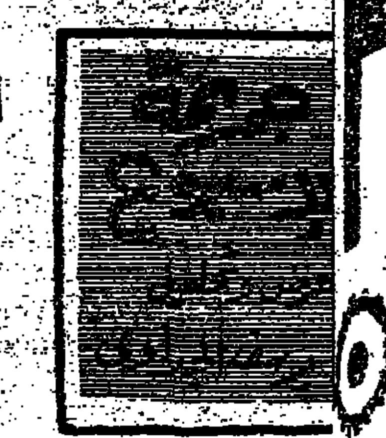


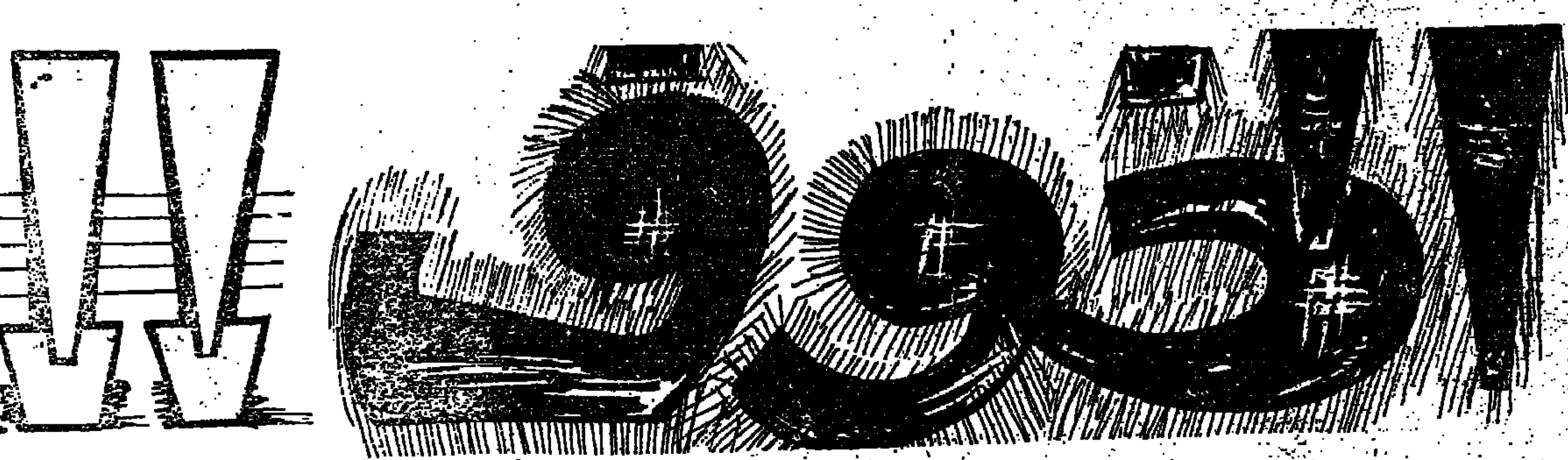


واتضـــح بالبحث أن هذه الشركة ... مكافاة اضافية لكل الذين لا يتغيبون عن ... على مدار السنة .

واجرى الفريق الطبى بحثا آخر على ... على القومسيون الطبى وعن علاقة المهنة ... بين المترددين الذين يشكون من امراض ... بأنواعها وهم حوالى ٩٠٠ رجل ؛ واتضح نسبة البدانة بين الذين ترددوا من ... ٤٣٪ وبين الكتابيين والوظائف ... والعمال المهرة تتراوح بين ٢٤ ؛ ٣٦٪ ... هى ٢٤٪ بين المهنيين ومن فى حكمهم ... وظائف قيادية .

كما تبين أن امراض ضغط الدم ... السكرى وأمراض شرايين القلب ... المهنيين والسائقين .. كما أن أمراض ... وشرايين القلب اقل بين رجال الشرطة ... العمال فينتشر بينهم امراض السل والامراض الصدرية المزمنة والامراض المصحوبة ... وضعف عام وهذا يفسر عدم انتشار ... بينهم .




* كنت قد قضيت عدة ساعات عصيبة وانا افكر في الطريقة التي اتخلص بها منه ساعاتي كادت تسلمني الى جنون مؤكد .. فانا اريد ان اقضي على شيء اخافه ... ان يفسد تدبيرى بنظرة قاسية من عينيه .. تعيدنى الى حظيرة سيطرته .. وتجعله سخر منى .. ثم يسحقنى بما يملكه ضدى من صور .. وساعتها لن يكون امامى سوى ..ار ... واذا نجحت في قتله فهيهات ان افلت من العقاب .. اى ان الموت يترصدنى فى ..تين .. ولكنه اذا لم يمت فانني انتحر مهزوما .. اموت مقهورا كما عشت !..

...ه على غرة .. كان فوق الاريكة ... الون .. وكان « المسجل » ... اغنية الناك » . وكان منهمكا ... بعض الصور التي يعدها .. ... على « الشاكوش » وتقدمت اليه ... وظهره لى .. ورفعت ... الهواء حتى آخرها .. وخشيت ... يدى معلقة الى الابد .. فسالني ... يستدير نحوى .. وقال لى ... ت كعادتي كل يوم ... فماذا ... كان وانا بنفسه عسل الاقل ... « انزلقت مسنى اوادتي » ... ى .. وقلت له انه يسلم ... ذا ينغص حياتي .. وانني ... شهرين بصداع مستمر .. ... التنفس .. وارتفاع فى ضغط ... وزيادة فى افرازات العرق .. ... الشهية .. وانت وحدك الذى ... لن تعالجنى من كل هـذه ... يعقب ..!

... ان عرفته وانا اخافه .. ولم ... سوى الركود المقتضبة ... ... شجاعتي التى تسلحت بها ... الى المعمل .. هذه المعرفة ... بيني وبينه .. تلك الهواية ... هواية التصوير .. في ... صمت بصداقته .. كنت ... عنى .. وكنت محتاجا ... فلما توثقت عرى الصداقة ... زميلين فى مؤسسة واحدة .. ... لى بيته .. نفس المسكن الذى ... عن شبابه .

... لماذا تلازمنى على اسراره .. افهمنى انه ... ؟ صور الاجنبية من المجلات .. ... فيه .. بل بهرتنى فتفتعل ... السيدات لرغباته .. حق لى ... البحث عنه كتابى فى المنافسة

والعشرين .. ادمجنى فى تشويع السيدات اللاتي يعملن معه كموديلات .. واشترط عليه ان تكون الصور متصورة على الاعضاء التي ليس بينها الوجوه .. فزعت فى اول الامر .. وكنت اهرب .. فقد كانت اللعبة بالنسبة لى كالزلزال !.

اخوتي .. اهل اخوالى .. البيت الذى اعيش فيه صامت .. صلاة .. وصوم .. وانا اصلى .. وهذا للتحنى الغريب فى حياتى .. اجتذبنى : .. ترك السسم الذى يعمل فيه . وزارنى فى مكتبى .. وطلب منى ان اكون فى « معمله » ليلا فى ساعة حددها .. ولم يخلس .. القى بكلماته التى تكومت امامى على المكتب وعضى .. ولم اعتذر .. وذهبت اليه .. كان « المعمل » مليئا بالفتيات .. اكلنا .. وشربنا .. واشعل الاضواء .. وتجردنا من ملابسنا واطلعنا على الاوضاع التى يريدنا فيهـا .. وانهمكنا تنفذ ما يريد .

* * *

.. قلت له انني اريد التوقف عن المشاركة فى هذا المشروع .. وحاول

ان يفرض تأثيره عـلى بالقول .. بالاشارة .. بالتهديد .. كل ذلك فشل معى فيه بعد ان جربه .. اخيرا قال لى .. وهو يفتح الدرج الذى فى منضدة « المعمل » .. ويخرج صورة لى بالوجه كامله وانا فى الاوضاع المشينه مع الفتيات .. واردف .. انه يريد ان يسعدنى بطبع دستة كاملة . ويسليمها الى اهلى فى مظروف خاص .. كان يقول ذلك وهو واثق كل الثقة بانه يعملها .. ولا يوجد فى العالم رجل آخر يمكن ان يفعل مثل هذا دون تردد سواه .. لقد قام بنفس العمل مع فتاة طالبة وقضى عليها دون ان يفكر لحظة .. واخرى كانت زوجة واعطى لزوجها مستندا لقضية طلاق رابحة مائة فى المائة .. جعل سيدة ذات اولاد تنتحر وتموت وكان هو السبب .

ولم اشا ان اتراجع .. كنت اعرف جيدا ماذا يريد .. كان مجموع ما وصلنى منه « فى حدود السبعين جنيها » .. وقلت له اذا كان هذا هو « الاصل » الوحيد الذى صوره لى كاملا فانا على استعداد لان اشتريه منه .. قال : وكم ستدفع ؟ قلت : كل ما دفعته لى .. قال اريد مائة جنيه .. ووقفت المساومة بيننا عند سبعين جنيها .. وبعدها يطلق اسارى .. يسلمنى « الاصل » احرقه بيدى .. وسلمته نصف المبلغ .. كنت تسلمت حصيلة « جمعية » مع زملائى فى المكتب ..

ورحت احاول الحصول على نصف المبلغ الثاني .. وطرقت كل الابواب .. وطال انتظارى للحصول على ثمن حريتى .. فبعت « كاميرا » للتصوير املكها بنصف ثمنها .. وجئته بالخمسة والثلاثين جنيها الاخرى .. كنت مبتهجا واثقا من انني سوف اضع يدى على صك عتقى من عبوديته .. ولكنه تناول




المبلغ فى هـدوء .. ثم قال لى ان « الاصل » سوف يكون جاهزا فى الغد وصدقته .. ولكن جاء اليوم التالى ، والثالث ، ومضى اسبوع وهو يماطلنى .. روى لى انه دفع به الى احد اصدقائه .. كنت متأكدا انه يخبئه فى مكان ما من شقته .. وطوال الشهر الماضى لم يمر يوم دون ان ارجوه فيه .. قال انه يريد منى اوضاعا جديدة « وبعدها يسلمنى « الفيلم » القديم .. رفضت .. لم اعد آمن له .. بل شعرت انه يريد ان يحصل لى على صور حديثة لكى تزداد قبضته على .. ظل عند رأيه .. ووقفت عند رأيى .

* * *

كنت اقوم عنده بتجفيف الافلام التى ينقل صورها مباشرة من المجلات

وعلى طرف الحوض الذى نغسل فيه الافلام .. كانت السكين التى تستعمل فى فتح المظاريف .. واخذتها معى هذه المرة لن اتراجع مهما حدث .. حتى لو نظر الى مستديرا .. حتى لو

رآنى وانا انهيا لقتله .. انهـا المواجهة باى ثمن .. واطفأت النور الابيض .. وبقيت تحت النور الاحمر .. واندفعت خارجا من المعمل لا ادرى كم استغرقت رحلتى من المعمـل الى الصالون .. الا انى وجدته كما هو .. كان تنهرد لى .. وقد انحنى ينظر فى الصور .. وكان المسجل يرسـل اغنية « اغنا الناك » .. وكان شـو يدندن بصوت مسموع ورفعت يدى بالشاكوش وهويت به على جمجمته .. واحدثت عظام جمجمته ترشه اصابتنى بصداع لم انخلص منه لعدة ايام .

وحاول ان يقف تعاجلتـه بضربة اخرى .. كان يترنح نجاءت الضربة على كتفه .. وتركت « الشاكوش » يهوى .. اصيب ساعتها بالعمى .. فقد كان يطوح بيديه فى الفضاء كانه يتحسسه .. يريد ان يعثر على .. وكانت السكين فى يسراى فنقلتهـا فى يمناى وغرستها فى عنقه فخرجت منـه اصوات مزمجرة .. وخلعتها وانا انزع

من ذراعيه اللذين يضربان فى الهواء .. وعاجلته باخرى فى الجانب الاخر من عنقه .. فتطوح وعاد يسقط على الاريكة .. وتراخت عضلاته ثم هوى كمقعد على الارض .. المسجل يصرخ بكل قوته .. وانا متجمد فى ركن عند الباب وهو يتحول الى ميت سيما فسيئا .. وبرهة حدثه لانه مات .. ثم بدأت مهمتى .. لا بد من العثور على « الفيلم » .. ورحت ابعثر كل شيء فى جنون .. فى غرفة النوم .. فى الصالون .. فى المعمل .. الاضاءة تنور .. ومنات الافلام .. فى النهاية لا بد من العثور على الفيلم .. ثم غسل يدى .. والانصراف وترك كل شيء على ما هو عليه .

ومضت نصف ساعة .. ومثلها ولم اعثر على الفيلم وبدأ اليأس يداهمنى .. وفجأة دق جرس الباب .. هذا هو الشيء الذى لم يخطر لى على بال .. وتركت الجرس يدق .. ثم المسجل يعمل حتى يظن الطارق ان صاحبه نوّه ونام . ولكن الزائر لم ييأس واخ يدق .. ثم انتنى تطرق الشقة المجاورة .. نقطه اخرى لم آكن اعرفها . الذين يسكنون فيها كانوا اقارب القتيل .. وكان لديهم مفتاح آخر للشقة .. دار حوار قصير بين الزائر المجهول واصحاب الشقة الاخرى .. وخرج قريبه من سقفه ومعه المفتاح الذى دفعه فى قفل الشقه .. لكى يوقفوا المسجل ... ويوقظوا « القتيل » اذا كان نائما !! ولم يكن من المواجهة الكبرى بد ..

قررت ان اتخلف الباب فاذا فاجئوه هاجمتهم لاوقفهم ثم امضى هاربا الى الشارع .. لم تكن لدى قدرة على اى تفكير .. وكان تصرفا تلقائيا ليس فيه ادنى تبصر واندفعت من البـاب بعد ان فتحوه احاول الجرى ولكنهم كانوا اكثر من واحد .. وكانت الساعة التى عضت على مع القتيل قد هدت اعصابى .. واعادونى الى الشقة . وكان واضحا اننى ارتكبت جريمة بلا تدبير .. جريمة شاب تعس يحاول الدفاع عن نفسـه ضد ظروف تسـلب اقوى الرجال صلابته وتفكيره وحياته ايضا .

## الكلمات المتقاطعة

### أفقيا :

١ - سياسي انجليزى قديم - ضعيفة ( معكوسة ) .
٢ - مركز صناعة السينما بامريكا ( معكوسة ) - ولاية امريكية .
٣ - أحد شخصيات مسرحية (هاملت) - رسام فرنسى .
٤ - لعل ( معكوسة ) - عاشق عربى قديم .
٥ - سلام - فيلم لعبد الحليم حافظ ( معكوسة ) .
٦ - عاصمة عربية - جبال ( مبعثرة )
٧ - تجدها فى ( لورى ) - احد ابطال حرب اكتوبر ( معكوسة ) - البارحة .
٨ - للنفى - مدة - رداء - والد ( معكوسة ) .
٩ - مؤلف نشيد « الله اكبر » .
١٠ - يتلم - صب ( معكوسة ) - عز .
١١ - ثوانيه ( معكوسة ) - مدينة قديمة بسوريا .
١٢ - آلات رفع ( معكوسة ) - اغنية لام كلثوم ( معكوسة ) .
١٣ - ابذر ( معكوسة ) - لؤلؤة - امنع .
١٤ - جمهورية سوفيتية (معكوسة)
١٥ - مغنى مصرى .

### رأسيا :

١ - من اخطر الامراض - ذكاء - مدينة بالمغرب .
٢ - ملك فرنسى قديم .
٣ - رواية لاحسان عبد القدوس - من اسماء الاسد .
٤ - نصف ( مجادلا ) - للتفسير - عاصمة كوبا .
٥ - من اشهر مدن ولاية كاليفورنيا ( معكوسة ) - ثلثى ( توت ) - متشابهان .
٦ - تفوض - اغنية لعبد الحليم حافظ .
٧ - تجدها فى ( ويسكى ) - دقها - استقر .
٨ - متشابهان - لقب انجليزى ( معكوسة ) - من الجهات الاصلية - مس من الجنون .
٩ - تجدها فى ( جمبرى ) سياسى المانى قديم - هجم ( معكوسة ) .
١٠ - قاسية ( معكوسة ) - ثلثى ( قوس ) - بحيرة مصرية .
١١ - اوبرا عالمية - اغنية لعبد الحليم حافظ ( معكوسة ) - ارشد ( معكوسة ) .
١٢ - من ضواحى القاهرة (معكوسة) - شهر ميلادى .
١٣ - مطرب مصرى - باعثا .
١٤ - من زعماء الثورة الفرنسية .
١٥ - للنداء - الانجيل الاول .




# الطيب ضد الخبيث

تأليف روبرت ليبسايت — تعريب ميشيل تكلا

محمد على كلاى احدث ضجة فى عالم الملاكمة لم يسبقه اليها احد !!

... الدعاية التى اصبحت حول الملاكمة قد بلغت الذروة وجذبت اكثر من ٥٠٠ صحفى من مختلف بلاد العالم تقاطروا على ميامى بيتش بما فى ذلك ابطال الوزن الثقيل مثل جيلى وجاك شولبرج .. وعندما اعد مساعد كلاى الذى يدعى « بندينى براون » الحلبة للمعركة صرخ صرخته المعهودة : اسبح كفراشة والدغ كنحلة .

ونقل الاثير هذه العبارة التقليدية الى جميع ارجاء المسكونة وترجمت الى عشرات اللغات .

كان كلاى هادئا هدوءا عظيما قبل المعركة .. وفى احد الامسيات بعد ان انتهى من التدريب دلف الى غرفة خاصة ليدلكوا جسمه كما هى العادة وملأ البخار الغرفة ... احد مندوبى الجرائد بلوس انجلوس عندما فتح دفتره وسأل ... ماذا يحدث اذا خسرت يا كاسيوس ؟

فرد عليه كلاى بصوت ... سيكون الامر جميلا ... لك جريدتك قد عكست ...

[illegible]

... قائلا : ابتلع كلماتك .. انا الاعظم انا الاعظم !!

* * *

## الطيب ضد الخبيث

[illegible]

وظهر كلاى فى الحلبة بعد ان ... [illegible]

للشباب الاسود على تصوف الشرق وطهارته . وفى ذلك يقول كلاى : عندما اتزوج سوف اقترن بفتاة مسلمة صغيرة لا يزيد عمرها على ١٧ عاما .. فتاة عذراء لم يلمسها انسان من قبل .. وبعد شهور قليلة تزوج محمد على كلاى من سونجى روى وكانت تعمل فى احد البارات وعارضة ازياء فى شيكاغو تكبره بعدة سنوات وتدخن وتحتسى الخمر وتضع المساحيق وتحب الرقص وتحضر الحفلات وترتدى ملابس قصيرة وبلوزات كاشفة .. وفى الوقت الذى ابدت رغبتها فى حضور الاجتماعات الدينية كانت تناقش التعاليم الاسلامية .. وظلت الفتاة مرتبطة بمحمد على وقتا وتركه وتمت آخر لمدة تقل عن سنة وظل الزواج اطول فترة ممكنة لان محمد على لم يشأ ان يواجه الم الانفصال الى ان يلتقى بليستون مرة ثانية .

وفى مايو ١٩٦٥ ... [illegible]

.. ومرة اخرى بدا البحث عن بطل يهزم كلاى وينتزع منه البطولة .. ولكن صالة الابطال كانت فارغة من اى بطل يستطيع ان يتحداه ..

## قرار خاطئ

فى يوم ١٧ فبراير عام ١٩٦٦ كان الجو رائعا فى ميامى بيتش وقد جلس محمد على تحت شجرة فى حديقة منزل استأجره حديثا .. وكان راضيا يشعر بارتياح بعد ان ادى تمرينات الصباح من الجرى الطويل استعدادا لملاكمة تتم فى شيكاغو فى شهر مارس .. ونهض ليرد على مكالمة خارجية حادة من بعيد .

وفى هذا الصباح عقدت جلسة صاخبة فى مجلس الشيوخ اذيعت على الشاشة الصغيرة للجنة العلاقات الخارجية وكان موضوعها حرب فيتنام . ودارت مناقشة حادة بين السناتور واين مورس والجنرال ماكسويل تايلور اتهم فيها مورس كلا من تايلور والرئيس الامريكى جونسون بانهما خدعا الشعب فيما يختص بالحرب . ورد تايلور بان النقاد الذين هاجموه وغيره من المسئولين ساعدوا هانوى . ولكن الاتهام انصب على تايلور وبدات الحملات تشن عليه ضد هذه الحرب التى راح ضحيتها الالوف من الامريكيين .

واثناء هذه الفترة استدعى محمد على للخدمة العسكرية . وفى مساء ذلك اليوم فى ميامى بيتش عرف محمد على من احد مندوبى الصحف انه سيعاد استدعاؤه . وفى ثورة غضبه وحيرته رد على الصحفى بقوله : « ولماذا انا بالذات .. اننى لا افهم ذلك .. ولماذا يفعلون ذلك بى ـ انا بطل الوزن الثقيل للعالم كله ؟ » .

وبسرعة مذهلة وقفت سيارة التليفزيون امام بيت محمد على لاجراء حديث معه . وبدأ كلاى الحديث بقوله : عندى سؤال .. لقد سببت لى الحكومة خلال عامين كاملين حرجا عاليا لانها اوحت الى الناس فى كل مكان باننى مجنون .. وقد ازعجنى ذلك بكل تأكيد ـ وقالت امى وكذلك ابى ـ والآن يريدون ان انخرط فى الجندية بدون سابق انذار او اجراء فحوص او اختبارات .. ولماذا اذاعوا عنى انى انسان امى جاهل واستمروا ذلك لمدة عامين . .

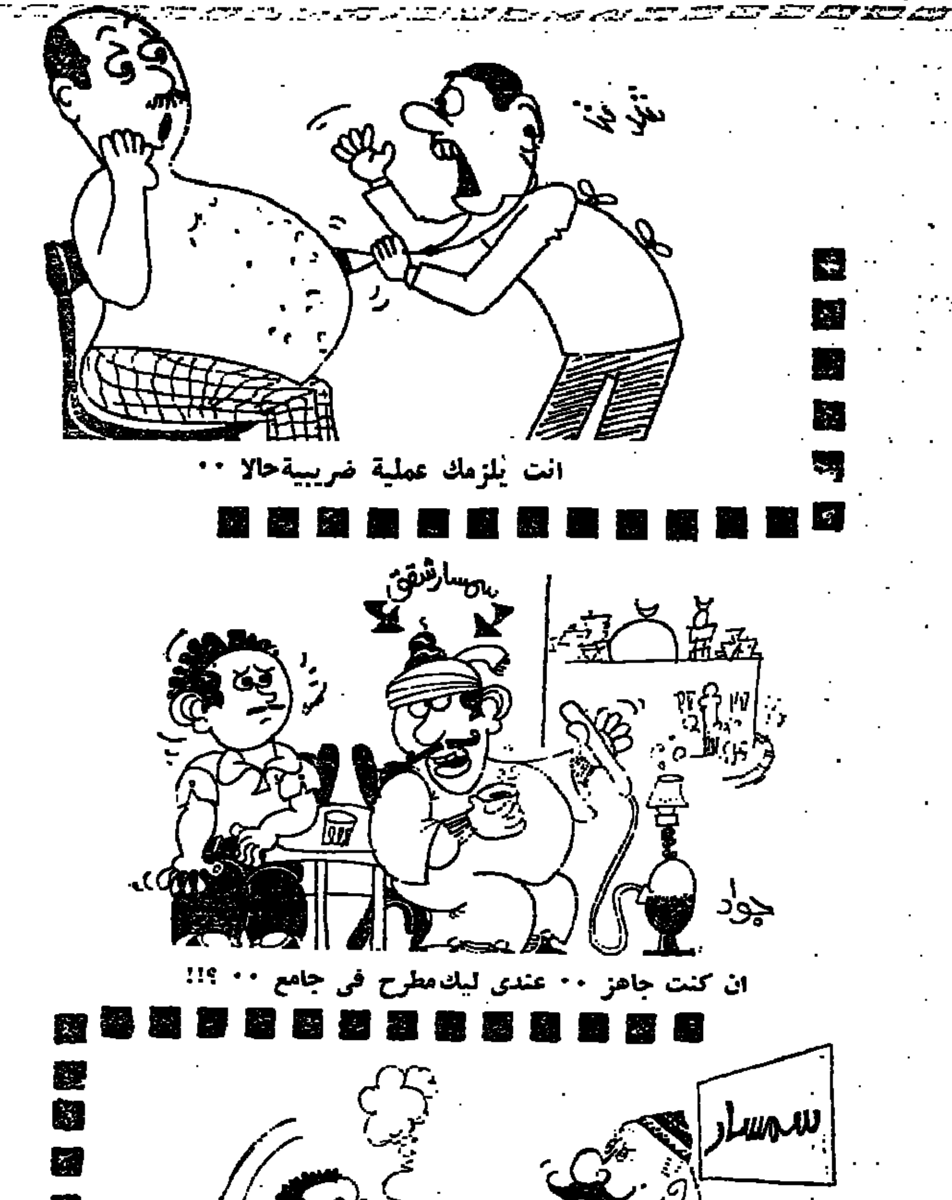
واثناء اجراء الحديث التليفزيونى كان ... [illegible]

جوابا فعادوا يسألونه اين تقع فيتنام فلم يرد عليهم ايضا . واخيرا سأله احدهم :

وما رأيك فى الفايتكونج ؟ وعندئذ تكلم وقد اعياه التعب واستبد به الغضب فقال : « ليس عندى اى شئ ضد الفايتكونج » ؟

وعلى اثر ذلك قامت حكومات الولايات ودوائر الملاكمة والصحف والمحررون والكتاب برفع راية العصيان ضده فالغيت مباراة شيكاغو ورفضت جميع المدن الامريكية السماح بأى مباراة يشترك فيها كلاى . ودفعت مؤسسة الملاكمة العالمية بمقاتل آخر لينتزع لقب البطولة من محمد على .

البقية الاسبوع القادم




سمسار
تليفون

الاقى عندك خط فاضى ؟!

## ● شخصيات لا تنسى :
# الغلالة سقطت .. وظهر الرجل !

اسمى اوكتافيوس روى كون .. وظيفتى محرر صغير بجريدة الخبر اليومية ..

كنت وحدى فى ذلك الصباح ساعة جاءنا نبأ الكارثة .. فقد خرج جميع المحررين ولم يبق بالجريدة سواى انا المخبر الصغير الغر .. ولم يكن لرئيس قسم الاخبار خيار فى الامر . فامرنى بالذهاب .. فهذه حادثه مهمة .

على مسيرة عشرين ميلا حدث انفجار فى منجم فحم . فدفن مائة رجل تحت الانقاض .. علمت ان قطارا يعد لاسعاف المصابين فوصلته قبل أن يقوم ..

اخذت مقعدى فى المركبة المزدحمة .. القيت نظرة على جارى فاذا به جون تالبوت المخبر بصحيفة المساء التى تنافس صحيفتنا .. لن انسى ما شعرت به من زهو حين وجدتنى الى جانبه . واننى موفد مثله لاروى خبر حادثة ذات شأن ..

كان عمره لا يزيد على ٢٨ سنة . لكنه ذات شهرة واسعة فى دوائر الصحافة فى مدينتنا . وكثيرا ما كان زملاؤه من الصحفيين يتناولونه بالمذمة . ولكن اجماعهم كان منعقدا على انه مخبر من الطبقة الاولى ..

كان تالبوت رجلا ساخرا مستهترا . لم يسمعه احد يوما يثنى على احد من الناس . ولا يراه يفعل على ما يدل على مكارم الاخلاق .. اما اليوم فقد حيانى بابتسامه جافية شاحبة فقلت :

ـ انه لشئ فظيع ان يدفن مائة رجل تحت الارض . وربما كانوا الساعة امواتا او فى النزع الاخير ..

فقال :

ـ ثم ماذا ؟ واذا كانوا قد ماتوا فهذا خير لهم وافضل ..!

حاولت ان اكتم عنه ما آلمنى من قوله .. لكنه قال :

ـ اسمع يا فتى .. مائة رجل من الاموات .. ان قال ذلك هو ان تكون المقالة التى ينبغى ان اكتبها عنهم ضعف المقالة عن خمسين من الاموات !

قلت : ولكننى حين افكر .

فقال : لا تفكر .. واذا شئت ان تفكر . ففكر بعقلك لا بعواطفك .

واشعل سيجارة ونفخ الدخان كانه لا يعبأ شيئا .. ترى أتظاهر تالبوت بكل هذا تظاهرا . أم هو حقا جافى الطبع غليظ القلب ؟!

لما وقف القطار .. خرج تالبوت هادئا مطمئنا عارفا ما يسعى اليه . ولم اره ثانية طوال ذلك النهار . فقد شغلت عنه بما لدى من عمل .

كانت الفاجعة التى شاهدتها افظع ما شاهدت فى حياتى .. بكاء النساء وعويلهن .. جحوظ عيون الصغار المروعين المحتشدين حول راس البئر المفضية الى قلب المنجم .. وظللت طوال النهار اعدو واروح بين المنجم ومكتب التليفون باعثا بالاسماء والحقائق والاوصاف الى صحيفتى .

فى المساء ذهبت معيا منهوك القوى الى فندق .. فاذا وطء اقدام يساير وطء قدمى واذا صوت يقول :

ـ السلام عليك يا فتى .

فاذا هو تالبوت ..

قال :

ـ وانا ماض معك الى المكان نفسه . فاذا وجدنا فراشا هناك اوينا اليه كلينا .

خلع تالبوت حذاءيه ومعطفه وقلادة عنقه وتهالك على السرير ونام لساعته . وخلعت انا ملابسى القذرة من غبار الفحم واطرحت على السرير جواره .

لكننى ارقت لما نال اعصابى من اعياء . وحاولت ان اصم اذنى عن البكاء والعويل المنبعث من الحجرة المجاورة التى يقيم فيها عدة نسوة .. وحاولت ان اصم اذنى عن البكا والعويل .. واذا امراة تصيح . فتصبب العرق باردا من جسدى .. واذا الذعر يأخذ منى فايقظت جون تالبوت .

قلت : فى الحجرة المجاورة سيدة ستلد .

فتفوه بكلام بذئ .. لكننى مضيت فى كلامى ..

ـ هنا شئ فظيع .. كان زوجها ـ على ما سمعت ـ يعرف ان ولادها قد دنا . فاراد ان يبقى معها فى البيت . ولكنها حملته حملا على الذهاب الى المنجم . وها هو ذا قد مات . اما هى فلا تريد ان تحيا . وهى تصيح انها هى التى قتلته . وسائر النسوة يوافقنها على ما تقول . افلا تدرك ما معنى كل هذا ؟! انها امراة عاقلة .

فقعد تالبوت فى السرير وقال : وماذا يهمك من امرها . لا المرأة زوجتك ولا الجنين ولدك .

ندت من المرأة صيحة ثانية فقلت : انا خائف يا تالبوت .

قال : وماذا تظن انى فاعل ..

قلت : انها امرأة عاقلة انا لم نصنع لها شيئا ..

قال : وماذا تريدنى ان افعل ؟

قلت : اذهب الى الحجرة وقل للنسوة انك طبيب . واستبق منهن امرأتين لكى تعيناك . اتح لهذه المرأة المسكينة فرصة لكى تحيا .

قال : ولماذا ؟!

قلت : لان زوجها مات لساعته . ولانه ينبغى الا تموت هى او وليدها .

فلما انحنى ليلبس حذاءه . كانت على شفتيه ابتسامة ساخرة وقال :

اقتراح سخيف .. حسن .. سأفعل .. ولن افعله الا لانه سئ استطيع ان اتندر به فى المستقبل .

دخلنا الحجرة .. رفعت النساء المروعات المحتشدات حول السرير نظرهن الينا .. واذا بتالبوت الضئيل الجسم قد صار رجلا ذا سلطان . ومشى الى السرير وتكلم فاذا فى صوته وضوح وحزم .. فقال :

ـ انا الطبيب .. ولكننى منهوك القوى . فانا فى حاجة الى المعونة . فمن منكن سهدت ولادة من قبل ؟

فاذا النساء جميعا قد شهدن ولادة من قبل . فاختار اثنين منهن وامرالبقية بالخروج . فاطعن امره .

فقال : الى بماء ساخن . وملاءات نظيفة .. وسأقف هنا لمعاونتكما كلما دعت الحاجة .. هيا الى العمل ؟

جلس تالبوت على السرير . امسك بيد المرأة . كان صوته مرحا حين قال لها : ان زوجك هنا بروحه معك ثم وعليك اكراما لذكراه بان تكافحى الضعف ما استطعت . وان تلدى ولدا صحيحا جميلا .

قبيل الفجر تمت الولادة .. ونامت النفساء والى جوارها طفل جميل سليم يصرخ .. اما صوت تالبوت فكان لا يزال هادئا مطمئنا ..

خرج تالبوت من الفندق متجها الى رأس المنجم .. فى حين دعيت من الجريدة لاعود اليها فى الصباح .. ثم علمت بعد اسابيع ان جون تالبوت وزوجته قد برحا مدينتنا الى مدينة اخرى .

ومرت سنتان .. ودعت الضرورة ان اسافر الى بلد فى جنوب الولايات المتحدة .. وفى ردهة الفندق سمعت بعضهم يذكر جون تالبوت .. فلما سألت عنه علمت انه يعمل فى صحيفتها الاسبوعية رئيسا للتحرير .. وقد اجمع اهل المدينة على أنه رجل من خير الرجال .. مستقيم لا يخشى فى الحق لومة لائم ويكافح فى سبيل الخير .. !!

ذهبت الى بيته ـ بعد ان سألت عنوانه ـ قرعت جرس الباب .. فتحت لى زوجته .. عرفتها بنفسى .. ودعتنى الى الدخول .. وبعد حديث قد سألتها اذا كان زوجها ذكر الليلة التى قضيناها معا قرب المنجم

فقالت : لقد عاد جون من تلك المهمة رجلا غير الرجل الذى عرفت . صار يضيق ذرعا بما كان يتصنعه من انه مجرب قد مل الحياة من طول ما جربه .. ولذلك غادرنا المدينة فجاة .. واعلم ان سواد تلك الليلة لم يشهد ولادة طفل وحسب . بل شهد ايضا ولادة جون تالبوت الحق ..

ثم ابتسمت وقالت : انه رجل فقير .. ولكنه رجل عظيم حقا ..

## ● من تراثنا الشعبى
# الشاية

حين تنصح احدى السيدات صديقة لها بشأن طفلها الذى تخاف عليه من البرد تقول لها : « لفيه بشاية وكنية فى السرير » .

وقد يتبادر الى الذهن ان « شاية » تحريف لكلمة « شيىء » وفى الصعيد والصحراء يقولون عن الشيىء « شى » وفى الصعيدوالصحراء يقولون عن الشى ان المفهوم هو ان يكون هذا الشيىء قطعة من القماش او نحو ذلك .

وفى اللغة القبطية نجد كلمة « شاية » بنفس اللفظ تعنى « قميص » وبالتالى فان الاقرب الى الصحة ان الكلمة قد انحدرت الينا من مصر القبطية بهذا المعنى وليست تحريفا لكلمة « شيىء »

ومفهوم ان « كنيه » اى غطيه .. وفى اللغة العربية : الشيىء يكن « اوستكن » بمعنى « يستتر » ويكون المعنى على ذلك : لفيه بقميص او ما اشبه وغطيه فى السرير .

سمير عطا





« طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر »

هكذا من الاصل